الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علوم الإنسانية

السياسة الاستعمارية تجاه شخصيات الحركة الوطنية

مصالي الحاج أنموذجا 1926-1954م"

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في تاريخ المغرب العربي المعاصر

اعداد الطلبة :
هدى قرح
يسمينه قدوده

إشراف الأستاذ :
أ.د ـ عبد الكامل عطية

لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
رضوان شافو	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي
عبد الكامل عطية	أستاذ التعليم العالي	مشرف ومقرر	جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي
موسى بن موسى	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي

السنة الجامعية:2022/2021م

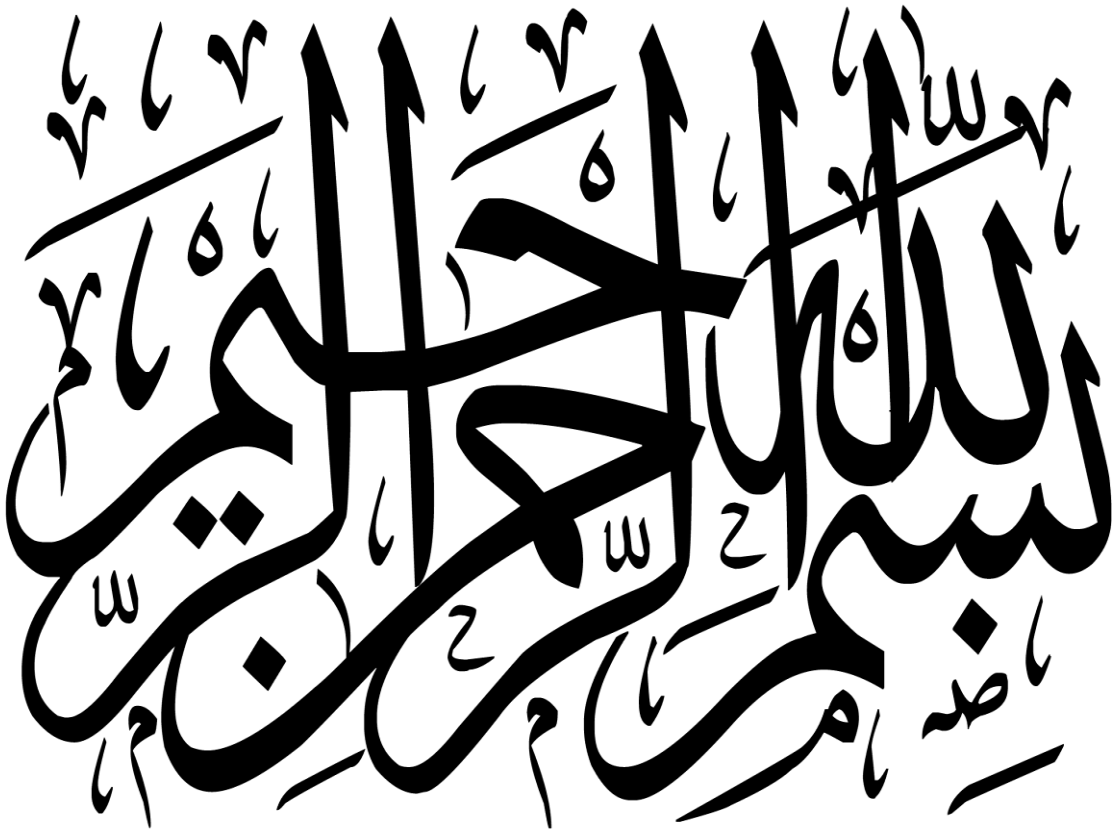
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾

[الآية: 6 سورة العنكبوت]

شكر وعرفان

قال تعالى: (وإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) سورة إبراهيم: الآية. 07.

نشكر المولى عزَّوجل الذي ألّم علينا نعمته وعظيم فضله ومنحنا القدرة والصبر على إنجاز هذه المذكرة المتواضعة.

نتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من مدَّ لنا يد العون ولو بكلمة طيّبة لإثراء هذا العمل، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "عبد الكامل عطية" على مساهمته القيّمة بنصائحه وتوجيهاته الصائبة والهادفة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الوفير إلى الأستاذ الفاضل "إبراهيم غمام علي" الذي لم يبخل علينا بمساعدته وإرشاداته القيمة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بعظيم الشكر إلى كل من ساعدنا من أساتذة قسم التاريخ، وطاقم مكتبة الكلية ونخص بالذكر السيد "عباس بالقط".

تحية شكر وتقدير، نرجو من المولى أن يجزيهم علينا أحسن الجزاء

الإهداء

بعد الصلات والسلام على خير الأنام ، أهدي هذا العمل وثمرة جهدي إلى الذين ضحوا وجاهدوا بأرواحهم في سبيل حرية الجزائر ، إلى شهداءنا الأبرار

إلى جنتي فوق الأرض ، إلى التي حملتني وهن على وهن ، إلى "أمي الغالية" حفظها الله وأدامها لي

إلى صاحب القلب الكبير والصبر الطويل، ونور بيتنا "أبي العزيز" حفظه الله وأدامه لي

إلى مؤنساتي الغاليات أخواتي "تسنيم، إسراء "حفظهم الله

إلى أخوتي "خليفة ، محمد ، يحي وعمي "عبد الحميد" أدامهم الله لي

إلى جميع أحبتي من أقارب وزملاء

إلى كل من تذكرهم قلبي ونسيهم قلمي .

يسمينه

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي إلى الذي أردت يوما أن يكون معي في هذا العمل ويشاركني فرحتي

روح "أبي الغالي" الزكية الطاهرة رحمة الله عليه

إلى أمي العزيزة الغالية التي حملتني وهنا على وهن ُوصهرت الليالي من أجلي يوما بعد يوم حفظها الله وأطال في عمرها

إلى من قاسموني لقمة العيش وشاركوني أفراحي وأحزاني أخوتي وأخواتي حفظهم الله عز وجل

إلى زملاء الدراسة وإلى من ساعدني في إتمام هذه المذكرة

إلى كل من كان لهم أثر في حياتي، وإلى كل من أحبهم قلبي.

*هدى *

قائمة المختصرات:

قائمة المختصرات باللغة العربية

الاختصار	الكلمة
تر	ترجمة
تع	تعريب
ج	جزء
د ت ن	دون تاريخ نشر
د م ن	دون مكان نشر
ت ص	تصدير
دط	دون طبعة
ص	صفحة
ط	طبعة
مج	مجلد
ع	عدد
م	ميلادي
ن. ش. أف	نجم شمال افريقيا
ح. ش. ج	جزب الشعب الجزائري
ح. أ. ح. د	حركة انتصار الحريات الديمقراطية

قائمة المختصرات باللغة الفرنسية

Op. cit	Opére citato ouvrage cite
P	Page
Ed	Edition
N^0	numéro

مقدمة

منذ دخول الاستعمار الفرنسي إلى أرض الوطن وسعيه الدائم في فرض السيطرة عليه بالسلب والنهب وطمس الهوية الوطنية، ومنذ ذلك الحين والشعب يعاني من المعانات والويلات وهو يرزح تحت نير الاحتلال وسياسته الوحشية، مما جعل هذا الأخير يواجه المستعمر بالمقاومة الشعبية ،إلا أنها لم تجدي نفعا ومن هنا أيقن الشعب الجزائري بضرورة تغيير أسلوبه والتوجه نحو النضال السياسي المؤطر من طرف شخصيات نخبوية ،حيث اتبع فيه مسار يحوي تشكيلات مختلفة مثل الجمعيات والصحافة والأحزاب التي لها اتجاهات سياسية وإصلاحية تطالب بحقوقها في نيل الاستقلال .

أولا- التعريف بالموضوع

بعد مشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى التي شكلت منطلقا واضحا للحركة الوطنية ،خاصة في التحولات الجديدة التي ساعدتهم على بلورة وتطوير أفكارهم السياسية ،التي تبنتها العديد من الشخصيات والقادة الذين شهد لهم بالشجاعة والحنكة ،التي زرعت فيهم روح استرجاع سيادة وطنهم واستقلاله ،ومن أبرز هذه الشخصيات مصالي الحاج ،الذي كانت مواقفه أكثر صلابة عن غيره تجاه فرنسا من ناحية مصارحته بالاستقلال التام ،حيث تمكن من خلاله استقطاب الجماهير والالتفاف حول أفكاره ومطالبه السياسية ،مما لفت أنظار الحكومة الفرنسية وجعلها تشدد الرقابة عليه من خلال اتخاذ إجراءات تعسفية قمعية للحد من نشاطه وإبعاده عن الحركة الوطنية .

ثانيا- أهمية الموضوع

تكمن أهمية الموضوع في إبراز جزئية من جزئيات السياسة الاستعمارية الفرنسية تجاه شخصيات الحركة الوطنية، لردع نشاطهم المستمر وتقديم المطالب وتقزيم طموحهم في المشاركة في الحياة السياسية، وقمع إرادتهم في نيل الحرية ، باتخاذها إجراءات قمعية ضد أهم الشخصيات " مصالي الحاج " في الفترة المحصورة بين 19541926م التي تعد كبح لحرية الرأي والتعبير.

ثالثا- دواعي اختيار الموضوع

لقد اهتممنا بهذا الموضوع نتيجة لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية نشير إليها فيما يلي:

✓ **الأسباب الذاتية :**

1)- الرغبة الشخصية والملحة في دراسة تاريخ الحركة الوطنية وبالخصوص شخصية مصالي الحاج ، ومدى تفاعلها و تأثيرها وتأثرها .

2)- محاولة إزالة اللبَّس في موضوع السياسة الاستعمارية تجاه مصالي والإجراءات المتخذة ضده ، التي لم نتطرق إليها في مناهجنا الدراسية .

3)-التعرف أكثر على المضايقات التي تعرضت لها الحركة الوطنية واهم شخصياتها خاصة الاستقلالية منها.

✓ **الأسباب الموضوعية:**

1)- تقديم دراسة علمية تبرز الإجراءات المتخذة ضد مصالي الحاج ، وتأثيرها في تعطيل مسار الحركة الوطنية .

2)- الرغبة في دراسة موضوع يركز على مضايقات الاستعمار على شخصيات الحركة الوطنية .

3)- رغبتنا في تزويد المكتبة بدراسة علمية أكاديمية هادفة تضاف إلى الدراسات السابقة.

رابعا- الأهداف المسطرة للبحث

نتطلع من وراء هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالتالي:

✓ لفت الانتباه إلى مدى قدرة شخصيات الحركة الوطنية وعلى رأسهم "كمصالي الحاج" في مجابهة سياسة المحتل الفرنسي.

✓ إبراز مدى سوء تعامل السياسة الفرنسية تجاه الشخصيات الجزائرية الرافضة للاستمالة إليها.

✓ تزويد المكتبة الجامعية بدراسة أكاديمية ترتكز على منهجية علمية وضوابط معرفي دقيقة.

خامسا- حدود الدراسة

اختيارنا لحدود هذه الدراسة (**السياسة الاستعمارية تجاه شخصيات الحركة الوطنية "مصالي الحاج" أنموذجا 1926-1954م)**،خيار له ما يبرره علميا، فسنة **1926م**،تمثل سنة انضمام مصالي إلى نجم شمال إفريقيا، أما تاريخ **1954م**، فهي سنة بداية الثورة.

سادسا- إشكالية البحث

تتمثل الإشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :**فيما تمثلت السياسة الاستعمارية المسلطة على شخصيات الحركة الوطنية وكيف طبقتها ضد مصالي؟**

مع طرح عدة أسئلة فرعية تمكننا من الإجابة على هذه الإشكالية وهي:

- أهم إجراءات السياسة الاستعمارية الفرنسية على الشخصيات البارزة والشعب الجزائري؟
- كيف كانت حياة مصالي الحاج الشخصية في ظل السياسة الاستعمارية وفيما تمثل نضاله السياسي ؟
- فيما تجلت أهم المضايقات الفرنسية ضد شخصية مصالي الحاج؟

سابعا- مناهج الدراسة والبحث

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التاريخي لرصد الأحداث التاريخية، والمنهج الوصفي في محل وصف مجرياتها وكذا الأحداث المحيطة بها، إلى جانب التحليل للوقف على كيفية نشاطات مصالي المؤدية إلى السياسات والمضايقات المتخذة ضده، مما يشكل إجراءات قمعية ضد الحرية السياسية لما لها من نتائج سلبية على مصالي والحركة الوطنية مع الاستعانة بباقي المناهج الأخرى حسب الحاجة في موضعها.

ثامنا- المصادر والمراجع

إن أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في هذا البحث، مذكرات قادة الميدان السياسي منها: مذكرات مصالي الحاج الموسومة بعنوان: **(مذكرات مصالي الحاج 1898-1938م)**، وكتاب بنيامين ستورا بعنوان**(مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1889-1947م)**، وكتاب محمد قنانش بعنوان: **(ذكرياتي مع مشاهير الكفاح)**،وكتاب أحمد الخطيب بعنوان:**(حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي)**،وكتاب يوسف بن خدة بعنوان :**(جذور أول نوفمبر 1954م)**، وكتاب عمار نجار بعنوان :**(مصالي الحاج الزعيم المفترى عليه)**.

أما المراجع التي استخدمناها في هذا البحث فقد كانت كثيرة أهمها :كتابا أبو القاسم سعد الله بعنواني :**(الحركة الوطنية الجزائرية وأبحاث وآراء في تاريخ الجزائر)**،وكتاب يحيى بو عزيز بعنوان :**(سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م)**،وكتاب محمد حربي بعنوان :**(الجزائر جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع)**،وكتاب بوشيخة شيخ بعنوان :**الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962م)**.ناهيك عن استعمال العديد من المذكرات نذكر مذكرة الطالبات صبرينة فرحي وامنة سيساوي الموسومة بعنوان :**(أحمد مصالي الحاج ما بين سنتي "1926-1962م")**،مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص :التاريخ العام، وكذلك مذكرة الطالبة قدوري رميسة الموسومة بعنوان :**(الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج أنموذجا 1898-1974م)**، مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص :التاريخ المعاصر ،والمقالات والمحاضرات المحكمة التي تخدم موضوع بحثنا هذا، والمثبة في متن المصادر والمراجع .

تاسعا-خطة البحث

حتى تكون خطة الدراسة أكثر شمولية وإحاطة لكل معطًا يساعد مقاربة الحقيقة، وتكون إجابتنا عن الإشكالية شافية، فقد قسمنا الدراسة مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، مع مجموعة من الملاحق، وثبت للمصادر والمراجع وفهرس محتويات .

جاء الفصل الأول بعنوان :**نظرة عامة حول السياسة الاستعمارية**، والذي قسمناه إلى عنصرين، العنصر الأول تحت عنوان: **السياسة تجاه الشخصيات**، والذي تطرقنا فيه إلى ثلاثة شخصيات واجهت نفس معاناة مصالي أهمها :الأمير خالد وفرحات عباس ومحمد البشير الإبراهيمي، أما العنصر الثاني فجاء بعنوان: **تجاه الشعب الجزائري**، والذي تناولنا فيه نقطتين: الأولى: مجازر 8ماي 1945م، والثانية: القانون الخاص 20سبتمبر 1947م.

وتطرقنا في الفصل الثاني الذي يحمل عنوان: **حياة مصالي الحاج ونشاطه**، والذي أدرجنا تحته عنصرين رئيسين، الأول: **حياته الشخصية**، تطرقنا فيه إلى نقطتين: الأولى :مولده ونسبه، والثانية: طفولته وتعليمه، أما العنصر الثاني: فقد وسمناه بعنوان: **نشاطه السياسي**، ذكرنا فيه حزب نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية .

أما فصل الدراسة الثالث فقد جاء بعنوان: **ردود الفعل الفرنسية على نشاط مصالي**، حيث بدأنا أولا: **حل الأحزاب ومصادرة الصحف**، الذي تطرقنا فيه إلى حل حزب ن. ش. أف وحل ح.أ.ح.د إلى جانب مصادرة صحفهم "جريدة الأمة" و"جريدة الشعب" و"جريدة البرلمان"، أما العنصر الثاني، فقد وسمناه بعنوان: **السجن والإقامة الجبرية**، وقد تحدثنا فيه على أبرز السجون التي دخلها مصالي ومعاناته بها، إضافة إلى مراكز الإقامة الجبرية الي أقام بها لفترات متعددة بهدف مراقبته وحصر نشاطه، أما العنصر الثالث والأخير، بعنوان: **النفي**، حيث خصصنا هذا الجزء لأبرز المناطق التي أبعد إليها مصالي عند تكثيف نشاطه لأجل أبعاده عن الحركة الوطنية أيضا.

وعن خاتمة الدراسة فقد جاءت عبارة على استنتاجات حول المضمون المقدم، مرفقة بملاحق توضيحية لبعض العناصر.

عاشرا- صعوبات البحث

أثناء أنجاز أي بحث يتعرض الباحث للعديد من الصعوبات والعراقيل، التي تكاد تعيقه عن العمل، لكن يتغلب عليها بالصبر والإسرار، ومن الصعوبات التي تعرضنا إليها في بحثنا هذا:

عدم تحصلنا على مصادر ووثائق أرشيفية فرنسية تتعلق بالسياسة الاستعمارية وشخصية مصالي الحاج، أثر على قيمة الدراسة إلا ما جاءت به بعض الدراسات فيصبح مادة مرجعية.

تشعب الموضوع وعدم القدرة على التحكم في أطراف الموضوع.

الوقت غير كافي لإنجاز موضوع بهذه الأهمية.

في الأخير نقول: نتقدم بين يدي هذه الدراسة بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان لأستاذنا المشرف عبد الكامل عطية على توجيهاته الصائبة.

لاشك أن كل عمل ينجزه صاحبه يعتريه النقصان ويشوبه الخطأ، ويؤثر عليه التحضير، فأن أخطأنا فذلك ضعف من أنفسنا، وأن أصبنا فهو توفيق من الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا وسددنا في عملنا هذا، وله الشكر والثناء الحسن في الأول والآخر أنه ولي ذلك والقادر عليه .

هدى قرح

يسمينه قدوده

الوادي. يوم الأحد: 21شوال 1443هـ

الموافق ل22ماي 2022م.

الفصل الأول

نظرة عامة حول السياسة الاستعمارية

تمهيد

أوَّلاً- السياسة الاستعمارية تجاه شخصيات الحركة الوطنيَّة

1- الأمير خالد(1875-1936م)

2- فرحات عباس(1899-1985م)

3- محمد البشير الإبراهيمي(1889-1965م)

ثانياً- السياسة الاستعمارية تجاه الشعب الجزائري

1- سياسة القوة والترهيب(مجازر 8ماي1945م)

2- سياسة اللين والترغيب(القانون الخاص)

خلاصة الفصل

تمهيد:

لعبت الأحزاب الوطنيّة السّياسية دورا بارزا في دحض المستعمر الفرنسي، وتجلّى ذلك من خلال تأسيس الأحزاب وتقديم المطالب من خلال المشاركة في المؤتمرات والمجالس وغيرها، إضافة إلى تنظيم التّظاهرات السّلمية، إلاّ أنَّ هذه النّشاطات أزعجت السّلطات الفرنسيّة ممّا جعلها تتّبع سياسة القوّة والتّرهيب تارة وسياسة اللّين والتّرغيب تارة أخرى على الشّخصيات البارزة وكافّة الشّعب الجزائري، فكيف طبّقت هذه السّياسة على الشّخصيات البارزة والشّعب الجزائري؟

أوَّلاً- السياسة الاستعمارية تجاه شخصيات الحركة الوطنيَّة:

1- الأمير خالد:(1875-1936م)

هو خالد بن الهاشمي الجزائري حفيد الأمير عبد القادر، وُلِدَ بدمشق 20فيفري1875م الموافق ل:14محرم1292هـ.[1]ربّاه والده تربية دينية قوية بعد أن حفَظ القرآن وتعلم العلوم العربية والدينية وبرع فيها، كان متوسط الطول(واحد متر وخمسة وسبعون سنتيمترا)مع انحناء بسيط في ظهره، كان له صدر واسع وكتفين عريضتين ولحية سوداء وأنف مستقيم، أمّا والدته فقد كانت سوداء البشرة[2].تلقى علومه الأولى بدمشق على يد خيرة أساتذتها الكرام، وكان يتردد في أثناء دراساته الابتدائية على المدرسة اللعزاوية*لمدة عشر سنوات، كما

[1] هميسي عبد الناصر وخريفي مليكة، "الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية "، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت إشراف لميش صالح، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2020-2021)، ص1.

[2] سعاد تبحيرت ونريمال لخديمي ، "الأمير خالد ونضاله السياسي 1875-1936م"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر تحت إشراف عبد المالك بوعريوة، قسم التاريخ، جامعة أدرار، 2020- 2021)، ص ص13-14.

*اللعزاوية:مدرسة كاثوليكية، تقع بحي سان توما(Saint thoma)بسوريا أسسها الرهبان اللعزاويون، وهي مدرسة ناشرة للغة الفرنسية ، للمزيد ينظر: سعاد تبحيرت ونريمال لخديمي ، المرجع السابق، ص15

خصص جانبا كبيرا وهاما لدراسة الآداب العربية[1].والتحق بثانوية لويس الكبير بباريس وكان عمره ثمانية عشر سنة[2]، وتخرج من الثانوية، ثم انتقل إلى سان سير العسكرية بفرنسا[3]في 7نوفمبر 1893م[4] وتخرج منها برتبة ملازماً سنة1897م، وقدَّم استقالته من الجيش الفرنسي العديد من المرات ولكنْ تمَّ قبولها في 15جوان1913م[5].

ومن هُنَا توجَّه نحو الحياة السياسية، وبما أنَّ الأمير يتميّز بالصراحة والصرامة والصلابة تعرَّض كغيره من شخصيات الحركة الوطنية لسياسة "السوط والجزرة – أو الترغيب والترهيب" وهي إحدى السياسات المعروفة للاستعمار[6].

ومنذ سنة 1913م انضمَّ الأمير لحركة الشبان الجزائريين وأصبح من أبرز قادتها[7]

حيث تولّى مهمّة الدعاية للحركة لاسيما من خلال نشاطه بباريس [8]، والفضل في تحديد برنامج المطالب للحركة يعود له وعلى أساس هذه المطالب أصبح الأمير محلَّ شكٍ من قِبَل السلطات الفرنسية بسبب نشاطه السياسي، وهذا ما جعلها توجّه له اتهامًا بأنه

---

[1] حكيم بن الشيخ، **الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912– 1936م**، (د. ر. ط)، (د. م. ط)، (د. ت. ط)، ص57.

[2] هميسي عبد الناصر وخريفي مليكة، مرجع سابق، ص1.

[3] ديلمي عبد القادر: "الأمير خالد ونضاله السياسي في الجزائر 1913–1925م"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ وطن عربي معاصر تحت إشراف بته مرزوق، قسم التاريخ ، جامعة المسيلة، 2018 – 2019)، ص17.

[4] محمد قنانش، **ذكرياتي مع مشاهير الكفاح**، المرجع السابق، ص49.

[5] فطيمة بن عمر وفاطمة الزهرة منيعي: "مفهوم الوطنية لدى الأمير خالد 1875 – 1936 والشيخ عبد العزيز الثعالبي 1876 – 1944م دراسة مقارنة"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر تحت إشراف الدكتور محمد عبد الرؤوف ثامر، قسم التاريخ، جامعة الوادي، 2016 – 2017م)، ص ص15–16.

[66] بسام العسلي، **الأمير خالد الهاشمي الجزائري**، دار النفائس,ط2، بيروت، 1984، ص158.

[7] ديلمي عبد القادر، المرجع السابق، ص24.

[8] بن الشيخ حكيم، المرجع السابق، ص70.

يخطّط لإثارة الاضطرابات، وأنّه العدو الأوّل لأنه يحرّض السكان الجزائريين ضدّ الأوربيين في الجزائر[1].

وباندلاع الحرب العالمية الأولى تطوع الأمير وشارك فيها[2] على رأس فرقة من الصبايحية للدفاع عن فرنسا، وأظهر مقدرة قتالية وانتصارات باهرة، ممّا أثار غيظ بعض الضباط الفرنسيين، فأُبعد عن جبهة القتال في نهاية سنة1916م بسبب مرضه بالسلّ أو بالقلب كما تدّعي المصالح الطبية العسكرية مع العلم أنه كان يتمتع بصحة جيدة[3].

وقد تجلى نشاط الأمير الدبلوماسي غداة نهاية الح.ع.1 وذلك بتوجّهه إلى باريس في ماي1919م لحضوره مؤتمر الصلح وفيه قدَّم عريضة هاجم فيها الاستعمار الفرنسي، وكانت عبارة عن إدانة صريحة للاحتلال أمام المجتمع الدولي[4].

تعتبر سنة 1919م البداية الحقيقية لنشاط الأمير [5]لأنَّها شهدت انقسام جماعة النخبة إلى قسميْن قسمٌ منهمْ مؤيّد تجنيس الجزائريين المسلمين، وقسم آخر رافض للتجنيس من أمثال الأمير خالد[6]، فخاض الأمير في سبيل المطالبة بالمساواة صراعا حادا معا خصومه في حركة "الجزائر الفتاة "ومع الإدارة الاستعمارية وإضافة إلى الانقسام[7]نجد كذلك نجاح الأمير في الانتخابات البلدية بمدينة الجزائر في سبتمبر1919م والالتفاف الكبير من المثقفين الجزائريين وبناءً على برنامج رفض من خلاله التجنيس، ونتيجة لكل هذا أصبحت

---

[1] ديلمي عبد القادر، المرجع السابق، ص ص24-26.

[2] مونيرة شرفي وأسماء شلغوم: "المسألة الدينية عند الحركة الوطنية الجزائرية(1900 – 1939)"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر تحت إشراف أحمد صاري قسم التاريخ، جامعة أم لبواقي، 2019 – 2020)، ص58.

[3] إبراهيم مياسي، **قبسات من تاريخ الجزائر**، دار هومة، الجزائر، 2010، ص216.

[4] دخالة مسعودة: "الدبلوماسية الجزائرية من خلال التيار الوطني الاستقلالي(1919 – 1954)"، **مجلة العلوم الإنسانية، الإنسانية**، الجزائر، عد46، مج ب، ديسمبر 2016، ص ص440- 441.

[5] فطيمة بن عمر وفاطمة الزهرة منيعي، المرجع السابق، ص17.

[6]Claude Collot-JEAN.Robert Henry, Le mouvement national Algerien.textes1912-1954,ED: office des des Publications universitaires ,Alger, p30.

[7] إبراهيم مياسي، المرجع السابق، ص218.

السلطات الاستعمارية تنظر إليه من يومها بقلق شديد، واتهمت حركة الشباب الجزائريين بالحزب الوطني الديني[1].

أرهبت الانتخابات الإدارة الفرنسية الاستعمارية وأخافتها من إمكانية القضاء على نفوذها في الجزائر ، فسارعت إلى إلغاء نتائج الانتخابات بدعوى عدم كفاءة مرشحي الحزب [2]، مِمَّا حتَّم على الأمير تقديم استقالته يوم 9أكتوبر1920م[3]، لينتخب من جديد مع مجموعة مجموعة من أَنصاره في جانفي1921م، ووجد عراقيل كبيرة من الإدارة الفرنسية[4]فقد كانت في كلّ مرة تقوم إمَّا بتزوير الانتخابات، أو شطب اسم الأمير من القائمة[5]، وجلّ هذه العقبات دفعته إلى تقديم استقالته2ماي1921م، و بالإلحاح الكبير من أنصاره رشّح نفسه إلى الانتخابات الولائية لشهر جويلية1921م وقد كان قرار الاستقالة وسيلة ضغط سياسي حتمي[6].

وبهذا تكون الإدارة الفرنسية في الجزائر حقَّقَت المرحلة الأولى من مخطّطها؛ فقد أمكن لها إرغام الأمير على الانسحاب من مجال العمل السياسي، وألحقت الهزيمة بحزبه في الانتخابات، وجاءت المرحلة الثانية لإبعاده عن الجزائر[7].

وإضافة إلى كلّ الاتهامات التي تعرّض لها الأمير نجد كذلك تعطيل عمله، ونجاحه من خلال مصادرة الصحف، الأولى جريدة الإقدام: صدر أول عدد لها في

---

[1] فريحي شيماء وبزايدية فاطمة الزهراء: "الحركة الوطنية السياسية الجزائرية من1927إلى 1939م"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر تحت إشراف الدكتور عمر بن عبد الناصر، قسم التاريخ ، جامعة قالمة، 2019 – 2020)، ص62.

[2] عبد القادر خليفي :"الأمير خالد البطل (1875 –1936)"، **عصور الجديدة**، وهران ، عد23، صيف(أوت)2016م، ص ص160 –161.

[3] إبراهيم مياسي، المرجع السابق، ص 218.

[4] فريحي شيماء وبزايدية فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص69.

[5] مونيرة شرفي وأسماء شلغوم، المرجع السابق، ص59.

[6] فريحي شيماء وبزايدية فاطمة الزهرة، المرجع السابق، ص62.

[7] بسام العسلي، المرجع السابق، ص156.

20فيفري1919م، وتعتبر لسان حال الأمير خالد الهاشمي[1] لفضح تعسف الإدارة الفرنسية، حيث كان لها دورٌ مهمٌّ في تقديم مطالب الشعب الجزائري[2]مما أدَّى إلى قيام السلطات الفرنسية بتوقيفها عن الصدور بتهمة معاداته للحكومة الفرنسية وإثارة الجزائريين على الإدارة الاستعمارية[3].

والثانية جريدة الإقدام الباريسي صدر أول عدد لها في أكتوبر 1926م، كانت شديدة اللهجة حيث تم توقيفها في فيفري من عام1927م بعد نفي الأمير[4].

وفي 20ديسمبر1922م أخذ نائب في مجلس النواب الفرنسي يناقش قضية التعويضات التي تدفعها فرنسا لأحفاد الأمير عبد القادر، حيث كانت حصة الأمير تبلغ(7500)فرنك، واستنكر من جديد تلك الحملة من الإضرابات التي يقودها الأمير خالد، والتي تتخمر فيها الثورة ضدّ فرنسا، واتهم الأمير: "بأنه يثير الحرب الأهلية ويحرّض على انفصال الجزائر عن فرنسا"[5]

وفي شهر فيفري–مارس1923م ركّزت صحافة الدوائر الاستعمارية على اتهام الأمير بالعمالة لموسكو[6]، وأثناء ذلك أقام ابن النائب–مورينو–دعوى على الأمير خالد بتهمة "القدح "القدح والذم "ضده وكان أن حكمت المحكمة عليه بدفع غرامة ألف فرنك كتعويض وخمسة آلاف فرنك [7].

[1] ديلمي عبد القادر، المرجع السابق، ص ص30 – 32.

[2]Mahfoud kaddache,L'Emir Khaled documents et témoignages pour servir a' l'ètude du :Nationalisme Algérien ,office des Publications universitaires ,2009,p53.

[3] نور الدين بن قويدر: "جذور الحركة الوطنية الجزائرية(اتجاهاتها ومطالبها)"، في جامعة باتنة، (د.ت.ن)، ص4.

[4] لهلالي سلوى: "جوانب من الممارسات السياسية في نضال نجم شمال إفريقيا – حزب الشعب الجزائري1926 – 1939م"، **مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، عد(02)، مج(06)، 2021، ص376.

[5] بسام العسلي، المرجع السابق، ص 150 – 151.

[6] ابراهيم مياسي، المرجع السابق، ص220.

[7] بسام العسلي، المرجع السابق، ص153.

وفي نفس السنة كذلك تمّ استدعاء الأمير من قبل الحاكم العام "تيودور ستيق" ، حيث عرض عليه اقتراح الحكومة الفرنسية الذي يدعوه إلى الكفّ عن النشاط السياسي مقابل أن تعطى له وضعية ملائمة لمركزه، وإن رفض ستتخذ ضدّه قرارات صارمة، ولكن الأمير رفض هذا العرض بصفة مطلقة، وعندها تمّ اعتقاله ونفيه إلى الإسكندرية بمصر[1]وسلطت عليه صحافة اليمين وصحافة الكولون جام غضبها لمواقفه المعادية لفرنسا[2].

ووجّهت السلطات الاستعمارية أنظارها إلى الأمير خاصة بعد تزايد نشاطاته حيث حاولت بكل الطرق الإطاحة به، فتمَّ اعتقاله في الإسكندرية وهو في طريقه إلى إيطاليا[3]، لكنه رفض البقاء بها وحاول الهروب من الرقابة باستخدام جواز سفر وأوراق ثبوتية زائفة لمغادرة مصر عبر ذلك، غير أنّ أمره اكتشف فأحيل إلى محكمة قنصلية في الإسكندرية واعتقل، وأصدرت المحكمة حكما في أوت1925م بالسجن لمدة خمسة أشهر[4]، إلا أنّ محكمة إيكسبر وفانس Aix–en–Provence برأته في26سبتمبر 1925م بناءً على صلاحية جواز سفره المصري الذي لم يكن مزورا[5].

---

[1] مجاود حسين: "الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس – بن يوسف بن خدة نموذجاً"، (رسالة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية تحت اشراف ابراهيم لونيسي، قسم التاريخ، جامعة سيدي بلعباس، 2016 – 2017)، ص116.

[2] أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**، دار البصائر، الجزائر، 2007، ج2، ص51.

[3] يوسف مناصرية، **الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919 – 1939**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص61.

[4] فريحي شيماء وبزايدية فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص64.

[5] عبد القادر بلجة: "مسألة تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي وانعكاساتها على المجتمع الجزائري 1907 – 1945"، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور محمد مجواد، قسم التاريخ، جامعة سيدي بلعباس، 2015 –2016)، ص 265.

وقامت السلطة الفرنسية بتهجيره آخر الأمر إلى البلاد السورية عام1925م[1]إلى أن وافته المنية بمسقط رأسه "سوريا" يوم 09جانفي1936م عن عمر يناهز 61 سنة، وأقيمتْ عليه الصلاة في مسجد بني أمية الكبير[2].

2- فرحات عباس :(1899-1985م)

هو فرحات عباس ولد يوم 24 أوت 1899م، أبن سعيد بن أحمد عباس، وأمه" مقا بنت علي" [3]، ودخل في سن الثامنة إلى المدرسة القرآنية (الكتاب)[4].

وفي سبتمبر عام 1909م دخل عباس إلى المدرسة الفرنسية الأهلية بالطاهير ،وأما في عام 1916م ألتحق بثانوية قسنطينة .ولكن بعد نجاحه في الباكالوريا[5]، ألتحق إلى الخدمة العسكرية عام 1921م وفق التجنيد الإجباري وأنهى خدمته منها عام 1923م[6]، ومن ومن نفس هذه السنة أنتقل إلى العاصمة لدراسة الصيدلة[7].

---

[1] عبد القادر خليفي، المرجع السابق، ص162.

[2] ديلمي عبد القادر، المرجع السابق، ص52.

[3]حيد عبد القادر ,**فرحات عباس رجل الجمهورية**, دار المعرفة, الجزائر,2007م, ص22.

[4]حامد بن إبراهيم: "السياسة التعليمية الفرنسية بين الأهداف الاستعمارية وتكوين النخب المثقفة في الجزائر بين الأهداف الاستعمارية وتكوين النخب المثقفة في الجزائر 1830-1962م "فرحات عباس نموذجا"", **المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية**, غرداية, عد السادس, ديسمبر 2018م,ص 89.

[5]حميد عبد القادر, المرجع نفسه, ص ص 260,33.

[6]سلامي هجيرة:" مذكرات الراحل فرحات عباس ودورها في كتابة تاريخ الجزائر, "**مجلة تاريخ العلوم**, المسيلة, عد13, مج5,جوان 2020م,ص75.

[7]حميد عبد القار, المرجع نفسه, ص33.

أما سنة 1930م عين كنائب لرئيس مجلس الاتحاد الوطني للطلبة الفرانكونيين ،أما عام 1932م ترأس جمعية طلبة شمال أفريقيا [1].

أما فكره السياسي فقد ظهر عليه منذ عام 1919م تأثر كبيرا بالأمير خالد فقد أعتبره مرجعا سياسيا له، وقد كتب عباس أفكاره على أشهر الصحف في عصره موقع عليها أسم "كمال بن سراج" ما بين 1922-1927م[2].

ولقد كان فرحات عباس يدافع عن سياسة الإدماج قرابة 20سنة ألا أنها فشلت وغير رأيه ما بين 1939-1945م من أيديولوجية الإدماج إلى النضال من أجل المواطنة الجزائرية[3] ومن مؤلفاته كتاب يحمل عنوان "الشاب الجزائري" نشره عام 1931م،وهو مجموعة من المقالات كتبها في جريدة "الإقدام" للأمير خالد وجريدة "همزة وصل" ل فيكتور سبيلمان[4].

وفي عام 1941م لاقى عباس تهديدات من طرف الأميرال " أبريال" وكان من خلال نقاشهم الحاد وأتهمه بالتحريض ضد فرنسا وهدده بالسجن[5].

---

[1] عز الدين معزة: "فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985م",(رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور عبد الكريم بوصفصاف, قسم التاريخ, جامعة قسنطينة,16فيفيري 2005م),ص55.

[2] هادية عياد :" فرحات عباس والنضال السياسي الوطني 1946-1958م",(رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر تحت إشراف بلقاسم قرباش, قسم التاريخ, جامعة أم البواقي,2018-2019م),ص24.

[3] عز الدين معزة :"فرحات عباس والحبيب بورقيبة دراسة تاريخية وفكرية ومقارنة 1899-2000م ",(رسالة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور عبد الكريم بوصفصاف, قسم التاريخ ,جامعة قسنطينة,2009-2010م) , ص193.

[4] عز الدين معزة, "فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1945م" , ص 58.

[5] عز الدين معزة ,"فرحات عباس والحبيب بورقيبة دراسة تاريخية وفكرية ومقارنة 1899-2000م", ص ص 197,198.

وفي 10فيفري 1943م أصدر عباس "بيان الشعب الجزائري" في الجزائر العاصمة الذي كان موجه لسلطات الحلفاء[1]، وقد قام صياغته على الوثائق الجزائرية السابقة ومن مطالبه تطبيق تقرير المصير لجميع الشعوب ومنح الجزائر دستورا خاصا [2].

أما في 22سبتمبر من نفس العام أي 1943م عقدت اللجان المالية دورة، فأجتمع كل من عباس وممثلي المسلمين في اللجان، وعند دخول الجنرال كاتروا إلى قاعة الاجتماع لإلقاء كلمته فأنسحب عباس ومعه باقي الممثلين المسلمين، فغضب الجنرال وقام بحل فرع الأهالي في اللجان المالية وقام بوضع فرحات عباس ومعه سياح عبد القادر تحت الإقامة الجبرية بتهمة "العصيان المدني" وأحداث الشغل وقت الحرب ،وبعد ثلاثة أيام أرسلوا للإقامة الجبرية في الجنوب هذا على حسب قول حميد عبد القادر في كتابه[3].

وقام الأميرال بنفيه إلى "بني عباس" تابليلا في الجنوب الوهراني .

وفي 30سبتمبر عام 1943م، قامت مظاهرات في الجزائر و سطيف و قسنطينة مناديين بإطلاق سراح "فرحات عباس".

وتم في 2ديسمبر 1943م، بإطلاق سراحه وذلك على أثر وساطة " بيار بلوخ" لدى الحاكم العام[4].

---

[1]CHARLES-ROBERT-AGERON.**Genese de l'Algérie algérienne** .ED:EDITIONS BOUCHENE. Voir:2.paris.2005.p:269.

[2]يعلاوي زين الدين وجيلاط عماد الدين ,"فرحات عباس بين الوطنية والإدماج "1942-1958م" ",(رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطني العربي المعاصر تحت إشراف بيرم كمال, قسم التاريخ, جامعة المسيلة'2019-2022م),ص44.

[3]فرحات عباس رجل الجمهورية, ص97.

[4]عز الدين معزة, "فرحات عباس والحبيب بورقيبة دراسة تاريخية وفكرية ومقارنة 1899-2000م",ص ص 228,229.

وفي عام 1944م قام فرحات عباس بإصدار جريدتين المتمثلة في جريدة "الوفاق الفرنسي الإسلامي " وجريدة "المساواة"[1].

وفي مارس من نفس السنة أعلن عباس عن تأسيس "حركة أحباب البيان والحرية" [2] والتي جاءت كرد فعل على أمرية "ديغول"[3].

وقد خلفت مجازر 8 ماي 1945م آثار كبيرة عند قادة الحركة الوطنية و منها إلقاء القبض على فرحات عباس في الاعتقالات الشاملة عندما كان في قاعة الانتظار لدى الوالي العام بالجزائر العاصمة [4]،كما قامت السلطات الفرنسية بحل حزبه "حركة أحباب البيان والحرية "[5] وفي هذا الصدد طالب المعمرون بوجود إجراءات أكثر صرامة وتعجيل تنفيذ حكم الإعدام على فرحات عباس وقادة آخرون[6]، ولم يطلق سراحه إلا في يوم 16 مارس 1946م 1946م حين كتب وصيته السياسية الشهيرة ،وبعد خروجه من السجن تزوج يوم 25 مارس 1946م من الفرنسية " مارسيل ستيوبتزيل " بحضور الشيخ البشير الإبراهيمي [7] . وقد

[1]عز الدين معزة, "فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985م",ص 58.

[2]محمد عبد الرحمن عريف, **مذكرات فرحات عباس "ليل الاستعمار"** , موقع الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية . الجزائر نشر يوم السبت 2022.01.1م وتم الاطلاع عليه يوم الاثنين ماي 2022م,على الساعة 23:29مساء ,الرابط :.https ://www.politics-dz.com .

[3]عباس محمد الصغير: "فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية 1927-1963م",(رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية تحت إشراف الدكتور خمري الجمعي, قسم التاريخ, جامعة قسنطينة,2006-2007م),ص 99.

[4]علي تابليت , **فرحات عباس رجل دولة**, منشورات ثالة,ط2,الأبيار,الجزائر,2009م,ص5.

[5]حميد عبد القادر, المرجع السابق,ص109.

[6]محمد الصالح بكوش: "فرحات عباس من خلال كتاب " حرب الجزائر " جذور أزمة " , **المصادر**, (د. م. ن), ع د: 4, (د. ت. ن), ص 145.

[7]حميد عبد القادر, المرجع السابق, ص 265.

أسس حزب " الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري " في أفريل 1946م ، ومن أهدافه أنه نادى بالاتحاد في إطار ديمقراطي مع فرنسا [1].

توفي فرحات عباس في 24ديسمبر 1985م، بالجزائر العاصمة[2]

3- محمد البشير الإبراهيمي: (1889-1965م)

ولد محمد البشير الإبراهيمي بقرية "رأس الوادي" بناحية سطيف 14جوان1889م صبيحة يوم الخميس الثالث عشر شوال1306هـ[3].نشأ في عائلة جزائرية ذائعة الصيت، تلقّى تلقّى تعليمه على يد عمه الأصغر لوالده "محمد المكي الإبراهيمي"، تمكَّن من استظهار القرآن الكريم وعمره ثماني سنوات، وعند وفاة عمّه أصبح يدرّسُ مكانه وهو في سن الرابع عشر، وذلك لامتلاكه قدرة فائقة في الاستيعاب والفهم[4]، وعندما بلغ العشرين من عمره أُستدعي لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية في الجيش الفرنسي فهرب متخفيا إلى مصر، وبقي فيها ثلاثة أشهر التقى فيها بجمع من علماء الأزهر الكبار، وبعدها هاجر إلى المدينة المنورة سنة1911 ليلتحق بأهله ويكمل الدراسة والبحث[5].

وفي1917م انتقل الإبراهيمي إلى دمشق لتدريس الآداب العربية بالمدرسة السلطانية(مكتبة عنبر)، وفي سنة 1920م قرَّرَ العودة إلى الجزائر وفي مخيلته فكرة حركة تحيي الإسلام والعربية في الوطن وتنشر العلم.

---

[1] هادية عياد, المرجع السابق, ص88.

[2] حميد عبد القادر, المرجع السابق, ص 272.

[3] حنان غربية: "الفكر الإصلاحي عند محمد البشير الإبراهيمي "، (رسالة لنيل شهادة الماستر في فلسفة عامة تحت إشراف إشراف عقيبي لزهر، قسم فلسفة، جامعة بسكرة، 2018 – 2019)، ص38.

[4] بشير فايد: "قضايا العرب والمسلمين في آثار الشيخ البشير الإبراهيمي والأمير شكيب أرسلان .دراسة تاريخية وفكرية مقارنة _ الجزء الأول"، (رسالة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف عبد الكريم بو صفصاف ، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، (2009 _2010)، ص ص115-116.

[5] كوثر هاشم: "الحياة الاجتماعية في الجزائر من خلال مجلّة الشهاب الجزائرية(1927- 1939)"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف جمال بلفردي، قسم التاريخ، جامعة الوادي، 2013- 2014)، ص21.

ومن هنا بدأ نشاطه السياسي يبرز ممّا جعل الإدارة الفرنسية تلفت أنظارها إليه وتسلّط عليه كافة أنواع القمع من نفي وسجن وإغلاق للصحف وغيرها[1].

وفي عام 1931م تأسَّست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[2]، وقام الإبراهيمي بوضع دستور الجمعية وقانونها الأساسي، وبعد التأسيس اختار مدينة تلمسان مركزا لنشاطه المكثّف، وأسّس فيها "مدرسة دار الحديث" سنة1937م[3]، وقد استصدرت السلطات الفرنسية قرارا إداريا مؤرخا في 31ديسمبر 1938م، يقضي بغلق مدرسة دار الحديث دون سبب يذكر، وقامت الأكاديمية الفرنسية بإلحاقها بمدرسة "DEFAU دوفو" الفرنسية في سبتمبر 1939 بحجة ظروف الحرب[4].

كما تمَّ تأسيس جريدة البصائر سنة1935م[5]وهي تعتبر لسان حال جمعية العلماء المسلمين ومبدأها هو مبدأ الجمعية[6]، حيث قامت فرنسا بعد الح.ع.2 بمضايقتها وإيقافها بسبب أنها ناطقة بالعربية ومجلة دينية تحارب الاستعمار. وأعاد الشيخ الإبراهيمي إصدارها سنة 1947م[7].

وإلى جانب الدروس التي يلقيها لنشر الفكرة الإصلاحية، كان ينظم زيارات إلى الإقليم الوهراني للوعظ والإرشاد وللاتصال بالجماهير قصد التنبيه والتوعية، ولم يكن ذلك النشاط

---

[1] حنان غربي، المرجع السابق، ص39.

[2] محمد شعبان أيوب: **محمد البشير الإبراهيمي...الشيخ الذي كشف التناقض العلماني للفرنسيين بالجزائر**، الجزيرة نشر يوم الاثنين 1ديسمبر2020، تم الاطلاع عليه يوم السبت 14 ماي 2022 على الساعة20:00 مساءا، google.com/amP/s/www.alJazeera.net, ص1.

[3] شطة مصطفى: "من قضايا الفكر الإصلاحي الديني عند الشيخ البشير الإبراهيمي"، **مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية**، الجزائر، عد02، مج02 ،2015، ص16.

[4] بشير فايد، المرجع السابق، ص153.

[5] شطة مصطفى، المرجع السابق، ص18.

[6] **جريدة البصائر: ع.2**, الصادرة بتاريخ 10-01-1936م، الجزائر, ص1.

[7] شطة مصطفى، المرجع السابق، ص18.

يرضي الطرف الفرنسي[1].إضافة إلى رفض الإبراهيمي رفضاً قاطعًا كلّ محاولات فرنسا لإغرائه واحتوائه، ونتيجة كلّ هذا [2]اغتنمت السلطات الفرنسية فرصة نشوب ال"ح.ع.2" فأصدرت قراراً يقضي [3]بإبعاد ونفي الإبراهيمي إلى منطقة "آفلو" الصحراوية بالجنوب "الوهراني" بحجة أنَّه يشكّل خطرا كبيرا على الأمن العام للبلاد، فقام عامل تلمسان باعتقاله يوم 12أفريل1940م[4] .

وبعد أسبوع من اعتقاله توفي العلامة "عبد الحميد بنْ باديس "واختاره العلماء رئيسا لجمعيتهم ، وتولى إدارتها بالمراسلة طوال السنوات التي قضاها في المنفى[5].

إلى غاية إطلاق سراحه يوم 28ديسمبر 1942م.مع بقائه تحت الرقابة القضائية إلى أن تضع الحرب العالمية أوزارها، فاختار مدينة الجزائر[6].

وعقب المجازر الوحشية التي اقترفتها القوات الفرنسية يوم8ماي1945م ضد الشعب الجزائري، هاجم الإبراهيمي بشدة تلك الأعمال الوحشية، وردًّا على هذا الموقف الجريئ، قامت الشرطة الفرنسية بمداهمة بيته واعتقاله يوم 27ماي1945م بتهمة تدبيرها والقيام ب:"المؤامرة الكبرى" على فرنسا. فتم حبسه بالسجن العسكري "باب الوادي"[7]وبقي فيه عاما كاملا ذاق الأمرين في زنزانة تحت الأرض حيث الظلمة والرطوبة، ممّا استدعي نقله إلى

---

[1] العربي الزبيري، **المثقفون الجزائريون والثورة**، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص ص80-81.

[2] حنان غربية، المرجع السابق، ص39.

[3] العربي الزبيري، المرجع السابق، ص81.

[4] بشير فايد، المرجع السابق، ص153.

[5] تمام أبو الخير: **كافح من أجل اللغة والإسلام...تعرف إلى البشير الإبراهيمي**، موقع بوست نون ، نشر يوم الخميس 20ماي2021م، تم الاطلاع عليه يوم السبت 14ماي2022 على الساعة20:00مساءا، noonpost.com/content/40726، ص1.

[6] بشير فايد ، المرجع السابق، ص155.

[7] بشير فايد ، المرجع نفسه، ص ص156-157.

المستشفى العسكري بقسنطينة، فتحمل هذه المحنة بصبر المجاهد ويقين المؤمن[1]. ليتم الإفراج عنه يوم16مارس1946م تنفيذا لقرار 9مارس1946م قانون العفو الشامل عن مساجين أحداث الثامن ماي 1945[2].

ومنذ سنة 1946م استأنف نشاطه وشرع في تأسيس المدارس، وسافر إلى المشرق العربي للمرة الثانية عام1952م لطلب الإعانة المادية والمعنوية للجمعية والتعريف بالقضية الجزائرية، واتخذ مصر منطلقا لنشاطه[3]. ووجه يوم 15نوفمبر 1954-أي بعد أسبوعين من اندلاع الثورة- نداءا إلى الشعب يدعوه للالتفاف حول الثورة[4].

عاد الإبراهيمي إلى وطنه بعد الاستقلال وتوفي في20ماي عام1965م، وخلال المرحلة الأخيرة من حياته اضطر إلى التقليل من نشاطه[5]بسبب تدهور صحته من جهة ، وسبب سياسة المضايقة من طرف الدولة التي شعر أنها زاغت عن الاتجاه الإسلامي[6].

[1] أحمد طالبي الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي (1929-1940)** ، دار الغرب الإسلامي، ط1, بيروت، 1997، ج1، ص12.

[2] بشير فايد، المرجع السابق، ص157.

[3] أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص12.

[4]كوثر هاشم، المرجع السابق، ص22.

[5]حنان غربية، المرجع السابق، ص40.

[6] أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص13.

ثانياً- السياسة الاستعمارية تجاه الشعب الجزائري:

1-سياسة القوة والترهيب: مجازر 8 ماي 1945م:

بدأت هذه المظاهرات بخروج الجزائريين يوم الثلاثاء حوالي آلاف 8000جزائري في مدينة سطيف وقد شملت المدن الرئيسية الثلاثة "سطيف، قالمة[1]،خراطة" ثم انتقلت إلى القرى والأرياف والمداشر[2]، وتزامنت هذه المظاهرات في مدينة سطيف يوم السوق الأسبوعي[3]، كما أنه كان يوم عطلة بمناسبة انتهاء الحرب العالمية الثانية ،وفوز فرنسا ضد ألمانيا[4]. ووقف إطلاق النار بمناسبة فوزها [5]، و بدأت هذه المظاهرات في حدود الساعة 8:30 صباحا[6]، وقد كانت هذه المظاهرات مرخصة من طرف إدارة الشرطة[7]، فانطلقت من الجامع الكبير تجاه وسط المدينة[8]، وكان المتظاهرين يحملون علم الجزائر ويرددون شعار "يسقط الاستعمار الاستعمار وشعارات منها أطلقوا "سراح مصالي"[9]، وكان يتقدم المتظاهرين شاب كشاف يبلغ يبلغ من العمر 22سنة حامل للعلم الجزائري، وهنا أمر محافظ الشرطة القضائية " أوليفيري

---

[1] ينظر: الملحق رقم(1).

[2]زنقوني فوزية: "وقائع مظاهرات وجرائم 8ماي 1945م "**مجلة دراسات تاريخية**, قالمة, ع د:01, مج 08, 19-05-2005م, ص 109.

[3]الطيب لباز: "مظاهرات الثامن ماي 1945م في الجزائر (الأسباب, النتائج)", **المجلة التاريخية الجزائرية**, الجلفة, الجزائر, ع د01,مج05, 01-06-2021م,ص223.

[4] عامر رخيلة ,**8ماي 1945مالمنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية**, ديوان المطبوعات الجامعية ,بن عكنون ,الجزائر ,(د. ت. ن),ص ص 71,72.

[5]أحمد توفيق المدني, **هذه هي الجزائر** ,مكتبة النهضة المصرية, القاهرة,2001م,ص 177.

[6]عامر رخيلة ,المرجع نفسه, ص ص 71,72.

[7]حبيبة مليك :"البعد الثوري للحركة الوطنية الجزائرية خلال الفترة 1919-1945",(رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور أحمد رواجعية, قسم التاريخ, جامعة المسيلة,2013-2014م), ص35.

[8]الطيب لباز, المرجع نفسه, ص 223.

[9]زنقوني فوزية, المرجع نفسه, ص 104.

"بتوقيف المتظاهرين، فاستجاب لأمره المفتش "لافوون" له وأطلق الرصاص على الكشاف "سعال بوزيد "وكان سقوطه بداية اللهيب [1].

وتعود هذه المظاهرات السلمية التي تحولت فيما بعد إلى مجازر إلى عدة أسباب ونتائج في مختلف المجالات نذكر منها:

أ. سياسيا:

. داخليا:

1. رفض الجزائريين قرارات مرسوم 7مارس 1944م.

2. مساعدة حركة أحباب البيان والحرية على توحيد مشاعر الأمة أكثر.

. خارجيا:

1. انعقاد مؤتمر سان فرانسيسكو الذي أعطى أمل للجزائريين لنيل الاستقلال.

2. قيام الجامعة العربية في مارس 1944م الذي صادف تاريخ انعقاد مؤتمرها، مؤتمر أحباب البيان والحرية وهذا شجع المناضلين للسعي في تحقيق مطالب الشعب الجزائري[2].

ب . اقتصاديا:

1. اعتبار الإدارة الفرنسية أن السبب يعود إلى نقص وسائل التغذية ."وهذا ليس صحيح نظرا لحمل الجزائريين شعارات سياسية وليست معبرة عن الجوع"[3].

---

[1] عامر رخيلة, المرجع نفسه, ص72.

[2] بوعاتي هدى وزروق سارة :"مجازر 8 ماي 1945م من خلال الكتابات التاريخية "الجزائرية " "الفرنسية" ",(رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام تحت إشراف عبد الكريم قرين ,قسم التاريخ ,جامعة قالمة, 2017-2018م), ص ص 44،45.

[3] أحمد مريوش: "مجازر 8 ماي 1945م وأثرها على القضية الوطنية ",(د.أ. م),(د, ع), بوزريعة, الجزائر, (د. ت. ن),ص 183.

أما من حيث نتائج المجازر فقد تمثلت في:

1. 12 شهيدا على الساعة 1:00 .
2. وصل عدد المعتقلين إلى حوالي 10000 آلاف معتقل.
3. حل حركة أحباب البيان والحرية[1].
4. طرد المسلمون في المدن والقرى والأرياف وهناك قرى دمرت بالطائرات.
5. اضمحلال قرى كاملة وخراب جهات فسيحة.
6. انتهاك حرمات النساء وتعذيبهم وسرقة حليهم وذلك بقطع آذانهم وأيديهم وأرجلهم من أجل الأقراط والخواتم والخلاخل[2].

أما النتائج الإيجابية لمجازر 8ماي تمثلت في:

1. ظهور جيل جديد شاب رافض لأسطورة الحضارة الفرنسية.
2. اقتناع الشعب الجزائري بأن تحقيق الاستقلال لا يمكن أن يكون ألا بالسلاح والسلاح وحده[3]

كما أطلقت الشرطة والدرك النار على الناس في " سطيف وقالمة " أسفرت على قتلى وجرحى وهذا القمع لم يكن من طرف رجال الأمن فقط بل حتى المدنيين الأوروبيين[4]، كما استخدمت فرنسا القوات البحرية إلى جانب الطائرات المقنبلة[5].

---

[1] عامر رخيلة, المرجع السابق, صف 73, 84, 85.

[2] أحمد توفيق المدني, المرجع السابق, ص ص 177, 178.

[3] محمد الأمين بلغيث, **تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة**, البصائر الجديدة, ط4, الجزائر,2013م, ص199.

[4] محفوظ قداش, **8 ماي 1945م**, تر: سميرة سي فضيل, المؤسسة الوطنية . الجزائر, 2003م , ص41.

[5] أسعد لهلالي: " مجازر 8 ماي 1945م من خلال بعض الوثائق العسكرية الفرنسية " **الحوار المتوسطي**, سطيف, عد 01, مج العاشر, 03.15 .2019م , ص ص 236, 237.

وأستمر الأجرام الاستعماري في تقتيل الجزائريين لمدة 15 يوما قرابة نصف شهر ، من حرق وإبادة وقتل واختطاف وسجن وتعذيب [1].

أما من ناحية عدد القتلى والضحايا فكانت محل خلاف بين المؤرخين والجهات المعنية، فمن جانب العسكريين قدّر الجنرال " هنري مارتان "عدد الضحايا في عمليات القمع الأولى أنها لا تزيد عن 550 قتيل ،ثلثهم من منطقة سطيف العسكرية .بينما الجنرال" دوفال "قائد الناحية القسنطينية فأنه أحصى ما بين 500و600 قتيل، أما وزير الداخلية "تيكسييه "فقد صرح أمام المجلس الاستشاري في 18جويلية 1945م أن عدد الضحايا من المسلمين لا يتجاوز500 ضحية[2].

أما حسب التقرير الرسمي للسلطات العسكرية الفرنسية ،فأن عدد الضحايا في الجانب الأوروبي 97 قتيلا، أما في الجانب الجزائري حسب ما صرح الجنرال "مارتن" في يوم 16جوان 1945م، وبينما ح.أ.ح. د 45000 شهيدا ،أما جريدة البصائر اللسان المركزي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين فلم تتوان عن التأكيد أن عدد الضحايا قد تجاوز 80 ألف شهيد ،بينما يصرح بوصوف في اجتماع ديسمبر 1946م أمام ممثلي اللجنة المالية أن عدد الضحايا هو90 ألف شهيدا وهذا ما أثار مؤلفة كتاب la paix pour dixans "فرانسيس دبساني" واعتبرته مزايدة بدون أدلة [3].

---

[1]محفوظ عاشور :" مجازر 8 ماي 1945م ذكرى وعبرة ", محاضرة قدمت بجامعة البليدة 2 , الجزائر , (د. ت. ن),ص2.

[2]علي تابليت,**8ماي 1945م**,منشورات ثالة,ط3,الأبيار, الجزائر, 2009م,ص15.

[3]لمياء بوقريوة:"مجازر 8ماي 1945م في منظور شارل روبير أجيرون دراسة تحليلية "**,مجلة الآداب والعلوم الإنسانية** ,باتنة,عد السابع, ديسمبر 2011 م ,ص 190.

أما من ناحية من المسؤول عن هذه المظاهرات التي أصبحت مجازر فكانت محل اختلاف :ففرحات عباس قد حمل المصاليين المسؤولية وخاصة ح .ش. ج[1].

إلى جانب هذا كان الحزب الشيوعي موقفه سلبي لتهجمه على التيار الاستقلالي وطلب القضاء عليه وسجن زعماءه لاعتقاده أنهم سبب تلك الجازر والمسؤولين عنها[2].

ومن حيث نتائج مجازر 8ماي 1945م على اتجاهات الحركة الوطنية عموما وأنصار مصالي و ح. ش. ج خاصة استشهد أربعة من مناضليه وهم محمد بن الحفاف، عبد القادر زيار، محمد العميش، أحمد بوغالم الله إلى جانب إصابة سبعة آخرون بجروح خطيرة[3]

2- سياسة اللين والترغيب: القانون الخاص20سبتمبر 1947م

بعد اتّباع السلطات الفرنسية سياسة القوة والترهيب (مجازر8ماي1945م)في حقّ الشعب الجزائري، قرّرت إعادة النظر في أساليبها القمعية والزجرية المسلطة على أحزاب الحركة الوطنية وقياداتها بالأخَص، فانتهجت بذلك سياسة الإصلاحات التي مسّت التنظيم السياسي والإداري (قانون الجزائر الخاص)[4].

ويعرف قانون 20سبتمبر 1947م[5] على أنّه المشروع الإصلاحي الذي وضعته فرنسا لمواجهة الحركة الوطنية ومحاولة امتصاص غضب الشعب الجزائري الذي عانَى من ظروف

---

[1] علي تابليت, **مجازر 8ماي 1945م**,ص14.

[2] محمد بلعباسي ومحمد شبوب: "مجازر 8 ماي 1945م وأثرها في تطوير الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية, **مجلة تنوير**,(د. م. ن),عد الخامس ,مارس 2018م,ص 247.

[3] أحمد مريوش, المرجع السابق, ص ص 174،175.

[4] علي زغلاش أسماء: "قانون الجزائر 20 سبتمبر1947 والمواقف المختلفة منه"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر تحت إشراف بوضربة عمر، قسم التاريخ ، جامعة المسيلة، 2017-2018)، ص25.

[5] ينظر: الملحق رقم(2)

اجتماعية واقتصادية صعبة، وإلهائه عن المطالبة بحقوقه الشرعية[1].وعُرِف بعدّة أسماء منها القانون الأساسي، قانون الجزائر، دستور الجزائر، قانون الجزائر التنظيمي (le statut du l'algèrie)، [2]كما أطلقت السلطات الفرنسية كذلك إصلاح 1947 بإضافة إلى القانون العضوي أو البرنامج الإصلاحي programme de reforme.ظهر في عهد رئيس الجمهورية أوريال Auriol، ورئيس الحكومة بول رمادي والحاكم العام أيف سناتينو وتمت الموافقة عليه بتاريخ 20سبتمبر1947[3]وقد حمل القانون رقم47-1853 [4].

كما نجد أن وراء هذا القانون العديد من الأسباب والعوامل التي دفعت فرنسا إلى إصداره ونلخص أهمها كالآتي:

• مجازر8ماي التي قامت بها الإدارة الاستعمارية والكولون ضد المسلمين الجزائريين حيث أرادت فرنسا من خلال هذا القانون التخفيف من وطأة جرائمها.

•تدنّي الأوضاع الصحية التي كان يعاني منها الشعب الجزائري، وذلك لما تعرّضُوا له من نهب وسلب الذي أدَّى إلى استفحال الفقر والحرمان مقابل ارتفاع مستوى معيشة الكولون فحاولت من خلال فرض العدالة والمساواة بين الطبقتين[5] .

• تضييق الخناق على نشاط الحركة الوطنية خاصة بعد ال"ح.ع.2"، للتوجه نحو سياسة المرونة والإصلاحات لإبعاد الشعب عن الحركة الوطنية [6].

---

[1] مومني فتيحة وبن جدو وسام: "قانون الجزائر 20 سبتمبر 1947م"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام تحت اشراف مدور خميسة، قسم التاريخ، جامعة قالمة، 2016 – 2017)، ص67.

[2] العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999 ، ج1، ص177.

[3] مومني فتيحة وبن جدو وسام، المرجع السابق، ص67.

[4] علي زغلاش أسماء، المرجع السابق، ص27.

[5] مومني فتيحة وبن جدو وسام، المرجع السابق ، ص ص68-69.

[6] قريري سليمان:" تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940 -1954"، (رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور مناصرية يوسف، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2010-2011)، ص205.

• تراجع قوة فرنسا عسكريا وسياسيا نتيجة تضرّرها في الح.ع.2 ومحاولة الاحتفاظ بالجزائر تحت غطاء الشرعية والإصلاحات[1].

• النزاع على القضايا التي أثارت جدلا واسعا بين الإدارة الفرنسية والمسلمين الجزائريين كقضية فصل الدين عن الدولة، مصادرة الأراضي، الأوقاف، القضاء، ومحاولة فرنسا أخذ كل هذا بالقوة من أصحابها.

• إصرار الحركة الوطنية وتمسكها بمطالبها المتمثلة في إدخال إصلاحات جذرية تمسّ الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية[2].

كما احتوت وثيقة هذا القانون على ستة وثلاثين صفحة نصفها الأّول كان عبارة عن تحليل لحالة الجزائر ولمشروع نفسه، أما النصف الثاني فقد تضمّن بنود[3] القانون نفسه والتي بلغ عددها 60مادة و8أبواب، ونذكر أهمها فيما يلي:[4]

• البلاد الجزائرية قطعة فرنسية يتساوى سكانها في الحقوق والواجبات.

•خضوع أرض الجزائر تحت سلطة الوالي العام الفرنسي.

• إنشاء مجلس جزائري يتشكل من120 عضو(60فرنسيين و60 جزائريين) يختص في دراسة ميزانية الجزائر والمشاريع الاقتصادية بموافقة الحكومة الفرنسية[5].

• اللغة العربية لغة رسمية إلى جانب الفرنسية.

• إلغاء الحكم العسكري في الجنوب.

---

[1] تاونزة: "نشاط الحركة الوطنية الجزائرية وانعكاساتها(1946 – 1954)"، في جامعة خميس مليانة، (د. ت. ن)، ص35.

[2] علي زغلاش أسماء، المرجع السابق، ص28.

[3] ينظر: الملحق رقم(3).

[4] مومني فتيحة وبن جدو وسام، المرجع السابق، ص68.

[5] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص ص180-181.

•إلغاء البلديات المختلطة.

• فصل الدين الإسلامي عن الدولة.

• فتح الوظائف الإدارية والعسكرية أمام الجزائريين[1].

ونتيجة لعدم توازن مواد هذا القانون ظهرت عدة مواقف بين مؤيد ومعارض من أطياف الحركة الوطنية ومن المستوطنين الفرنسيين في حد ذاتهم، ونذكر أهم المواقف فيما يأتي:

1)- رفض الأحزاب الجزائرية القانون الخاص لأنه عبارة عن إصلاحات هامشية لم تُرْضِ حتى جماعة المعتدلين كجماعة فرحات عباس[2]، باعتبارها قانونًا عنصريا بالدرجة الأولى وثانيًا لأنه تضمَّن مواد ألغت ما فيه من مواد أخرى، فمثلا المادة الثانية التي تعلن حق المساواة بين جميع سكان العمالات الجزائرية دون تمييز، ومن جهة ثانية تعلن مادة أخرى على أن "مجلس الجزائر "يتكون من مئة وعشرين عضوا مقسم بالتساوي بين الجزائريين والمستوطنين وهذا هو منطق المساواة بين أقلية لا تزيد عن ثمانمائة ألف وبين أغلبية تقدر بتسعة ملايين من الجزائريين[3].

_موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

أول رد فعل من الحركة الوطنية على مضمون الدستور، كان من مستشاري هذا الحزب في مجلس الجمهورية حيث قدموا استقالتهم في رسالة موقعة بتاريخ 31أوت1947م،

[1] د.تاونزة، المرجع السابق، ص35.

[2] رماش إبراهيم:" إعادة بناء الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية (1945 – 1954)"، المحاضرة الثالثة في التاريخ العام، ص1.

[3] أمال شلبي:" التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1956"، (رسالة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2005–2006)، ص290.

إلاّ أنّ هذا الحزب قد استحسن بعض النقاط الواردة فيه وهذا الاستحسان هدفه تثبيت أفكاره الرامية إلى المساواة والحكم الذاتي والفدرالي[1].

_ موقف حركة انتصار الحريات الديموقراطية:

كذلك هذا الحزب كان موقفه الرفض للقانون جملة وتفصيلا لأنَّه كان يعي مخطّط فرنسا من وراء ذلك، وأنَّ هذا القانون ضد السيادة، ويتنافى مع مقوِّمات الحزب وذلك بسعيه إلى استقلال الجزائر وانفصالها عن فرنسا. وقد مانع هذا القانون لأنه لا يعبّر بصدق عن المطالب الحقيقية للشعب الجزائري[2].

_ موقف جمعية العلماء المسلمين:

وهي الأخرى قابلت هذا القانون بالرفض المطلق لأنه لم يلبِّ مطالبها الرئيسية والمتمثلة في ترسيم اللغة العربية التي جعلتها فرنسا في الدرجة الثانية بعد اللغة الفرنسية، مع عدم وجود موقف رسمي للجمعية من هذه المؤسسة باعتبارها جمعية غير سياسية[3].

_ موقف الحزب الشيوعي:

لعب الحزب الشيوعي دورا هاما في صياغة بعض مواد القانون، ووافق عليه مبدئيا مع تحفّظه حول مسائل تتقاطع مع مطالب الحركة الوطنية كاللغة العربية، وفصل الدين عن الدولة ، ولمَّا ظهر القانون إلى الوجود في 20سبتمبر 1947م سارع الحزب إلى مباركته ودعم الأفكار التي جاءت فيه مع تعديل، إلا أنَّ موقف الحزب الشيوعي سيتغيّر تجاه القانون بعد1951م لصالح الوطنيين بسبب عدم وفاء فرنسا بوعودها فيما يتعلّق بترسيم اللغة العربية وفصل الدين عن الدولة وهذه كانت مطالب الحزب[4].

---

[1] علي زغلاش أسماء، المرجع السابق، ص ص45 – 46.

[2] مومني فتيحة وبن جدو وسام، المرجع السابق، ص ص98–99.

[3] علي زغلاش أسماء، المرجع السابق، ص ص48 – 49.

[4] مومني فتيحة وبن جد وسام, المرجع السابق، ص101 – 103.

- موقف المستوطنين:

عارضوا القانون بشدة، وقد عبّروا عن تخوّفهم الشديد _بالرغم من الضمانات التي تضمّنها القانون بخصوصهم _من القانون الذي تهدف مواده إلى إعطاء المسلمين الجزائريين ولو نظريا بعض الحقوق التي تخلق المساواة بينهم وبين الأوربيين[1]، كما قام المعمرون بتهديد الحكومة الفرنسية بالتّمرد في حالة إقرارها لقوانين لا تكون في صالح الجزائر الفرنسية، ومن بين الذين تبنوا هذا الطرح "قويتيان فور" والذي هدّد باللجوء إلى حرب أهلية في حالة ما إذا تمت المصادقة على النظام الأساسي للجزائر[2]، حيث يرون أن هذا الأخير تهديدٌ فظيعٌ للسيادة الفرنسية في الجزائر، ولذلك فإنّهم أبدوا استنكارا شديدا إزاء هذا القانون وطالبوا بمحاربته وعدم تطبيقه[3]، لأنه يمثل تخليا عنهم من جانب فرنسا وتجندوا لمواجهة هذا الموقف.

إلاّ أنَّ موقف الموالين للإدارة الفرنسية وهم جماعة (بني وي وي) لم يكن معارضاً للقانون الأساسي، وأنَّ جلّ تدخلاتهم كانت تعديلاً ، استجابة، إضافة، ولم تكنْ الرفض أو الإلغاء أو المعارضة، لأنَّ هذه الفئة كانت من المستفيدين من الإدارة الفرنسية (رتب، تعليم...)[4].

[1] عقيلة ضيف الله، **التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954 – 1962**، البصائر الجديدة، ط1، الجزائر، 2013، ص127.

[2] علي زغلاش أسماء, المرجع السابق، ص51.

[3] عقيلة ضيف الله ،المرجع السابق، ص127.

[4] علي زغلاش أسماء، المرجع السابق، ص53.

خلاصة الفصل:

• الأمير خالد يعدّ من أوائل قادة الحركة الوطنية، ساهم بشكل كبير في إرساء قواعد النضال السياسي، كما أنّ أصله ونسبه الشريف مكنه من رفض قابلية الاستعمار، حيث كرَّس حياته في المطالبة بالمساواة ورفض الاندماج وتدويل القضية الجزائرية.

• نشأ فرحات عباس كغيره من الشباب في تمسكه ببيئته الجبلية والريفية، ويعتبر من دعاة إدماج الجزائر مع فرنسا وذلك لتأثره بالثقافة الفرنسية لكن مجازر الثامن ماي دفعته لتغيير موقفه.

• البشير الإبراهيمي يعدّ من الشخصيات البارزة التي حاربت فرنسا في اللغة العربية والدين الإسلامي، فقد حاول إفشال أهداف المستعمر عن طريق الوعظ والإرشاد، واعتنى بتشييد المدارس والمساجد لأنه يعتبرها منبع النصح والتوجيه للأمة.

• على الرغم من قساوة مجازر الثامن ماي إلاّ أنَّها كانت محطة لزيادة طموح ورغبة الجزائريين في لجوئهم للمقاومة المسلحة وأنَّ الاستقلال لا يكون إلا بالسلاح.

• القانون الأساسي هو عبارة عن إصلاحات سياسية جاءت بها فرنسا لامتصاص غضب الشعب بعد المجازر، ولتحقيق التساوي بين الأهالي والمستوطنين، إلا أنَّ هذه المساواة بقيت حبرًا على ورق، وأنَّ القانون من أساسه جاء لخدمة الفرنسيين ولإبعاد الشعب عن الحركة الوطنية.

الفصل الثاني

حياة مصالي الحاج ونشاطه السياسي

تمهيد

أوَّلاً- حياته الشخصية

1- مولده ونسبه

2- طفولته وتعليمه

ثانياً- نضاله السياسي

1- حزب نجم شمال إفريقيا

2- حزب الشعب الجزائري

3- حركة انتصار الحريات الديمقراطية

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن شخصية مصالي الحاج تعد من أهم القيادات السياسية، نظر الظروف نشأته الصحيحة وارتباطه بأصوله العربية الإسلامية ودور والده في دفعه إلى الاهتمام بالتطورات السياسية، وذلك من خلال ممارسة نضاله السياسي والتفاف الجماهير حوله من خلال أفكاره وآراء هو دفاعه عن حقوق الشعب الجزائري، كيف كانت حياة مصالي الشخصية؟ وفيما تمثل نشاطه السياسي؟.

أولا- حياة مصالي الحاج

1- مولده ونسبه:

هو حجي ولد احمد بن حجي بن سي بوزيان بمصلي، هكذا هو مسجل في الشجرة العائلية لبلدية تلمسان.[1]المولود بيوم 16ماي 1898م[2]،إلا أن **محمد قنانش** يذكر في مؤلفه " ذكرياتي مع مشاهير الكفاح " أن مصالي ولد في 17 ماي من نفس هذه السنة [3]. في تلمسان وبالضبط في حي الرحيبة بهذه المدينة العريقة [4] ، بدار قادري بدرب الفوقي نهج باب الجياد الآن ، من والد اسمه الحاج أحمد مصالي الذي كان يعمل فلاحا في قطعة ارض تدعى الصفصاف تبعد عن تلمسان ب 20 كيلو متر كما شكل الدخل الضعيف للعائلة عائقا كبيرا في طفولة مصالي [5]،مما دفع بوالده إلى العمل في محطة ابدال بمونتينياك ثم انتقل إلى حراسة ضريح الوالي سيدي بومدين ،إضافة إلى عمله بدورات مراقبة ليلية[6]؛ وهذا بعد أن كلفه سكان مدينة تلمسان بذلك لأنهم يحترمونه لتقواه وشجاعته

---

[1]محمد قنانش, المرجع السابق, ,ص9 .

[2]مصالي الحاج , **مذكرات مصالي الحاج** ,تص: عبد العزيز بوتفليقة , تر :محمد أل معراجي ,منشورات ANEP ,عاصمة الثقافة العربية ,2007م ,ص9.

[3]**ذكرياتي مع مشاهير الكفاح**, ص 9.

[4] آسيا تميم ,**الشخصيات الجزائرية 100 شخصية** , دار المسك, الجزائر, 2008م , ص 91 .

[5] قدوري رميسة:"الحركة الوطنية الحاج أنموذجا 1898 -1974م" , (رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر تحت إشراف كمال بوغديري, قسم التاريخ ,جامعة بسكرة , 2017 -2018م) ص ص 34 , 35 .

[6]بنيامين ستورا, **مصالي الحاج رائد الوطنية 1889-1974م**,تر:الصادق عماري ومصطفى ماضي, منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال,الجزائر,2002, ص19.

[1]توفي في 9مارس 1938م[2].

أما أمه التي تدعى فطيمة صاري علي حاج الدين التي كرست كل حياتها والى آخر أيامها لأولادها لأنها كان عليها تربيتهم وتزويجهم رغم قلة الوسائل .علما أنها هي الزوجة الثانية حيث كانت تنتمي إلى عائلة فيها سبع بنات ، وكان أبوها قاضيا وباعتبار هذه الوضعية المتواضعة؛ فان أولاده لم يكونوا بؤساء ،ولكن المساعدة التي كان يوفرها لهم انتهت بوفاته ، وتوفت فطيمة في ربيع عام1922م[3].

حيث كانت عائلته تقطن في بيت ملك لجدتهم[4]، والتي تعتبر من العائلات الغريقة في النسيج السكاني لمدينة تلمسان[5].

حيث نشأ مصالي في عائلة كبيرة مكونة من ستة أبناء (أربع بنات وولدين) [6].وكان لمصالي لمصالي أخ وأخت أكبر منه بكثير وكان من ثمرة الزواج الأول لأبي مصالي من امرأة لم تكن سوى خالته ،فقد ماتت وهي نفساء عند ولادة أخته خيرة[7]

2- طفولته وتعليمه:

عاش الطفل مصالي الحاج حرا طليقا دون أي مسؤولية أو التزام إلى غاية سن السابعة ، حيث طرحت مسألة تعليمه لأول مرة ، وذلك بجلسة عائلية .واختار الوالدين بين أمرين [8]: كانت أمه تريد أن يتعلم حرفة ليعيش بها كشأن جميع التلمسانيين[9]

---

[1]قدوري رميسة, المرجع نفسه ,ص35.

[2]محمد قنانش, نفسه, ص9.

[3] مصالي الحاج, المصدر نفسه,ص ص 9،10.

[4]مصالي الحاج, المصدر السابق, ص9.

[5]بوشيخة شيخ, **الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962م** , ديوان المطبوعات الجامعية ,2018م , ص107.

[6]صبرينة فرحي وامنة سيساوي: "أحمد مصالي الحاج مابين سنتي "1926-1962م"" ,(رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام تحت إشراف السبتي بن شعبان, قسم التاريخ جامعة قالمة, 2015-2016م) ص11.

[7] مصالي الحاج, المصدر نفسه, ص9 .

[8]سليمة كبير, **مصالي الحاج أب الحركة الوطنية الجزائرية** ,المكتبة الخضراء ,الجزائر ,(د, ت, ن) ,ص 11 .

[9] محمد قنانش ومحفوظ قداش, **نجم الشمال الإفريقي 1926-1937 م**, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر ,(د, ت, ن), ص 70 .

بينما والده أراد أن يدخله إلى المدرسة الفرنسية [1]؛وبالفعل تم إدخاله بحجة معرفته للفرنسية يستطيع أن يدافع على نفسه وعلينا، وسيكون ترجمانا بيننا وبين الفرنسيين [2].

حيث التحق مصالي بمدرسة Descieux ديسيو الكائنة في حي "صهريج مهده" في تلمسان لتعليمه الفرنسية على الرغم من أن والدته كانت ترغب في تعليمه اللغة العربية والقران الكريم [3]،حفظ بعض القران الكريم ،حيث يذكر **محمد قنانش ومحفوظ قداش** "أنه حفظه في الكتاب العربي بجامع سيدي الوزان "[4]،تأثر بطقوس الطريقة الدرقاوية الصوفية التي كان والده –كما قيل – من أتباعها [5].

كما تلقى مصالي تربية دينية في زاوية الحاج محمد بن بلس التابعة لهذه الطريقة [6].

وكان مصالي يتردد بين الحين و الآخر على العمل في الحقول مع والده عند المعمرين[7]، ويذكر **مصالي الحاج** في مذكراته " أنه كان يقضي الخميس والأحد وأيام العطل العطل في قطف الزيتون "[8].

مما أضطر مصالي في وقت مبكر إلى مغادرة المدرسة ،في سن التاسعة [9]،تحت ظروف معاناة الفقر الشديد وكذا تأثره بعد طردهم من منزل جدته في نهج الجياد وذلك في سنة 1908م، وكل هذا من أجل مساعدة عائلته وبالأخص مساعدة أبيه في تجهيز زواج

---

[1] جيجك زروق: "النخب في الجزائر مصالي الحاج, فرحات عباس دراسة تاريخية وفكرية مقارنة ", **مجلة آفاق فكرية** ,سطيف ,عد الثاني ,22مارس 2015م, ص 52.

[2] مصالي الحاج, المصدر السابق, ص17.

[3] احمد الخطيب ,**حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي** ,المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر, 1986م, ص 118.

[4] **نجم الشمال الإفريقي 1926-1937م**, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, (د. ت. ن), ص 70.

[5] أبو القاسم سعد الله ,**خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرير 1830-1962م**,دار الغرب الإسلامي ,ط1,بيروت ,2007م,ص 114.

[6] آسيا تميم, المرجع السابق, ص 91.

[7] جيجك زروق, المرجع السابق, ص52.

[8] **مذكرات مصالي الحاج**, ص 24.

[9] بنيامين ستورا ,المصدر السابق, ص 22.

أخواته [1]، وفي هذه الفترة مارس مصالي عدة أشغال :حلاقا ثم اسكافيا وفي العاشرة انفصل عن أهله لكي يوضع –كصبي بقال –عند الغوثي مسلي في حنواية ، وعليه من الآن أن يعيش بمفرده في الجزء الخلفي من المحل [2].

كما اشتغل أيضا في مصنع للتبغ كملصق للطوابع على علب السجائر والأكياس لكنه فصل عن العمل لأن قانون يمنع تشغيل الأطفال [3].

وبعد كل هذه الأعمال، قام معلم من حيه بإعادته إلى الدراسة وذلك بدمجه في المدرسة المخصصة للشباب الجزائري يتم فيها توجيههم للفلاحة والأشغال اليدوية وذلك لكي يتفادوا توجيههم إلى الوظائف العامة[4].

وبعد عودته إلى مقاعد الدراسة تأثر مصالي بمعلمه "محمد بو عياد "الذي سماه (بمحامي القسم) لأنه كان يدافع دائما عن أصحابه [5]،وهناك لاحظ الفرق الشاسع بين ما يتلقاه في المدرسة عن الحضارة وعدل الفرنسيين ولما يشاهده في الواقع من أهانة واستغلال الجزائريين ،فأصبح التلميذ مصالي شديد الغضب يثور لكل صغيرة وكبيرة تمس زملاءه ؛مما دفع بإدارة المدرسة إلى طرده عام 1916م[6].

ليعود إلى عمله في محل بقالة[7]، وأصدرت السلطات الفرنسية الاستعمارية قانون التجنيد الإجباري1912م؛ الذي ينص على تجنيد الشباب الجزائري إجباريا للخدمة في الجيش الفرنسي، فرفض مصالي ذلك القانون وقام بعدة مظاهرات للتنديد به[8]، ونتيجة لهذا الإجراء وفي سنة 1918م استدعي مصالي وأصدرت السلطات الفرنسية الاستعمارية قانون

---

[1] مصالي الحاج, المصدر السابق, ص ص 24,25.

[2] بنيامين ستورا, المصدر نفسه, ص22 .

[3] بشير بلاح, **تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989م** , دار المعرفة , ج1, الجزائر ,2006م, ص483.

[4] بنيامين ستورا, المصدر السابق , ص22 .

[5]مصالي الحاج, المصدر نفسه, ص 60.

[6] بشير بلاح, المرجع السابق, ص483.

[7] احمد الخطيب, المرجع السابق, ص 120.

[8]بشير بلاح، المرجع سابق، ص484.

التجنيد الإجباري1912م الذي ينصّ على تجنيد الشباب الجزائري إجباريا للخدمة في الجيش الفرنسي، فرفض مصالي ذلك القانون، وقام بعدة مظاهرات للتنديد به[1]، ونتيجة لهذا الإجراء وفي سنة 1918م استدعي مصالي إلى الجندية، وحينها كانت ال"ح ع 1" في نهايتها[2]، وحارب على الجبهة الأوروبية[3]، ونقل إلى وهران ومنها إلى مرسيليا ثم مدينة بوردو بفرنسا[4].وخلال سنوات تجنيده لاحظ اللامساواة واللاعدل اللذيْن تقوم بهما فرنسا تجاه الجزائري المسلم مقارنة بالمعاملة الحسنة والاحترام الذي تكنّه للمواطن الفرنسي[5].ونظرا لمؤهلاته عُيِّن عريفًا في بداية1920م، وبعد مدّة عُيِّن في درجة رقيب[6]، وهناك احتكَّ بالفرنسيين وأصبح دائم التردد على مسرح بوردو وكمستمع حر في جامعة المدينة، وشارك في محاضرات جامعة السوربون وكولي جدي فرانس، وفي 28 فيفري[7] 1921م عاد مصالي مصالي إلى الجزائر العاصمة[8].

وبعد إنهاء مصالي الخدمة العسكرية عاد إلى تلمسان، وبدأت معاناته في البحث عن عمل، فقرَّر سنة 1923م الهجرة إلى فرنسا من أجل الحصول على منصب شُغل وفي ظروف أحسن[9]، وبعد وصوله إلى باريس أصبح عاملاً بصناعة النسيج وعاملاً يدوياً عند

---

[1]بشير بلاح، المرجع سابق، ص484.

[2]عبد الرحمان بالأعرج: "جوانب من حياة مصالي الحاج بمدينة تلمسان(المولد والنشأة)"، **مجلة القرطاس**، تلمسان، العدد01، 2012، ص269.

[3]أبو القاسم سعد الله ، **الحركة الوطنية الجزائرية(1900- 1930م)**، دار الغرب الإسلامي، ط4، بيروت، 1992، ج2، ص376.

[4]حكيم بن الشيخ: "الحركة الوطنية بين تياري المساواة والاستقلال (الأمير خالد ومصالي الحاج أنموذجا)"، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، الجزائر، العدد02، المجلد10، ديسمبر2019، ص199.

[5]يوسف حميطوش، **منابع الثقافة السياسية والخطاب الوطني عند كل من مصالي الحاج وفرحات عباس**، شركة دار الأمة، الجزائر، 2013، ص ص5756.

[6]Messali hadj, les mémoire de messali hadj 1898-1938,Ed: ANEP,2005,p102.

[7]عبد الرحمان بالأعرج، مرجع سابق، ص270269.

[8]عبد السلام بارودي: **مصالي "وطني "في التاريخ و"خائن "في السياسة**، موقع أصوات مغاربية ، نشر يوم الأربعاء 25أكتوبر2017م، وتم الاطلاع عليه يوم الإثنين11أفريل 2022م على الساعة 13:09مساءاً ، https://www.maghrebvoices.com.

[9]حكيم بن الشيخ، "الحركة الوطنية بين تياري المساواة والاستقلال(الأمير خالد ومصالي الحاج أنموذجا)"، المرجع سابق، ص200.

"رينو" Renault، ثمَّ بائع متجوّل للجوارب، وبعدها انتقل إلى مؤسّسة لصهر المعادن، ثمّ إلى بائع للقبعات ثم مستقبل للزبائن في أحد الفنادق الكبرى بفرنسا، وإلى جانب البحث عن العمل كوَّن نفسه ثقافيا بحضوره بمعهد اللغات الشرقية[1].

ومن بين الأحداث المهمّة في حياته غداة قدومه إلى فرنسا تعرف على فتاة فرنسية تدعى "إميلي بوسكان "التي تأثرت بقوة شخصيته فتزوجها[2]، وأنجبت له طفليْن هما: الطفل علي المولود في 8جويلية1930م بباريس، والطفلة جنينا المولودة في 16أفريل1938م[3]، وتوفيت في يوم الجمعة 2أكتوبر1953[4].

وابتداءً من سنة 1970م بدأت أعراض المرض تظهر على مصالي وهو مرض السرطان، الذي أودى بحياته[5]، وفي فيفري 1974م تدهورت حالته الصحية وعند نقله إلى عيادة شارع أصاص قال لصهره: "مازال يلزمني 5 سنوات[6]، خلالها كان يعيش في المنفى إلى أن وافته المنية[7]يوم3جوان1974م[8]، حيث نقل جثمانه إلى مرسيليا يوم 6جوان ومنها إلى الجزائر[9]،ودفن بمسقط رأسه تلمسان[10].

---

[1]عبد الحميد زوزو، **الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحر بين (1919-1939م)**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1985 ، ص58.

[2]Mahfoud kadache: histoire du nationalisme algerien ,ENAG,Algerie,2010,p172.

[3]بنيامين سطورا، المرجع السابق، ص44.

[4]نفسه، ص214.

[5]صبرينة فرحي وامنة سيساوي، مرجع سابق، ص16.

[6]بنيامين سطورا، المرجع السابق، ص275.

[7]عبد الرحمان بوقارة:"سياسة تقرير المصير الفرنسية انعكاساتها على مستقبل الجزائر(1959-1962)"، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر)، تحت إشراف لمياء بوقريوة، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2014-2015، ص16.

[8]محمد الدام: "السجون الفرنسية بالجزائر سجن لامبيز- نموذجا "، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر)، تحت إشراف حسينة حماميد، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2011-2012، ص34.

[9]بنيامين سطورا، المرجع السابق، ص276.

[10]عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط1، دار طليطلة، الجزائر، 2009، ص122.

ثانيا: النشاط السياسي

1-تأسيس نجم شمال إفريقيا: لقد وردت خلافات عديدة حول بداية فكرة تأسيس نجم شمال إفريقيا، فمن خلال مصادر الشرطة الفرنسية، أنه تم التحضير له بين 1924-1925م في باريس تحت إشراف حاج علي عبد القادر ،بمساعدة الحزب الشيوعي الفرنسي،[1]وهناك من يرى أن فكرة إنشاءه كانت بداية من 1923م من خلال الدفاع عن "الانديجان" التي تأسست في ضواحي باريس[2]، وذلك من خلال المحاضرات التي ألقاها الأمير خالد في باريس بحضور العمال الجزائريين والتونسيين والمغاربة[3]،في 12جوان 1924م [4].

وما يفسر أطروحة تأسيس نجم شمال أفريقيا من قبل الأمير خالد هناك شهادتان تؤيدان هذه الأطروحة شهادة بلغول، وشهادة خيذر عمار، فحسب بلغول: أن الأمير خالد أنشأ جمعية غير مصرح بها، كانت تعمل منذ نهاية 1924م إلى غاية أن أطلق عليها أسم نجم شمال أفريقيا بها قيادة سميت باللجنة المركزية برئاسة جفال سي محمد .

أما شهادة خيذر فكانت عند نزوله في مرسيليا، وذلك بسؤاله لأحد المكلفين بالدعاية عن أصل نجم شمال أفريقيا فأخبره أن مؤسسه هو الأمير خالد [5].

ومن المؤيدين أيضا نجد فرحات عباس، وعبد الحميد زوزو[6].

---

[1] نسيمة قريشي:"الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ودوره في الحركة الوطنية 1946-1956م " , (رسالة لنيل شهادة الماستر تحت إشراف كريم الطيب, قسم التاريخ ,جامعة بسكرة,2014-2015م,ص20.

[2] عبد الوهاب بن خليف, المرجع السابق, ص123 .

[3]نسيمة قريشي, المرجع نفسه, الصفحة نفسها.

[4] عمر حمدي وآخرون: "جهود التيار الاستقلالي في تدويل القضية الجزائرية 1927-1954م",(رسالة لنيل شهادة الماستر تحت إشراف عمر بوضربة, قسم التاريخ, جامعة المسيلة,2014-2015م),ص23.

[5]محفوظ قداش, **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939م** , تر: أمحمد بن البار , ج 1 , دار الأمة, الجزائر ,2011م, ص255.

[6] عمر حمدي وآخرون, المرجع السابق, ص 23.

ولقد كانت الهجرة الجزائرية هي أول من أسس حركة وطنية تحت اسم نجم الشمال الأفريقي[1]، حيث يؤكد السيد بانون أكلي* أنه في 16ماي 1926م في "نهج بروطان" رقم 49 بباريس، عقد أول اجتماع لتأسيس نجم شمال أفريقيا واختير له هذا الاسم [2]؛وعقد اجتماع ثاني في 12جوان 1962م أعلن فيه عن تأسيس النجم[3]،إلا أن **عمار بوحوش** يذكر في كتابه "أن النجم تأسس بصفة رسمية يوم 15 جوان 1926م بباريس [4]؛ ويخالفه في في هذه النقطة **محمد قنانش**" أنه تأسس يوم الأحد 20 جوان 1926م بمركز الجمعية 3 نهج (مارشي دي بارطربارش) [5]، وفي 2 جويلية 1926 م عقد اجتماع عام بقاعة النقابة "نهج فرنج اوبل " الذي تأسست فيه اللجنة المركزية [6].

وكان أعضاء اللجنة كلهم جزائريون 11عاملا منهم 3محاربين قدامى ،ونقابي واحد، وتاجران صغيران، وبطال، ومعلم ابتدائي، وموظف؛ وكان عدد الشيوعيين 5من15عضو في اللجنة المركزية ومنهم الحاج علي عبد القادر من غليزان [7].

وعندما تأسس النجم أنضم إليه ما يزيد عن 8،000عامل مغترب من الجزائر دعمو صفوفه[8].

---

[1]محمد قنانش ومحفوظ قداش, المصدر السابق,ص40.

*__بانون آكلي:__ هو بانون آكلي بن عمر وبن أمزيان ولد بجبلة بسطيف في27جوان1889م، اشتغل بترسانة الخرطوش والبارود أثناء الح.ع.2 ، كما كان عضوا في اللجنة المركزية، سجن بألمانيا خلال الح.ع.2. **ينظر:** عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص60.

[2] محمد قنانش, المصدر السابق, ص184.

[3]عمر حمدي وآخرون, المرجع نفسه ,نفسه.

[4] **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م** , ط1 , دار الغرب الإسلامي , بيروت ,1997م, ص288.

[5]محمد قنانش, **الحركة الاستقلالية الجزائرية ما بين الحربين 1919-1939م**, الشركة الوطنية للنشر والتوزيع, الجزائر, 1982 م, ص 36.

[6]الحمزة منير وسالم طارق, أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية , http://ELMOUNIR.FREEHOSIA.COM , الجزائر ,(د ,ت, ن), ص8.

[7]الجيلالي صاري ومحفوظ قداش, المقاومة السياسية 1900-1954م الطريق الإصلاحي والطريق الثوري, تر: عبد القادر بن حراث, المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر, 1987م، ص58.

[8]عمار بوحوش, المرجع السابق, ص 289.

ويهدف قانونه الأساسي إلى مساعدة مسلمي شمال إفريقيا على الحياة في فرنسا .ورفع المظالم عنهم أمام الرأي العام[1].

وقد طرح النجم مطالبه الواضحة المتعلقة بالمسألة الجزائرية وذلك من خلال مؤتمر بروكسل المنعقد ما بين 10 و15 فيفري 1927م المتمثلة في :[2]

1- استقلال الجزائر.

2- الانسحاب الكامل للجيش الفرنسي المحتل.

3- تكوين جيش وطني جزائري[3].

4- حجز الأملاك الفلاحية الكبيرة التي استولى عليها الإقطاعية وعملاء الإمبريالية والمعمرون، والجمعيات الرأسمالية الخاصة وإرجاع الأراضي المحجوزة إلى الفلاحين الذين سلبت منهم.

5- احترام الأملاك الصغيرة والمتوسطة.

6- إرجاع الأراضي والغابات التي استولت عليها الحكومة الفرنسية إلى الحكومة الجزائرية[4].
الجزائرية[4].

وهذه المطالب التي يحارب من أجلها لا تنفي أعمالا جريئة فورية لانتزاع المطالب من الإمبريالية الفرنسية الآتية:[5]

7- الإلغاء الفوري لقانون الأهالي (الأنديجينا) وجميع القوانين الاستثنائية الأخرى[1].

---

[1]عبد الله مقلاتي. **المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1930-1954م)**,ديوان المطبوعات الجامعية ,2014م , ص 165.

[2]صبرينة فرحي وامنة سيساوي, المرجع السابق, ص 30.

[3]محفوظ قداش ,**جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954م**, تر: محمد المعراجي, منشورات ANEP الأكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية, (د, م, ن) ,2008 م ,ص293.

[4]سامية بن فاطمة :"التيار الاستقلالي في الجزائر من النشأة إلى 1954م ", (رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر, قسم التاريخ ,جامعة بسكرة, 2012-2013م), ص36.

[5]سامية فاطمة, المرجع السابق, ص36.

8- حرية الصحافة، الاجتماع، ومنح الحقوق السياسية والنقابية كتلك التي منحت للفرنسيين في الجزائر.

9- إقامة مجلس وطني جزائري، منتخب بطريقة التصويت العام محل المجلس المالي.

10- أنشاء المدارس العربية، مع (حق الجزائريين في التمتع بجميع مستويات التعليم[2].

11- العفو العام عن الجزائريين الذين كانوا سجناء أو منفيين أو يعيشون تحت الرقابة الجبرية الفرنسية.

12- تطبيق جميع القوانين الاجتماعية على الجزائر.

13- زيادة القروض الفلاحية إلى الفلاحيين الجزائريين الصغار.

14- أنشاء مجالس بلدية منتخبة بطريقة التصويت العام [3].

وهذه المطالب التي قدمها مصالي يحتل فيها مبدأ الاستقلال مركز الصدارة مقارنة مع بقية المطالب الأخرى[4].

وقد تمثل القانون الأساسي لنجم شمال إفريقيا سنة 1927م في النقاط التالية:

1- يؤسس بباريس تنظيم يحمل تسمية (نجم شمال إفريقيا) جمعية للمسلمين من الجزائر وتونس والمغرب.

2- يوجد مقرها حاليا بباريس.

3- هدفه الكفاح من أجل استقلال بلدان شمال أفريقيا الثلاث.

4- تعد من أجل الجزائر والمغرب، وتونس ثلاث برامج مطالب مراعية لظروفها ومطالبة باستقلالها.

---

[1]جمال قنان, **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**, منشورات المتحف الوطني للمجاهد, 1994م, ص184.

[2]شبوب محمد: "الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) دراسة سياسية, اقتصادية, اجتماعية", (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه تحت إشراف بلقاسمي بوعلام, قسم التاريخ ,جامعة وهران ,2014-2015م), ص18.

[3]عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون, **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الأولى 1920-1936م**, ج3,المؤسسة الوطنية للكتاب ,الجزائر ,1984م ,ص128 .

[4]أمحمد مالكي, **الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي**, مركز دراسات الوحدة العربية, ط2, بيروت, لبنان, 1994م, ص286.

5- التوازي مع عمل جمعية الشمال الأفريقيين متمركزة في فرنسا[1].

6- الهدف إلى وحدة الحركة الوطنية الثورية لشمال إفريقيا.

7- مساندة الجمعية المطالب الديمقراطية التي تعبر عنها جميع منظمات شمال إفريقيا.

8- أن الجمعية هي منظمة لغالبية السكان المضطهدين في شمال إفريقيا وتقبل الأقلية العرقية بالتساوي في الحقوق والواجبات.

9- عد قبول أي مساومة مع الإمبريالية أو ممثلي الجمعية أثناء عملها.

10- لا تخضع الجمعية لسلطة أي حزب أو رجل سياسي لكنها تنظر بعين الرضا إلى كل من يدعم برنامج مطالبها ويساهم في تحقيق هدفها[2].

ومن بين أهم نشاطات النجم نذكر:

1- إنشاء صحيفة الأقدام الباريسي وعند توقفها أصدر الأقدام الشمالي الأفريقي 1928م.

2- المشاركة في مؤتمر بروكسل من 10الى 15فيفري 1927م وطالب مصالي بالاستقلال لأول مرة.

3- رسالة إلى عصبة الأمم بجنيف 1930م.

4- إصدار جريدة الأمة[3] 1930م.

5- معارضة برنامج بلوم فيوليت 1936م.

6- المشاركة في المؤتمر الإسلامي جوان 1936م[4].

2- حزب الشعب الجزائري:

عند صدور المرسوم القاضي بحل النجم كان مصالي الحاج في مدينة ليون يتولى ضبط بعض الشؤون الحزبية[5]، وبعد عودته إلى باريس اجتمع قيادات الحزب وقرروا الموافقة

---

[1] محفوظ قداش ومحمد قنانش, المصدر السابق, ص63.

[2] عزيزة جراية: "تضال المغاربة في فرنسا من خلال نشاط نجم شمال إفريقيا 1919-1929م", (رسالة لنيل شهادة الماستر الماستر تحت إشراف عثمان زقب, قسم التاريخ, جامعة الوادي,2013-2014م), ص ص 33,34.

[3] ينظر: الملحق رقم(4).

[4] عمر حمدي وآخرون, المرجع السابق, ص ص 30,31.

[5] أحمد الخطيب، المصدر السابق، ص212.

الموافقة على تأسيس جمعية أحباب الأمة لكي يتمكنوا من مواصلة نشاطاتهم دون خرق للقانون[1]، لكن صالح فركوس يذكر في كتابه أنَّ فكرة تأسيس "أحباب الأمة "ليست جديدة فهناك نشيد وضع في سبتمبر1936م يحمل هذا المعنى جاء فيه:

هيـــا يـــا لأحبـــاب الأمـــة ويـــا أنصـــار الحريـــة
لنيـــل هـــذه البغيـــة ورفـــع مســـتوى الأمـــة
قومـــو اعملـــوا بـــلا مهـــل واســـتنجزوا هـــذا العمـــل
فـــنجمكم رائـــدكم ومصـــالي قائـــدكم
وهـــديكم قـــرآنكم وغـــايتكم الحريـــة
فكـــل مـــن ســـعى وصـــل ونـــال بغيـــة الأمـــل.[2]

من بين الظروف السائدة في تلك الحقبة التي نشأ فيها حزب الشعب الجزائري ما يأتي:

على الصعيد العالمي كانت الفاشية والنازية تهددان أوربا والبحر الأبيض المتوسط والحروب الأهلية تنذر بخطر اندلاع ال "ح ع 2".

أما على الصعيد المغاربي فقد تأسس بتونس "الحزب الحر الدستوري الجديد" كما تأسس بالمغرب حزب "كتلة العمل المغربي "وفي ذلك أصبح كل حزب قائم بذاته خاصة بعد تأسيس "لجنة التنسيق"1934م في باريس.

أما وطنيا نجاح الجبهة الشعبية في فرنسا[3].

وأما بالنسبة للتأسيس فقد قام كل من مصالي الحاج وعبد الله فيلالي وكحال أرزقي بوضع القوانين الأساسية والبرنامج ومجلس القيادة والإدارة، ثمَّ قام مصالي وفيلالي بإيداع

[1] بكار العايش, **حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية1937ـ1939م**، دار شطايبي، بوزريعة، 2013، ص190.

[2] **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال(المراحل الكبرى)**، دار العلوم، عنابة، 2005، ص ص414.415.

[3] العايب وهيبة: "حزب الشعب الجزائري وحزب الاستقلال المغربي1937 . 1954م دراسة مقارنة"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر)، تحت إشراف هوشات سامي، قسم التاريخ، جامعة أم لبواقي، 2018.2019، ص ص26. 27.

ملف تأسيس الحزب على مستوى محافظة الشرطة لناحية نانتير بباريس،[1] وفي اجتماع لجمعية "أحباب الأمة"[2] في قاعة كوزموس[3] بنانتير(باريس) أعلن عن تأسيس حزب الشعب الجزائري[4] في 11مارس1937م[5].إلا أنَّ علَّال الفاسي لم يحدِّد في كتابه الحركات الاستقلالية في المغرب العربي يوم تأسيس حزب الشعب الجزائري[6]

واتخذ هذا الحزب من أرض الوطن ميدانا لنشاطه[7]، واحتفظ في هيئته الإدارية بأغلب مسؤولي النجم السابقين ماعدا إيماش عمار* الذي كان على خلاف مع مصالي في النجم،[8] النجم،[8] وكذلك مبادئ النجم وفلسفته بقيت هي السائدة عند المناضلين، فلم تتغيّر الخطّة بل تغيّر الاسم فقط[9].

والمقصود من هذا الحزب أنَّه منظمة مهيكلة تطمح قبل كل شيء إلى تكوين قوة قادرة على إحباط عمليات الردع الاستعماري، ومواصلة الكفاح من أجل الاستقلال مهما كانت الظروف[10].

وكان برنامجه مماثلاً لبرنامج النجم في عدّة وجوه، ويختلف عنه في وجوه أخرى، وهو أكثر اعتدالا من برنامج النجم، وأقلّ صلابة في أيديولوجيته، وأكثر محافظة من النجم،

---

[1]عمر حمدي وآخرون، المرجع السابق، ص34.

[2]عمر جمال الدين دحماني: "النشاط السياسي لنجم شمال افريقيا وحزب الشعب الجزائري بمدينة تلمسان 1935 . 1939م"، **مخبر الجزائر**، سيدي بلعباس، د.ع، د. ت. ن، ص10.

[3]أحمد الخطيب، المصدر السابق، ص217.

[4]عمر جمال الدين دحماني، المرجع السابق، ص10.

[5]محمد عباس: **خصومات تاريخية: مصالي . الدباغين . بن بلة . عبان . بن بولعيد . عجول . بن صدوق . شكال**، دار هومة، الجزائر، 2010، ص28.

[6]علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، دار الطباعة المغربية، المغرب(تيطوان)، ص23.

[7]محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية 1830 . 1954م**، ط3، الجزائر، ماي2000، ص124.

*__إيماش عمار__: كان من دوار بني عيسى(إربعاء بني براثن)، انظم إلى النجم عام1931م وتولى رئاسة تحرير جريدة الأمة من نفس السنة، اعتزل الحياة السياسية في سنة1936م لخلاف مذهبي مع زملاءه. **ينظر**: عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص64.

[8]أحمد الخطيب، المصدر السابق، ص220.

[9]محمد قنانش، **لحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939م**، ص83.

[10]أحمد مهساس، **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، تر: الحاج مسعود ومحمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص298.

كما حدّد برنامج الحزب من خلال المؤتمر العام المنعقد بتاريخ23و24أوت1938م، وتمثل ذلك فيما يأتي:[1]

البرنامج السياسي:

- إلغاء قانون الأهالي(الأنديجينا) وجميع القوانين الاستثنائية.

- منح الحريات الديمقراطية: حرية الصحافة، الجمعيات، النقابة، والمساواة في أداء الخدمة العسكرية بين الفرنسيين والجزائريين.

- تأسيس مجلس جزائري يُنتخب أعضَاؤُهُ بالاقتراع.

- الفصل بين السلطات التشريعية، التنفيذية، والقضائية[2]

- العفو العام على جميع المعتقلين السياسيين وإطلاق سراح المساجين.

البرنامج الاقتصادي:

- تخفيض الضريبة.

- العمل على محاربة البطالة.

- تأميم القروض والمصانع الأساسية والاحتكارات الموجودة.

- تأسيس نظام جمركي.

- إلغاء الاستيلاء على الأراضي.[3]

البرنامج الاجتماعي:

- تطوير التعليم باللغتين العربية والفرنسية.

---

[1]تقى أوضايفية وشيماء نعامنية: "أزمات حزب الشعب "حركة انتصار الحريات الديمقراطية "وتأثيرها على مسار الحركة الوطنية 1945 . 1954"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر)، تحت إشراف السبتي بن شعبان، قسم التاريخ ، جامعة قالمة، 2020 . 2021، ص ص21.22.

[2]شبوب محمد، المرجع السابق, ص ص29.30.

[3]تقى أوضايفية وشيماء نعامنية، المرجع السابق، ص23.

– التعليم الإجباري باللغة العربية للسكان الأصليين.

– تطبيق كل القوانين الاجتماعية والعمالية في الجزائر المعمول بها في فرنسا.

– تطوير الوقاية والمساعدة العمومية.

– حماية الطفولة[1].

البرنامج الإداري:

– قبول الجزائريين في كلّ مهنة وبدون تمييز، وتطبيق مبدأ نفس العمل نفس الراتب.

– إلغاء كل التعويضات التي لها صبغة عنصرية أو سياسية.

– إلغاء الإدارة العسكرية في المناطق العسكرية.

– إلغاء البلديات المزدوجة*[2].

ومن أهم نشاطات الحزب نجد:

* إقامة مهرجان للمناضلين في 17ماي1937م وتمَّ فيه الموافقة على برنامج الحزب.

* قيام الحزب بمظاهرات في أوت1937م احتجاجًا على اعتقال زعمائه.

* قيامه بإحتجاج في 12سبتمبر 1937م ضد القمع البوليسي في تلمسان[3].

* تنظيم حملة لتوزيع وبيع شعار الأمة والنشيد الوطني في شهري شباط و آذار1937م.

* وفي 20نوفمبر1937م قام بإضراب عام تضامنًا مع الحزب الدستوري الجديد في تونس.

---

[1] محفوظ قداش ومحمد قنانش، **حزب الشعب الجزائري (PPA)1937 . 1939 وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**، تر: أوذاينية خليل ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2013، ص ص3433.

***أو البلديات المختلطة:** هي تقسيم إداري تشمل مجموعات سكان, أغلبهم جزائريين, تحت إمرة متصرف إداري, كانت تشمل عادة عشرات الآلاف من السكان. **ينظر:** عاشور شرفي, **قاموس الثورة الجزائرية (1954–1962م)**, تر: عالم مختار, دار القصبة,الجزائر,2007م, ص61.

[2]قواسمية عادل ونور الدين ثنيو:"الإدارة الاستعمارية المحلية في برنامج الاتجاه الاستقلالي 1937 . 1947"، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، باتنة، العدد(02)، مجلد(21)، ديسمبر 2020، ص ص580 . 581.

[3] عمر حمدي وآخرون، المرجع السابق، ص38.

* وفي مجال الصحافة نجد إصدار العديد من الجرائد والصحف أهمّها :جريدة الأمة، جريدة الشعب، جريدة البرلمان الجزائري في 18ماي1939م[1].

3- حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

بعد حوادث 8ماي1945 تيقن قادة حزب الشعب الجزائري أن "الحرية تؤخذ ولا تعطى"، ونتيجة ذلك وجد نفسه يتأرجح بين مواصلة العمل سريا وبين النزول إلى الميدان علنيا[2].

وبعد عودة مصالي من منفاه ب"الكونغو برازفيل" إلى الجزائر في 13أكتوبر1947م[3] اجتمعت الإطارات الوطنية من أجل التنسيق للعمل الوطني في المرحلة القادمة[4]، وعقدت هذه الإطارات ندوة في ديسمبر 1946 ببوزريعة، وضمّت حوالي50عضوامن إطارات الحزب نذكر منهم لمين دباغين وحسين لحول وعلى رأسهم مصالي الحاج[5].وبعد نقاش واجتماع المناضلين تمَّ اختيار وقبول تسمية حركة انتصار الحريات الديمقراطية وكان الإعلان الرسمي عنها في 2نوفمبر1946م[6]برئاسة مصالي الحاج[7].

وفي مسألة تسمية "ح. إ. ح. د" نجد العديد من الاختلافات والآراء حيث يقول محمد العربي الزبيري أنَّ الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية هي أفضل ترجمة لعبارة

Mouvement pour le triomphe des libertesdemocratique[8]

---

[1]أحمد الخطيب، المرجع السابق، ص253، 251، 248.

[2]تقى أوضايفية، المرجع السابق، ص31.

[3]أسماء سعد الدين وآخرون: اشكالية انطلاق الثورة التحريرية الجزائرية"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر)، تحت اشراف عبد الكامل جويبة، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2014 . 2015، ص23.

[4]عمارقليل: **ملحمة الجزائر الجديدة**، دار العثمانية للنشر، الجزائر، ج1، 2013، ص123.

[5]مومن العمري:**الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني1926 . 1954**، دار الطليعة للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2003، ص70.

[6]صبرينة فرحي وآمنة سيساوي، المرجع السابق، ص74.

[7]محمد علي داش: **دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي**، منشورات الكتاب العربي، دمشق، 2004، ص19.

[8]محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاص**، ج1، ص154.

بينما يذكر مومن العمري أن اختيار هذه التسمية عبارة عن غطاء يتغطى به حزب الشعب لكي يتقرب من المعسكرين الشرقي والغربي[1].وتعدّ ح. أ. ح .د الوجه الرسمي لحزب الشعب الجزائري[2]، لكي يبقى هذا الأخير يعمل في السرية[3].

كما حدّدت قيادة ح. أ. ح. د لنفسها هدفين: الإعداد للانتخابات البلدية أكتوبر1948، وتوزيع القوى بينها وبين المنظمة الخاصة[4].

وقد تمثل برنامج ح. إ. ح .د فيما يأتي:

*إلغاء النظام الاستعماري والمطالبة بالاستقلال.

* تأسيس دولة جمهورية بكل هيآتها[5].

* إعادة الأراضي المصادرة.

* تقريب التعليم من مختلف مراحله.

* المطالبة ببناء المدارس والتكفل بمجانية التعليم.

* إجراء انتخابات عامة على درجة واحدة من غير التفريق في العنصر أو الدين.

* تحسين ظروف الأمومة والاعتناء بوضع المرأة[6].

وفيما يخص نشاطها نجده على المستوى الداخل والخارج:

---

[1]**الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954م**، ص9.

[2]بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954معالمها الاساسية**، دار النعمان، (د. م. ن)، 2012، ص141.

[3]عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، دار ريحانة، ط1، الجزائر، 2002، ص183.

[4]محمد حربي، **الجزائر جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع1954 . 1962**، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الابحاث العربية ودار الكلمة للنشر ، ط1، بيروت . لبنان، 1983، ص48.

[5]تقى أوضايفية، المرجع السابق، ص33.

[6]أوذاينية عمر وعزابي سمية، "الخطاب التربوي في برامج أحزاب الحركة الوطنية في الجائر"، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، الوادي، العدد11، جوان 2015، ص82.

أ . على المستوى الداخلي:

1)انعقاد ندوة إطارات الحزب في نهاية شهر ديسمبر1946مفي بوزريعة برئاسة مصالي الحاج، وأكَّد هذا الأخير على أهمية الانتخابات كوسيلة تكتيكية في النضال من أجل الاستقلال.

2)انعقاد المؤتمر الأوّل للحركة من 15إلى16فيفري1947، واجتمعت الإطارات يوم15 ببوزريعة ويوم16ببلكور، ومن بين الحاضرين مصالي الحاج وحسين لحول وبن يوسف بن خدّة *وغيرهم، وتوصَّل المؤتمر إلى الإبقاء على هياكل "ح. ش. ج" في السرية وتمتع "ح. إ .ح. د" بالشرعية[1].

ب . على المستوى الخارجي:

1ـ المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام والمهرجان العالمي للشبيبة بمدينة براغ تشيكوسلوفاكيا عام1947م.وقد تمَّ تقديم عريضة بشأن القضية الجزائرية.

2. المشاركة في المؤتمر المناهض للامبريالية لبلدان إفريقيا وآسيا في شهر جويلية1948م، حيث قدمت الحركة عريضة عليها لصالح مجلس جزائري ذي سيادة.

3ـ مذكّرة مصالي الحاج إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها المنعقدة في شهر ديسمبر 1948[2].

4. المشاركة في المؤتمر الثاني المناهض للإمبريالية لبلدان إفريقيا وآسيا في فيفري1949.

5ـ إرسال لائحة إلى لقاء "مؤتمر ضد الإمبريالية "الذي انعقد بلندن يومي12و13 جوان1949 ، للدفاع عن قضية العادلة.

ومن أهمّ أعمال هذه الحركة ما يأتي:

***بن يوسف بن خدة:** ولد في 23فيفري1923م بالبرواقية (المدية)، وهو ثاني رئيس للحكومة المؤقة الجمهورية الجزائرية(1961-1962)، ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري، واعتقل مع اطارات أخرى في ح. إ. ح. د 1945م، توفي في4فيفري2003م بالعاصمة. **ينظر**: عاشور شرفي، المرجع السابق، ص:70-72.

[1]شايب قدادرة، المرجع السابق، ص ص342.343.

[2]مومن العمري، المرجع السابق، ص ص100.101.

• المشاركة في الانتخابات البلدية أكتوبر 1947حيث حصلت ح.إ.ح.دعلى31%من المقاعد.

• المشاركة في انتخابات المجلس الجزائري 4 و11أفريل1948م تميَّزت بالغلوِّ وتعليق صدور صحيفة المغرب العربي الناطقة باسم"ح .إ. ح. د".

• تأسيس المنظمة الخاصة يوم13نوفمبر1947م بعد أن أعطى مؤتمر ح. إ. ح. د الموافقة النهائية[1]، وقد أسندت مهمة إنشاء هذه المنظمة وقيادتها إلى المناضل محمد بلوزداد، والتي تنحصر مهمتها في الإعداد للثورة المسلحة[2].

[1]أم الخير بوقمة, المرجع السابق, ص ص17. 19.

[2]عمار هلال، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1962)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص364.

خلاصة الفصل:

لقد ساهمت بيئة مصالي القاسية وظروف الفقر في تكوين هذه الشخصية الفذة، التي تعودت على حمل المسؤولية منذ الصغر بلجوئه إلى العمل في سن مبكرة.

وقد تحول الشاب مصالي بفضل التفاعلات الإيديولوجية في باريس من عامل يبحث عن لقمة العيش إلى عامل ذي مطالب وطنية اجتماعية سياسية، تجلت بوضوح في دخوله المعركة السياسية من خلال انضمامه إلى النجم .وقد وضع بصمته في هذا الأخير بالمطالبة الصريحة بالاستقلال التام، وقد اصطدمت هذه المطالب بالرفض من الإدارة الفرنسية مما تولّد عليها حزب سياسي جديد باسم ح. ش. ج، والذي تماثل في مطالبه مع النجم، حيث تعرّض إلى مشاكل عديدة أدت إلى تغيير هذا الحزب بعد مجازر الثامن ماي تحت عنوان حركة انتصار الحريات الديمقراطية التي كان لها تاريخ حاسم بتكوينها أرضية انطلقت منها دعوة بعض إطاراتها لتشكيل جناح مسلح.

الفصل الثالث

ردود الفعل الفرنسيَّة على نشاط مصالي

تمهيد

أوَّلاً- حل الأحزاب ومصادرة الصحف

ثانياً- السجن والإقامة الجبريَّة

ثالثاً- النَّفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

نظرا لتطورات وتزايد نشاط مصالي الحاج السياسي الذي يدعُو إلى مواجهة الاستعمار بشتى الطرق سواء كانت سياسيا أو عسكريا إلى جانب سياسته المعروفة المعادية للاستعمار، ممَّا أدَّى به إلى تضييق شديد من طرف الحكومة الفرنسية بمختلف المضايقات، فيما تجلت المضايقات الفرنسية ضد مصالي؟.

أوَّلاً- حل الأحزاب ومصادرة الصحف

1- حل نجم شمال إفريقيا:

بعد اقتناع الجمهور الجزائري وتعلقه بحزب نجم شمال إفريقيا ذاع صيته، خاصة بعد صراحته بالمطالبة بالاستقلال، ونظرا لنشاطه المكثف وفي عشية الاحتفال المئوي للاحتلال[1] قامت السلطات الفرنسية بحلّ الحزب في نوفمبر 1929م[2]. ولكن واصل عمله في الخفاء وتم تجديده باسم نجم شمال إفريقيا المجيد[3].

وفي 6 فيفري1935م أعلن عن إعادة تأسيس النجم باسم الاتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا[4]. ولكن محكمة السين أعادت الشرعية للنجم بقرار منها في الثالث يوليو1935م، وأن قرار حلّ النجم سنة(1929) كان غير شرعي لأنه لم ينفذ في الوقت المحدّد، فعاد للعمل باسمه التاريخي وبصفة قانونية[5].

---

[1]أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**، دار الغرب الاسلامي، ط1، بيروت، 1996، ج4، ص125.

[2]Benjamin stora,les immigres algeriens en franse un histoire politique 1912 /1962,fayard, p28

[3]يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص83.

[4]عمر حمدي وآخرون، المرجع السابق، ص29.

[5]أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية1930 . 1945**، دار الغرب الاسلامي ، ط4، بيروت . لبنان، 1992، ج3، ص134.

وفي 26جانفي1937م أعيد حلّ نجم شمال إفريقيا ومنع نشاطه[1] بقرار من حكومة "الجبهة الشعبية "بفرنسا[2].

ولِفَهْمِ ظروف وتفاصيل الحلّ نتطرّق أولا إلى الأسباب التي كانت وراءه ولعلَّ أهمها:

• الخلاف الذي دار بين أعضاء النجم والشيوعيين.

• الانتقادات التي وجَّهها النجم إلى منظمي المؤتمر الجزائري عام 1936م[3].

• رفض النجم إرسال متطوِّعين جزائريين إلى إسبانيا للمشاركة في الحرب الأهلية إلى جانب الشيوعيين هناك ضدّ فرانكو[4].

• أمّا أبو القاسم سعد الله فذكر سببا آخر مفاده فحوى مذكرة أمنية أعدّتها المخابرات الفرنسية بوهران تضمَّنت معلومات أفادت بوجود علاقة ربطت النجم بالفاشية الإيطالية[5].

•انزعاج المعمِّرين من نشاط مصالي في 1936، فأثاروا حوله الشبهات والتهم وعلى أنه يهدّد مستقبل الجزائر الفرنسية فنادوا بحل النجم[6] .

وقبل حلّ النجم كانت هناك إشاعات في أواخر1936م تقول بأن الحكومة تنوي تطبيق القانون الصادر في 10 جانفي من نفس السنة بحقّ النجم، ويعطي هذا القانون رئيس الجمهورية وحده حق حلّ المنظمات[7].

---

[1]محمد حربي :**الوطنية الشعبوية بمدينة سكيكدة**، موقع انسانيات، (د. م. ن)، نشر يوم الاربعاء 31 أكتوبر2012م، تم الاطلاع عليه يوم الاثنين23 ماي2022م على الساعة 13:29 مساءاً، http://Journals.openedition.org/insaniyat/7804, ص3.

[2]محمد عباس، **رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية**، دار هومة، الجزائر، 2005، ص28.

[3]قدادرة شايب، المرجع السابق، ص252.

[4]أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية1930 . 1945**، دار الغرب الاسلامي، ط4، بيروت، ج4، ص142.

[5]دربال سلامة وقريري سليمان، "الجزائر المحتلة في اهتمامات شكيب أرسلان وعلاقته برواد الحركة الوطنية "مصالي الحاج أنموذجا"، **مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية**، باتنة، العدد(02)، المجلد(21)، ديسمبر2020، ص233.

[6]الحبيب سالم وأحمد عصماني :"خطاب مصالي الحاج في الملعب البلدي 2أوت1936م ودوره في تعريف الجزائريين بنشاط نجم شمال إفريقيا"، **مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية**، العدد02، المجلد05، ديسمبر2021، ص533.

[7]أحمد الخطيب، المصدر السابق، ص208.

إلا أنّ مرسوم الحلّ قد صدر يوم 26 جانفي عام1937م، وجاء في قرار الحلّ ما يأتي: المادة الأولى: تحلّ الجمعية نجم إفريقيا الشمالية التي مقرّها في باريس شارع داقير رقم19.

المادة الثانية: يتولّى وزير الداخلية ووزير العدل كل منهما في مجال صلاحياته تنفيذ هذا المرسوم.

باريس في26جانفي1937

ألبير لوبيرانA.le brun،

وقد قام النجم بعدّة ردود أفعال بعد الحلّ أبرزها أنه وجَّه اتهاماته إلى المنتخبين الجزائريين أمثال ابن جلول وإلى الصحافة اليمينية واليسارية لموقفها المعادي للنجم وتحريضهم السلطة الفرنسية عليه. أماّ الاتهام الرئيسي والخطير وجّه إلى الحزب الشيوعي الفرنسي بكونه يرغب في القضاء على النجم[1].

إنَّ قرار حلّ النجم جعل الوطنيين يحملون اليسار الفرنسي وخاصّة الحزب الشيوعي مسؤولية هذا العمل المزري بهم[2].

2- حل حزب الشعب الجزائري: لقد مثل ح. ش. ج، من ناحية نشاطاته عام 1936م حتى عام 1939مالحزب الوطني الجزائري الأفضل والأكثر صلابة وتنظيما، وأكثر عددا أو أهمية عن باقي الأحزاب الأخرى.

كما ناضل هذا الحزب بعناد أكثر ضد الوجود الاستعماري[3].

حيث لم يكن نشاطه سهلا فوق التراب الوطني فقد خاض معارك عديدة من طرف الإدارة الفرنسية .ومن خلال نشاطه المكثف الذي مارسه، كانت الإدارة الفرنسية ترغب بوضع حد لهذا النشاط المكثف وصعود العمل الوطني[4].

---

[1]قدادرة شايب، المرجع السابق، ص ص252 .253.

[2]محمد قنانش ومحفوظ قداش، نجم الشمال الافريقي، المرجع السابق، ص68.

[3]أحمد الخطيب, المرجع السابق, ص 261.

[4]محمد الطيب العلوي, **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830محتى ثورة نوفمبر 1954م** , دار البحث, ط1,قسنطينة,الجزائر, 1985م , ص184.

إلى جانب مراقبة السلطات الفرنسية لحركات مناضلي ح، ش، ج، ونشاطهم السياسي المتمثل في المظاهرات الشعبية والاجتماعية العامة والإضراب وغيرها[1].ومن بينها تنظيم مسيرات بمناسبة يوم 1ماي و14جويلية 1937م ،حيث هتف فيها أنصار ح. ش. ج، في شوارع العاصمة بشعارات الحزب المفضلة "الاستقلال"، "البرلمان الجزائري" ، "الأرض ملك للفلاحين"[2].

لكن سرعان ما قامت السلطات الفرنسية باعتقال زعماء هذا الحزب [3].

ففي 17أوت 1937م.كان مصالي يستعد للانتقال إلى المدية لحضور مهرجان يقيمه ح. ش. ج ، فإذا به يعتقل مع أعضاء الهيئة الإدارية للحزب، حيث طبق عليهم نظام الحجز السري، ومن التهم التي وجهت أليهم هو التحريض على الاضطرابات ضد أمن الدولة[4].

وفي يومي 15-16سبتمبر 1963م ،حدث إضراب جماعي بسبب اعتقال مصالي وقادة الحزب وغيرها[5]. وبينما كان أعضاء ح. ش. ج، في سجن الحراش عقدوا اجتماعات والتي كانت من أثرها أنشاء " البرلمان الجزائري"، كما قام الحاكم العام بالجزائر بحملة انتقامية على أعضاء الحزب؛ حيث توفي مسؤوله السيد " أرزقي أكحل " وهو في السجن[6].

---

[1]فريحي شيماء وبزايدية فاطمة الزهراء: "الحركة الوطنية السياسية الجزائرية من 1927م إلى 1939م", (رسالة لنيل شهادة الماستر تحت إشراف عمر عبد الناصر ,قسم التاريخ ,جامعة قالمة,2019 .2020م),ص88.

[2]يوسف بن خدة, **جذور أول نوفمبر 1954م** , تر: مسعود حاج مسعود, دار النشاطبية, ط2,الجزائر, 2012م, ص 107.

[3] فريحي شيماء وبزايدية فاطمة الزهراء, المرجع نفسه, ص89.

[4]احمد الخطيب, المرجع السابق, ص ص 262,263.

[5] لهلالي سلوى: "جوانب من الممارسة السياسية في نضال شمال إفريقيا .حزب الشعب الجزائري 1926-1939م",**مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية**, سطيف,عد 2,مج 6,(01-10-2021م),ص 379.

[6]عمار عمورة, ص180 .

وبحلول سنة 1939م، تعرض ح. ش. ج، إلى الشلل نتيجة سياسة الاعتقال والسجن ومنع جرائده من الصدور واعتقال جماعة كبيرة في 4 أكتوبر 1939م ومن بينهم مصالي[1].

كما مثلت هذه السنة أي 1939م سنة سوداء ومليئة بالانتكاسات والإخفاقات بالنسبة لقيادة ح. ش.ج[2]، إلى جانب ذلك شنت السلطات الاستعمارية حملة اعتقالات واسعة ضد قادته خلال هذه الفترة [3].

وفي هذه السنة شارك الحزب في الحملة الانتخابية التي نظمتها السلطات الاستعمارية وزورتها رم فوزه[4].

وأيضا قيام الحزب بمظاهرة كبيرة في الجزائر العاصمة كتب عليها شعارات مختلفة منها " احترموا الإسلام " حيث رأت السلطات الاستعمارية فيها خطرا عليها خاصة أن الحرب العالمية الثانية على الأبواب [5].

والى جانب كل هذا كانت حكومة فيشي مداومة للمعاملة السيئة لح. ش. ج، واستعمالها العمل الإداري والمحاكمة والسجن والنفي و الإقامة الجبرية وغيرها [6]؛ وهذا يدل على أن الحزب كان في صراع مفتوح مع الإدارة الاستعمارية[7].

لكن سرعان ما واجه ح. ش. ج، قرارا بحله وذلك في مرسوم [8] 26 سبتمبر 1939م ، ، صدر من طرف رئيس الجمهورية الفرنسي " البيرلوبران" [9].

---

[1]صلاح نوي وليلى حمري: "نشاط حزب الشعب الجزائري أثناء الحرب العالمية الثانية 1939 -1945م " **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**, تيارت, عد 2, مج 14, (22 -08-2021م) , ص673.

[2]عبد الوهاب بن خليف, المرجع السابق, ص127.

[3]محمد علي داهش, المرجع السابق, ص17 .

[4]عمار عمورة, المرجع نفسه, ص180.

[5]يحي بو عزيز ,**سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م**,ص 88.

[6]أبو القاسم سعد الله, **الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1945م,ج 3**,ص183.

[7]خالد بو هند, "حزب الشعب الجزائري من خلال منشوراته 1937-1938م " ,(د. أ. م), بلعباس ,(د.ع),(د, ت, ن), ص9 ص9 .

[8]أبو القاسم سعد الله , **وأبحاث وأراء في تاريخ الجزائر ,ج4**, ص 146.

[9] تاونزة, **دروس ومحاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر** , محاضرة قدمت بجامعة خميس مليانة, الجزائر ,(د. ت. ن), ص12 .

ومن أسباب حل ح. ش. ج، نذكر:

1- التواطئ مع السلطات النازية[1].

2- أعادة تشكيل جمعية منحلة.

3- التظاهر ضد السيادة الفرنسية.

4- المس بسلامة الأمن الخارجي للدولة[2].

وبعد كل هذا دخل ح. ش. ج، مرحلة السرية المطلقة التي استمرت طيلة المدة 1939-1945م [3]

3- حل حركة انتصار الحريات الديمقراطية :

لقد شهد الحزب أي ح. أ. ح. د، مرحلتين: تمثلت المرحلة الأولى بالهجوم والقوة ما بين 1947-1948م ،أما المرحلة الثانية وهي مرحلة التراجع وكانت ما بين 1948-1950م، بفعل أزمات داخلية (الأزمة البربرية -قضية محمد أمين دباغين)،وتميزت هذه المرحلة بتزايد القمع الاستعماري على الحركة [4]،وتقريبا في نفس هذه الفترة أي ما بين 1946-1951م تميزت الحركة بعدة خصائص من بينها المشاركة في الانتخابات البلدية والبرلمانية، التي لعب فيها الوطنيون دورا هاما لتصدي القوانين الاستعمارية المجحفة [5].

وفي سنة 1950م، التي تمثل اكتشاف المنظمة الخاصة (وهذه الأخيرة من أعمال الحركة)،من طرف الشرطة وتنفيذ رجال الدرك اعتقالات واسعة وذلك عن طريق التعذيب

---

[1] عبد الوهاب بن خليف, المرجع السابق, ص127.

[2]اوعامري مصطفى: " بعض مظاهر المقاومة السياسية لحزب الشعب الجزائري بعمالة وهران 1939-1945م " , **حولية المؤرخ**, (د.م.ن), عد 3 -4/ 2005م ,2003 م, ص450 .

[3]يوسف بن خدة, المصدر السابق, ص 110 .

[4]جيلالي بولوفة:"حركة انتصار الحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق -من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى إلى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية 1950-1954م",(رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور فغرور دحو ,قسم التاريخ ,جامعة تلمسان,2007-2008م), ص291.

[5]مومن العمري وجمال برجي:" حزب الاستقلال المغربي وحركة انتصار الحريات الديمقراطية الجزائرية 1944-1951م دراسة مقارنة ", **مجلة أنتروبولوجية الأديان** ,(د. م. ن) عد21,(أفريل 2018م), ص 209.

لأخذ الاعترافات منهم ،وقد شكلت هذه العملية ضربة قاسية ومصيبة في الصميم بالنسبة للحركة [1].

وأما سنة 1954م شهدت الحركة انشقاق وأزمة واضحة فيها بخروجها من المحيط المغلق إلى تفشيها أسرارها في الشارع وحدوث حالة اصطدام بين المصاليين والمركزيين[2]، وبخصوص العلاقة بين الفرنسيين والجزائريين التي لم تكون سوى علاقة استغلال واحتكار في عرضها للإصلاحات والقوانين ،إلى جانب أن العلاقة تمثلت أيضا في مواجهة الفرنسيين لأشكال المقاومة وتضييق الخناق على ممثلي الشعب[3] .

وفي هذا الإطار، ألحت تقارير محلية واردة من إداري وحكام المقاطعات على ضرورة اتخاذ التدابير القاسية ضد أعضاء ح. أ. ح. د، وعلى أن يكون مصيرها هو الحل مثل ما سبقها (حل. ح. ش. ج)[4]، وفي هذا الصدد قامت السلطات الفرنسية بشن عملية بوليسية ضاربة ضد أعضاء ح. أ. ح. د، ومنضاليها وحسب التقريرات المعتدلة التي أوردتها مختلف المصادر أن الشرطة الفرنسية [5].

اعتقلت أكثر من 446من مناضلي ح .أ. ح. د، ما بين 1نوفمبر و7نوفمبر[6]، وفي هذه الفترة أي فترة ثورة نوفمبر نسبت الصحافة الفرنسية ليوم سلسلة الهجومات إلى مصالي ومناضليه من ح. أ .ح. د، وبقايا (PPA)[7]، وإلى جانب الاعتقالات لمناضلي الحركة قامت

---

[1]أسماء سعد الدين وآخرون, المرجع السابق, ص 35.

[2]جيلالي بلوفة عبد القادر , المرجع السابق, ص 295.

[3]عبد القادر جيلالي بلوفة, **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1939-954م ,الخروج من النفق**, دار الألمعية ,ط1,الجزائر ,2011م, ص271.

[4]عبد القادر جيلالي بلوفة, **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1939-1954م الخروج من النفق**, المرجع السابق, ص 271.

[5]رابح بلعيد: "موقف مصالي الحاج من الثورة التحريرية ", **دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**, (د.م.ن), عد4,(2003-2004م),ص81.

[6]إبراهيم لونيسي ,**الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962م** ,دار هومه, الجزائر , 2015م,ص22.

[7]بوكروبة محمد: "مصالي الحاج خارج الثورة ماذا حدث ؟ ", **مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية**, (د.م.ن), عد01,مج04,(جوان 2020م), ص 568.

قامت حكومة "ماندينس فرانس"[1] بحضر وحل ح. أ. ح. د، في 5نوفمبر 1954م[2] وتحميل كافة اتجاهات هذه الحركة بمسؤولية انفجار العنف [3] .

وهذا ما أشار إليه تصريح رئيس الحكومة الفرنسية آنذاك "بير منداس فرانس" جاء فيه " لقد حللنا ح. أ. ح. د، وشنت الشرطة الفرنسية حملة واسعة من الاعتقالات لأعضاء هذه الحركة في الجزائر في فرنسا ....."[4]

كما أعطى الحاكم العام في الجزائر أوامر في 5 نوفمبر للشرطة بإلقاء القبض على مناضلي ح. أ. ح. د، ومسؤوليها وزجهم في السجن [5]، والى جانب حل ح. أ. ح. د، قامت السلطة بحل كل المنظمات والهيئات التابعة لها، وأن يحرم نشاطها في أنحاء تراب الجمهورية الفرنسية [6].

كما قامت أيضا بحل كل جرائد الحركة ومن بينها جريدة "الأمة الجزائرية " [7] .

وعند أطلاق سراح المعتقلين من السجن من مناضلي ح. أ. ح. د، بسبب احتجاجات الوزير chevallier،سارعوا إلى مغادرة الجزائر [8].

وأما موقف اللجنة الثورية للوحدة والعمل من هذا الحل. فكانت ممتنة للسلطة الفرنسية على جهودها لهدم هذه الحركة.

وبالرغم من تدمير وحل وحضر ح. أ. ح. د، وسجن زعمائها والاستيلاء على أرشيفها وممتلكاتها إلا أن ذلك لم ينقص من عزيمة مصالي الحاج[9]

---

[1]محمد حربي, جبهة التحرير والأسطورة والواقع, المرجع السابق, ص113.

[2]Mahfoud kaddache.Et l'Algérie SE liberté 1954-1962.Alger.2010.p17.

[3]محمد حربي, المرجع السابق, ص 113.

[4]أم الخير قسوم: "تطور حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1946-1954م",(رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر تحت إشراف الأمير بوغدادة, قسم التاريخ, جامعة بسكرة,2012-2013م), 122.

[5]عمار عمورة , المرجع السابق, ص191.

[6]أسماء سعد الدين وآخرون, المرجع السابق, ص60.

[7]أم الخير قسوم, المرجع السابق, ص 123.

[8]شارل روبير أجيرون, **تاريخ الجزائر المعاصرة**, تر: عيسى عصفور. منشورات عويدات بيروت, ط1, باريس, 1882م, ص162.

[9]رابح بلعيد, المرجع السابق, ص81.

4- مصادرة الصحف:

أما فيما يخص الصحف التي صادرتها السلطات الفرنسية الاستعمارية ،فقد تمثلت في كل الجرائد التالية:

أ- جريدة الأمة:1926-1939م

تأسست من طرف ن. ش. أف، في بداية شهر مارس 1926م،للتعبير عن أهدافه ،وعندما فقدت الهيئة رئيسها الأول "حاج علي عبد القادر "1926م اختار أعضاؤها أحمد مصالي لإدارتها فتابع بإصدار "جريدة الأمة "لكن تم إيقافها في 20نوفمبر 1929م ،وبعد هذا الحل استمرت الجريدة في الخفاء إلى أن[1] قاموا بتجديدها في أكتوبر 1930م،في باريس باريس باللغة الفرنسية؛ حيث لعبت دورا أساسيا في نقل أفكار مناضلي ن. ش .أف، ولكن رغم أن السلطات الفرنسية قد منعت "جريدة الأمة"، من دخولها لأفريقيا الشمالية ألا أن القائمين عليها استطاعوا توزيعها سرا [2] .

وأن ومن أهم ما تمتاز به هذه الجريدة هو أسلوبها الحماسي ولهجتها العنيفة وهدفها إلى اطلاع الرأي العام الفرنسي على ما يتعرض له الجزائريين من سوء المعاملة والعنصرية ،واستمرت هذه الجريدة تصدر بدون نظام إلى سنة 1939م، وفي نفس السنة[3]وبالتحديد في 27 أوت [4]هاجمتها الشرطة الفرنسية في مقرها في باريس واحتجزت نسخها وصادرت وثائق أخرى أدعت أنها هامة [5]. إلى جانب إصدار المركزيون بأن العدد الأخير من الجريدة حجز

---

[1]يحيى بوعزيز, المرجع السابق, ص ص 82،83.

[2]أبو القاسم سعد الله, **الحركة الوطنية الجزائرية, ج3,** ص 122.

[3]خديجة دليمي وسعيدة زهيب: "الصحافة الجزائرية أثناء فترة الاحتلال 1919-1954م, صحافة التيار الاستقلالي نموذجا", نموذجا", (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر تحت أشراف الدكتورة وفاء بوغرارة, قسم التاريخ , جامعة إدرار , نوقشت 12أكتوبر 2020 م), ص ص24,25.

[4]شبوب محمد, المرجع السابق , ص30.

[5]أبو القاسم سعد الله, **الحركة الوطنية الجزائرية, ج3,** ص 123.

في كامل عمالة قسنطينة وفي مكاتب البريد لها ،وأعتبر أن هذا الحجز هو عمل غير شرعي.[1]

ب- جريدة الشعب[2]:1936م

أصدرت باسم اللسان الوطني [3]في 27أوت 1936م[4]، والتي تعتبر أول جريدة لح.ش.ج، تصدر باللغة العربية مقرها في "نهج بوتان "رقم 14الجزائر العاصمة[5]، وكان مديرها السياسي "مصالي الحاج "وصدر منها عدادان[6]، أسند تحريرها إلى الشاعر مفدي زكريا، وعندما قبض عليه يوم 27أوت عطلت الجريدة بقرار صدر يوم 20 سبتمبر وكانت في عددها الثاني [7].

ج- جريدة البرلمان:1939م

هي جريدة صادرة عن ح. ش. ج، وهي الجريدة الأسبوعية الفرنسية[8]، تأسست في شهر ماي ماي 1939م، في سجن الحراش؛ حيث كانت تكتب وتدار من هناك ثم تخرج للطبع والتوزيع، وكانت نصف شهرية[9]. صدر فيها 7 أعداد وكان تحريرها الفعلي بأقلام أعضاء ح. ش. ج، المعتقلين ،وكانت الجريدة تحاول إخفاء علاقتها بالحزب ، لكن عناوينها كانت

---

[1] أم الخير قسوم, المرجع السابق, ص 123.

[2] ينظر: الملحق رقم (4)

[3]محفوظ قداش ومحمد قنانش, المرجع السابق, ص172.

[4]فريحي شيماء وبزايدية فاطمة الزهراء, المرجع السابق, ص 88.

[5]خديجة دليمي وسعيدة زهير , المرجع السابق, ص 25.

[6]قدادرة الشايب: "الحزب الدستوري التونسي الجديد وحزب الشعب الجزائري 1934-1954م دراسة مقارنة", (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه الدولة في تاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور عبد الرحيم فكفالي, قسم التاريخ, جامعة قسنطينة, 2006-2007م), ص280.

[7]خديجة دليمي وسعيدة زهير , المرجع نفسه, ص ص 26،27.

[8]يحيى بوعزيز , المرجع السابق, ص 87.

[9]محفوظ قداش ومحمد قنانش, **حزب الشعب الجزائري(PPA) 1937-1939م** المرجع نفسه, ص 127 .

فاضحة حيث جاء في عنوان بارز في أحدى صفحاتها الأولى " تحية إلى أصحاب القضية الجزائرية مصالي الحاج ومفدي زكريا"[1].

إلا أن هذه الجريدة حلت مع حزبها " ح. ش. ج"[2] ، وبالتحديد قبل حل الحزب بشهر ونصف أي في 21أوت 1939م[3].

[1]قدادرة الشايب, المرجع نفسه, ص ص 280 ,281.

[2]يوسف بن خدة, المصدر السابق, ص110.

[3]شبوب محمد ,المرجع السابق, ص 31.

ثانياً- السجن والإقامة الجبريَّة

1- السجن:

في عام 1933م عقد أعضاء نجم شمال إفريقيا مؤتمرا للمطالبة بتحقيق إجراءات عاجلة قبل الاستقلال وآخرى آجلة بعده، وعلى إثر انتهاء المؤتمر ألقي القبض على أحمد مصالي ثم أطلق سراحه عام 1934م[1].

وفي سنة1934م كان هناك حدثان بارزان وراء الزّج بمصالي في السجن، الأوّل: الاحتجاج الذي قام به أعضاء النجم على قانون "شوطان" الذي يخوّل للشرطة التدخل في المساجد وشؤون الدين يوم السبت 15مارس1934.والثاني:بعد حوادث تونس حلّ الحزب الحر الدستوري واعتقال قادته ونفيهم في سبتمبر1934م ذهبت لجنة من النجم إلى مختلف الكتل اليسارية في البرلمان الفرنسي تطالب بالتدخل لتحرير القادة التونسيين، ونظّمت تجمعات للاحتجاج ضدّ القمع والضغط، وكَّونت لجنة لجمع المال لإعانتهم والدفاع عنهم.

وكنتيجة لهذه الأحداث أُعتقل مصالي بتهمة إعادة جمعية منحلّة، والمسّ بأمن الدولة وذلك في أول نوفمبر1934 [2]، وفي 5نوفمبر مثَل مصالي أمام الغرفة التأديبية الرابعة عشر لمحكمة السين، ووجِّهت له تهمتان: الأولى تهمة تكوين جمعية منحلّة، ومخالفة المادة الثامنة من قانون 1جويلية1901[3]، والثانية تهمة تحريض العساكر الجزائريين في الجيش الفرنسي على العصيان وحُكِمَ عليه بستة أشهر سجنا وغرامة مالية تقدر ب مائتي فرنك، [4]وفي هذه الأخيرة يخالفه بنيامين سطورا بقوله: أنَّ الغرامة المالية تقدّر بألف فرنك، واقتيد حينئذٍ إلى سجن لاسانتي. وفي مساء 5نوفمبر واجه مصالي السجن ومعاناة الإهانة في التفتيش، وسحب الأوراق الشخصية وضوء المصوّر الذي يعمي البصر[5].وفي شهر أفريل

---

[1]يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص ص84 ،86.

[2]محمد قنانش، **الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939**، ص ص63، 65.

[3]بنيامين سطورا، المرجع السابق، ص116.

[4]أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، ص124.

[5]بنيامين سطورا، المصدر السابق، ص ص 117 ، 118.

كسرت محكمة النقض والإبرام الحكم على مصالي بالسجن، وخرج منه في أول ماي1935م بعد قضائه ستة أشهر .[1]

وفي 14ماي من نفس العام حكمت محكمة باريس على مصالي بسنة سجنا وغرامة مائتي فرنك بتهمة تحريض الجنود الجزائريين على العصيان "بهدف دعاية فوضوية"، [2] وعندما هدّدته السلطات الفرنسية بالسجن مرة أخرى، لَجَأَ إلى جنيف عند "شكيب أرسلان "ثم عاد إلى فرنسا بعد تولي الجبهة الشعبية الحكم وإصدارها العفو العام سنة 1936م، وفي2أوت1936م زار الجزائر وألقى خطابا بالملعب البلدي[3].

وفي سنة1937م تم اعتقال مصالي في 27 أوت بتهمة إعادة تكوين جمعية محلَة [4]، وتم أخذه إلى سجن بارباوس (سركاجي)*[5]، وفي نهاية أكتوبر1937م قرَّرَ قاضي التحقيق السيد رامبرت، استنطاق مصالي في سجن بارباروس[6]، وحُكِمَ عليه بعد أسبوع من ذلك في4نوفمبر 1937م بسنتين سجنا[7] ،مع تجريده من حقوقه المدنية[8] ونُقِلَ الى الحراش[9].

---

[1]محمد قنانش، **الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين1919 . 1939م**، ص65.

[2]أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج3 ، ص133.

[3] فتيحة غزوي وفطومة مزاولي: "تطور الفكر الاستقلالي في تونس والجزائر1907 . 1944م"عبد العزيز الثعالبي ومصالي الحاج "نموذجا"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر تحت اشراف الدكتور عبد الله بابا، قسم التاريخ ، جامعة أدرار، 2019 .2020م) ، ص19.ينظر :الملحق رقم(6).

[4]بنيامين ستورا, المصدر السابق, ص177.

***سجن بارباروس(سركاجي)**:يقع في أعالي حي القصبة حيث يشرف على منحدر فالي، يقسم السجن إلى عمارتين: عمارة قديمة يعود تاريخها إلى عهد خير الدين بربروس عام 1565م، أما العمارة الجديدة شيدت وفق المخطط العثماني من طرف الإدارة الاستعمارية عام1945م .**ينظر**: جارية كشير بناجي، "السجون الاستعمارية بالجزائر مع دراسة نموذجية لسجن سركاجي(بربروس)اعتمادا على سجلات الايداع(1954-1962)"، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تحت إشراف محمد القورصو، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2002-2003م)، ص32. ينظر الملحق رقم(7)

[5]خالد بو هند: "نفي مصالي الحاج إلى قصر الشلالة1943 . 1945"، المجلة التاريخية المغاربية، تونس، عد171,جوان2021,ص146.

[6]BENJAMEN STORA ,MESSALI HADJ (1898_1974)pionnier du nationalisme aLgerien,ED:LHarmattan,paris,1982, p181.

[7]محفوظ قداش والجيلالي صاري، **الجزائر صمود ومقاومات 1830- 1962م** , ديوان المطبوعات الجامعية, (د. م. ن)، 2012م, ص 85.

[8]مريم حداد:" الأوضاع السياسية في الجزائر بين الحربين العالميتين 1919 -1939م",(رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر تحت اشراف الأمير بوغدادة, قسم التاريخ, جامعة بسكرة,2024-2015م), ص 69.

[9]بنيامين ستورا, المصدر السابق, ص180.

كما اتخذت السلطات الفرنسية حدثين كسبب لاعتقال مصالي، الحدث الأول: احتفالات 14 جويلية 1937م من طرف مصالي ورفاقه من أعضاء ح. ش؛ حيث اتهمت السلطات الاستعمارية أنصار الحزب بتهديد أمن الدولة[1]،

والحدث الثاني: تمثل في ترشيح مصالي حزبه (ح. ش. ج) للانتخابات البلدية بمدينة الجزائر في سنة 1937م ، غير أنَّ السلطات الاستعمارية زوَّرت الانتخابات فثارت ضجَّة ونظَّم أنصار الحزب مظاهرات للاحتجاج ، فاتّخذت الإدارة الاستعمارية ذلك ذريعة، واعتقلت مصالي ورفاقه بتهمة أنهم يحرّضون على الشغب، والعنف ضدّ سيادة الدولة وأمنها[2].

وقد ظل مصالي في سجن بارباروس سنة1938م وهو لايزال في سن الأربعين[3].

وبتاريخ 27أوت 1939م أطلق سراح مصالي الحاج وأصدقاؤُهُ وشارك بعدها حزبه في الحملة الانتخابية[4]، وبعد حلّ ح. ش. ج في 26 سبتمبر 1939م أعادت السلطة الفرنسية من جديد رئيس الحزب مصالي الحاج و28 إطاراً من الحزب إلى السجن بتاريخ 4 أكتوبر 1939م [5]،والذي أطلق سراحه في شهر أوت ، بتهمة تشكيل رابطة منحلة جديدة والتظاهر ضدّ السيادة الفرنسية والتعدي على حرمة التراب الوطني[6].

كما نجد أنَّ النشاطات المتزايدة للحزب أدَّت به إلى الاعتقالات ، من بينها المشاركة في مظاهرات أول ماي 1939م لعيد العمال، ورأت السلطات الاستعمارية أنَّ هذا خطرا عليها، فاعتقلت مصالي وزعماء الحزب الآخرين[7] ، وكذلك قيام مصالي ورفاقه من الحزب بنشاط مكشوف معادٍ لفرنسا تمثل في أنَّهم يندسون في الجنود الجزائريين في الجيش

---

[1] عمار بوحوش, المرجع السابق, ص ص 303،304.

[2] يحيى بوعزيز ,المرجع السابق, ص87.

[3] Benjamin stora,**Les mèmoires de messali hadj: aspects du mansrits original [artice],**Cit persee,Propage Année 1983,vu Journèe Mercredi 2-03-2022 à l'heure 18:27 Soir,Lien:persee.fr/doc/remmm-0035-1474-1983 p77.

[4] صبرينة فرحي وامنة سيساوي, المرجع السابق,ص61.

[5] بشير كريمة: "الحركة الوطنية الجزائرية 1919–1945م ",(رسالة لنيل شهادة الماستر في وطن عربي معاصر تحت إشراف الدكتور والي أبراهيم ,قسم التاريخ ,جامعة المسيلة,2018–2019م), ص ص 71,72.

[6] محفوظ قداش والجيلالي صاري, المرجع السابق, ص 69.

[7] يحيى بوعزيز, المرجع السابق ,ص88.

الفرنسي، ويعملون على اصفاف روحهم المعنوية، ويحرِّضونهم على العصيان وعدم المشاركة في الحرب ضد السوريين في الشام ، ومن هنا قَّرر الجنرال "نوقيس" قائد القوات الفرنسية في شمال أفريقيا اعتقال أعضاء الحزب [1]، الذين بقوا في السجن إلى أنْ تمَّ تسليم فرنسا للألمان عام 1940م [2].

ومن هذا المنطلق حاولت حكومة فيشي في البداية اِّتباع سياسة الوفاق مع أعضاء ح. ش. ج، فقد جرت اتصالات مع مصالي إحداهما في نوفمبر 1940م، والأخرى في مارس 1941م لإقناعه لأجل التعاون على المساواة بين الفرنسيين والمسلمين بشرط أن يتخلّى عن المطالبة بالاقتراع العام والبرلمان الجزائري[3]،وأن يقوم بتصريح طلبته منه شخصية رسمية من من الحكومة الفرنسية مقابل حريته[4]، لكنّه رفض هذا العرض ممّا أدَّى إلى تقديمه للمحاكمة العسكرية، بتاريخ 17مارس 1941م[5] بدعوى مشاركته في التمرّد في ضاحية الحراش قرب العاصمة يوم السبت25جانفي1941م الذي قامت به فرقة الرماة الجزائريين.

وذلك بتحريض من مناضلي ح. ش. ج الذين شاركوا فيه أيضًا بهدف الهجوم على سجن الحراش المدني لإطلاق سراح مصالي ورفاقه، إلا أنَّ الخطّة لم تنجح، فعجَّلت السلطات لمحاكمته مع أتباعه[6]، فحكمت عليه في 28مارس1941م بالسجن لمدة ستة عشرة عشرة عاماً مع الأشغال الشاقة[7]، وثلاثين مليوناً من الفرنكات غرامة، مع مصادرة أملاكه

---

[1]قدادر شايب, المرجع السابق, ص 306.

[2]يحيى بوعزيز , المرجع السابق, ص88.

[3]فاطمة زهرة آيت بلقاسم: " الحرب العالمية الثانية وتأثيراتها على الحركات الوطنية المغاربية الجزائر والمغرب الأقصى أنموذجين– دراسة مقارنة– 1939–1956م",(رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية تحت إشراف ,قسم التاريخ ,جامعة تلمسان,2016–2017م),ص 68.

[4]محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية1939–1951**، تر: امحمد بن البار، شركة دار الأمة، ط1، الجزائر، ج2، 2008، ص883.

[5]بشير كريمة، المرجع السابق، ض75.

[6]إبراهيم مياسي ، المرجع السابق، ص143.

[7]يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص88.

الشخصية[1]من قبل المحكمة العسكرية بالجزائر (العاصمة)، وأُعتقل مصالي بسجن لامبيز (La mbèse*) بمدينة باتنة[2].

حيث عاش هناك أيام أشدّ قسوة في حياته، وأخضع إلى نظام العزلة ليل نهار مع حلق الرأس والحواجب ولباس السجين المخطّط والكرة الحديدية في الرجلين، ويقوم بالأشغال الشاقة بقلع الحلفة نهاراً وتهديم ما اقتلعه ليلا، وتحوَّل بسرعة إلى هيكل عظمي[3].

وفي 26أفريل1943م، أي بعد خمسة أشهر ونصف من نزول جيوش الحلفاء في شمال إفريقيا، أطلق سراح مصالي مجددا من سجن لامبيز الذي كان قد أدين من طرف فيشي[4].

ولم يتحرَّر من عقوبة الإقامة الجبرية والنفي إلاَّ بعد أن تمَّ الإفراج عنه في 20جوان 1946م أي بعد مدة ثلاث سنوات بعد خروجه من سجن لامبيز[5].

وبعد رفع حالة الطوارئ الناجمة عن ال"ح.ع."2 ومجازر 8ماي1945م، أطلقت السلطات الاستعمارية الفرنسية سراح مصالي[6]في 13أكتوبر1946م، وذلك بدعوى أنَّ الحكم

---

[1]قدادرة شايب، المرجع السابق، ص308.

*سجن لامبيز : أنشأ هذا السجن العسكري بموجب مرسوم صادر في جانفي 1850م في مدينة تازولت بالقرب من مدينة باتنة ، سمي نسبة إلى المدينة التاريخية لامبيز، يخضع للحراسة من قبل مفرزة من الزواف. **ينظر**: محمد الدام، المرجع السابق، ص69.

[2]Jacques Simon,MissaLi hadj par les textes, ED:Bouchene,2000,p49.

[2] فاطمة زهرة آيت بلقاسم,:" الحرب العالمية الثانية وتأثيراتها على الحركات الوطنية المغاربية الجزائر والمغرب الأقصى أنموذجين– دراسة مقارنة– 1939–1956م",(رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية تحت إشراف, قسم التاريخ, جامعة تلمسان,2016–2017م), ص 68.

[3] بنيامين سطورا، المرجع السابق، ص185.

[4] خالد بوهند، نفي مصالي الحاج إلى قصر الشلالة، ص147.

[5] بنيامين سطورا، المرجع السابق، ص194.

[6] رياض بودلاعة:"القيم الديموقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية1954 – 1962م"، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2005–2006)، ص28.

الحكم الذي صدر ضده يوم 17مارس 1941م قد نصّ على عدم السماح لمصالي أن يقيم في الجزائر لمدة 20سنة[1].

وسعت الحكومة إلى إعطاء مظهر قانوني لوضعية مصالي، فأصدر وزير العدل قرار عفو في 30أكتوبر1946م يخص العقوبة الرئيسية عقوبة الأشغال الشاقة، لكنه يبقى في الإقامة الجبرية[2].

ومنه فإنَّ مصالي قد عانى ويلات السجون والمعتقلات داخل وخارج الوطن وفي الأخير عاد ليستقر في بوزريعة بأعالي مدينة الجزائر[3].

2- الإقامة الجبرية:

عند بداية الحرب العالمية الثانية طلب الرئيس الفرنسي فيشي من مصالي التعاون معه، ضد ألمانيا في هذه الحرب[4].ألا بعد الاتصالات بينهما التي كان أوله في نوفمبر 1940م،وثانيه في مارس 1941م ،على أساس التعاون والمساواة بين الفرنسيين والمسلمين بشرط التخلي عن المطالبة بالاقتراع العام وغيره من مطالب حزبه، ألا أن مصالي رفض ذلك مما أدى به إلى محاكمته في يوم 17 أوت 1941م [5]، حيث صدرت في حقه 20سنة من الإقامة الجبرية [6]. وقال مصالي: "هذه الأرض ليست للبيع"[7].

[1]عمار بوحوش، المرجع السابق، ص310.

[2] بنيامين سطورا، المرجع السابق، ص197.

[3]قدادرة شايب، المرجع السابق، ص290.

[4]مريم حداد, المرجع السابق, ص 71.

[5]صبرينة فرحي وآمنة سيساوي ,المرجع السابق, ص ص 61،62.

[6]بنيامين ستورا, المصدر السابق, ص 184.

[7] أحمد إبراهيم الشريف ,في ذكرى الحكم عليه بالنفي ....من هو المناضل الجزائري مصالي الحاج, موقع اليوم السابع, نشر يوم الأربعاء 29مارس2017م,وتم الاطلاع عليه يوم الجمعة 15أفريل 2022م 13:07مساء , https://m.youm7.

وعندما فتح الحلفاء جبهة شمالي إفريقيا وافتكوا الجزائر من حكومة فيشي النازية يوم 8نوفمبر 1942م، وأطلقوا سراح الزعماء الوطنيين ما عدا مصالي الذي بقي تحت الإقامة الجبرية* في "ريبيل ""بقصر البخاري"[1].

أما في سنة 1943م، وضع مصالي تحت الإقامة الجبرية في "قصر الشلالة"[2].

وعندما كان مصالي في أقامته جرى بينه وبين فرحات عباس اتصالات مشجعة ومثمرة في يوم 23ديسمبر 1943م[3].

وحول إقامة مصالي إلى "قصر الشلالة" جاءت اختلافات في تحويله إلى مكان آخر، حيث نجد من خلال رسالة والي الجزائر إلى الوزير الأول الحاكم العام بالجزائر والتي تضمنت حالات العصيان المدني لبعض العناصر الأهلية، وعدم الانضباط وهذا ما أوردته تقرير الشرطة، إلى جانب ازدياد شعبية مصالي .وعلى هذا الأساس طالب الوالي مسؤوله نقل مصالي من "قصر الشلالة" إلى مكان بعيد قد يكون في الصحراء لكي يتم مراقبته بشكل ناجح.

أما بالنسبة للجنرال كاتروا فكان مخالف رأي الوالي أنه يستحيل نقله من "قصر الشلالة"، لأنه دعاة التحريض في الجزائر سيستغلون هذه الفرصة.

أما قائد مركز الأعلام والدراسات فكان رأيه إرسال مصالي إلى مكان معزول في فرنسا لتقويض نشاطه[4] .

وفي 23 أفريل 1943م أجبر مصالي على الإقامة الجبرية في "قصر البخاري" ووعده بمنحه الحرية والسماح له بالتنقل خلال الشهرين الذين يقضيهما هناك[5]، وخلال نقله إلى

---

*__الإقامة الجبرية:__ هي إجراء وقائي تتخذه أجهزة الأمن بحق شخص تعتبره خطرا على النظام العام, ويقضي هذا الإجراء بإقامة الشخص في مكان تحدده السلطات الحكومية مع خضوعه لمراقبة تحد من حريته في النقل. __ينظر:__ عبد الوهاب الكيالي, __موسوعة السياسية,ج1,__المؤسسة العربية, بيروت, لبنان,(د. ت. ن) ص234.

[1]يحيى بوعزيز, المرجع السابق, ص 129.

[2] ينظر: الملحق رقم(7).

[3]صبرينة فرحي وامنة سيساوي, المرجع نفسه, ص ص 62,67.

[4]خالد بوهند, "نفي مصالي الحاج إلى قصر الشلالة 1943-1945م",ص151.

[5]صبرينة فرحي وامنة سيساوي, المرجع السابق, ص66.

هناك "قصر البخاري " توقف مصالي في سطيف حيث ألتمت القيادات السياسية وأجتمع مع فرحات عباس والشيخ محمد البشير الإبراهيمي وموريس لابون من الحزب الشيوعي ليناقشوا الظروف السياسية [1].

وفي 10ديسمبر 1943م اقتيد مصالي بالقوة إلى "عين صالح" بالصحراء الوسطى بالقرب من مالي ،وكان هذا المحتشد* تحت المراقبة العسكرية ليلا ونهارا ،وفي 4جانفي 1944م، أعيد مصالي إلى " قصر الشلالة "بعمالة الجزائر[2].

وفي 18أفريل 1945م، جرى تحويل مصالي إلى القليعة في الجنوب الجزائري[3].

وفي عام 1946م ظل مصالي في الإقامة الجبرية في "بوغاري" بالجنوب الجزائري[4].

ولكن بعد إطلاق سراح مصالي عام 1946م،فرضت عليه عقوبة حضر الإقامة وأستقر في بوزريعة بأعالي مدينة الجزائر[5].

أما عام 1952م ونتيجة الجولة التي قام بها مصالي إلى شرق الجزائر وغربها،[6]وضع تحت الإقامة في " نيور"[7] في نزل "تارمينوس" بشارع المحطة في غرفة كبيرة الطابق الأول[8]

---

[1]علي غنابزية," علاقة جمعية العلماء المسلمين للجزائريين بحزب الشعب الجزائري 1936-1954م " **المصادر**, (د, م, ن),عد21,(د, ت, ن),ص ص 67,68.

*__المحتشد:__ كان يقام في براح من الأرض ليحشر فيه المناضلين الجزائريين الذين لا تثبت لديهم أي شبهة لقتلهم، يضم أصناف من الجزائريين من رجال ونساء وشباب وشيوخ. __ينظر:__ عبد المالك مرتاض، **دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، منشورات المركز الوطني، الجزائر ، (د. ت. ن)، ص76.

[2]بنيامين ستورا, المصدر السابق, ص187.

[3]أحمد إبراهيم الشريف, المرجع السابق, ص1.

[4]محمد يوسفي, **الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة**. تع: محمد الشريف بن داني حسين, منشورات ثالة, الأبيار, الجزائر, 2010م, ص83.

[5]لمياء بوقريوة: "العلاقات الجزائرية التونسية 1954-1962م" ,(رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف بلقاسمي بوعلام ويوسف مناصرية, قسم التاريخ, جامعة وهران,2005-2006م), ص5.

[6]إبراهيم لونيسي, **مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية**, دار هومه, الجزائر،2007م, ص30.

[7]Charles Rabert Ageron.**la Révolution Algérienne Rassemblées et commentées parMohammed HARBI** .Postface.1981.Editions DAHLAB.p:56.

الأول[1] بفرنسا ،كل هذا أخلط أمور ترتيبات الحركة من أجل عقد مؤتمر الثاني لح.أ.ح.د1952م[2].

واختيرت مدينة نيور لأن مصالي كتبها في تقريره إلى الكونغرس لأنها بعيدة عن الجزائر العاصمة وبعيدا أيضا عن خطوط السكك الحديدية مارسيليا –ليون–باريس – بروكسل[3].

وفي 15ماي 1952م صدر قرار عن وزير الداخلية يمنعه من الإقامة في مجموع التراب الفرنسي باستثناء عمالة "دو سافر"، أما في 23ماي 1952م قام جزائري قرابة 000،300 شخص بإضراب في منطقة باريس وفي الشمال والشرق ومرسيليا وليون ولودوب وسانت ابيتيان ،يطالبون بإطلاق صراح مصالي.

وفي عام 1953م توفيت زوجته ايميلي بوسكان، وسمح له بحضور الجنازة في 9أكتوبر في "ناف ميزون بلوران"[4]

وفي 20سبتمبر 1954م،نقل مصالي إلى "صابلدولون "بقصد عزله تماما ،وأبعاده عن جماعات التي تحوم حوله [5]

إلى جانب تحييد مصالي قدر المستطاع بعد انكشاف نواياه في "العمل المباشر"[6].

---

[1]بنيامين ستورا, المصدر السابق, ص208.

[2]صبرينة فرحي وامنة سيساوي, المرجع السابق, ص83.

[3]Benyoucef BENKHEDDA. **Les origines du premier noiwember 1954**.Editions du centre .National d Etudes et Rechercles.p:193.

[4] بنيامين ستورا, المصدر السابق, ص ص 208,214.

[5]عمار نجار ,**مصالي الحاج الزعيم المفترى عليه** ,دار الحكمة ,الجزائر العاصمة ,2009م, ص128.

[6]بنيامين ستورا ,المصدر السابق, ص 218.

ثالثاً- النَّفي

نظرا لتزايد نشاطات النجم وحيويته في سنة1935م كانت النتائج التي تحصل عليها مؤشرات مزعجة للسلطات، ولهذا جدّدت موجة أخرى من القمع شملت أربعة شمال إفريقيين منهم مصالي، ولكن النجم أراد المحافظة على نواة القيادة فقرَّرَ هروب مصالي إلى جنيف، حيث حلّ بها في ديسمبر1935، بعد الحكم عليه بالتحرش على العسكريين للعصيان والدعوة للاقتتال وفي جوان1936 عاد مصالي من منفاه بجنيف بعد العفو عنه[1].

وفي فترة ال"ح.ع.2" طلب الرئيس الفرنسي "فيشي" من مصالي التعاون معه لكنه رفض، فحكم عليه يوم17مارس 1941 بالإبعاد عن الأرض الفرنسية والجزائرية لمدة عشرين سنة بحجّة المساس بأمن الدولة[2].

كما نجد مصالي في سنة 1945 في منفاه بعين الدفلى جنوب غرب الجزائر العاصمة وكان ذلك في 19أفريل[3].وفي 30 أفريل من نفس السنة نقل مصالي من البرقاوية إلى برازفيل(الكونغو)أي قبل يوم من الاحتفال بعيد العمال[4]، وقد سمح لمصالي بالعودة في 13أكتوبر1946م من منفاه بالكونغو ببرازفيل ودخل إلى الجزائر[5].

عند عودة مصالي من رحلته إلى المشرق العربي يوم16جانفي 1952م وجد قيادة الحزب تعاني من العزلة عن القاعدة، وتذمّر الثوريون في داخل حزب ح. إ. ح. د الذين يطالبون بالعمل العسكري وإصرار الرجال المتمسكين بمبدأ الشرعية القانونية على المشاركة

[1]بنيامين سطورا، المرجع السابق، ص129-136،137.

[2]عمار عمورة، المرجع السابق، ص181.

[3]صالح فركوس, المرجع السابق, ص415.

[4]بشير كريمة، المرجع السابق، ص83.

[5]صبرينة فرحي وآمنة سيساوي، المرجع السابق، ص63.

في الانتخابات ، وهنا طلب مصالي من بن خدة أن يرسل مجموعة كبيرة من إطارات الحزب إلى القاهرة للتدريب هناك على العمل العسكري. لكن بن خدّة لم يستجب له[1].

ويذكر ابراهيم لونيسي في كتابه أن مصالي بدلا من أن يشارك في اللجان المختصة التي نصّبتها اللجنة المركزية لإعداد مشاريع النصوص التي ستقدّم للمؤتمر، وبدلا من اهتمامه لمشاكل يعاني منها الحزب "ح. إ. ح. د"، قرَّر مصالي القيام بجولة في 15أفريل1952م عبر مختلف مناطق الوطن حيث بدأها من الشرق[2] بمنطقة قسنطينة، وفي سكيكدة وأثناء مقابلة الجمهور في الملعب البلدي وقعت اصطدامات مع الشرطة خلَّفت جريحاً واحداً واعتقال شخصين اثنين، وكانت هذه الحادثة ذريعة لطرد حاكم قسنطينة مصالي من العمالة بتاريخ 24أفريل1952.[3] واستأنف جولته نحو غرب البلاد، حيث كان لها صدى كبير، فخافت السلطات الاستعمارية وتضايقة من خطبه الثورية، وقامت بإلقاء القبض عليه ونفيه إلى نيور في 14ماي 1952م[4].

وفي صيف 1954م قرَّر وزير الداخلية الفرنسية آنذاك، فرانسوا ميتران نقل مصالي الحاج إلى منفى جديد وذلك بقصد عزله ومنعه من المشاركة في أيّ عمل ثوري[5].

وهكذا قضى مصالي بقية حياته منفيا ومجردا من الجنسية الجزائرية إلى غاية وفاته[6].

---

[1]لمياء بوقريوة، العلاقات الجزائرية التونسية1954 .1962، ص27.

[2]**مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية**، ص30.

[3]BEN YOUCEF Ben khedda,Op_Cit,p192.

[4]محمد حربي، **جبهة التحرير بين الأسطورة والواقع**، ص83.

[5]عمار بوحوش، المرجع السابق، ص343.

[6]عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص120.

خلاصة الفصل:

• إنَّ نجم شمال إفريقيا بمواقفه العادلة والثابتة ورفضه لأيّ استمالة للطرف الفرنسي، أصبح يتعرض من حين إلى آخر إلى المضايقات والحل.

• مثل "ح. ش. ج" الحزب الوطني الجزائري ، حيث لم يكن نشاطه سهلا فوق التراب الوطني وتعرضه لاعتقالات مناضليه والضغط عليه وصدور حله إلاّ أنَّه لم يمنعه من استمرارية نشاطه بشكل سري حتى عام 1945م.

• لقد كان حلّ "ح. إ. ح. د" وسجن زعمائها ساهم في زيادة عزيمة مصالي واستمراره بكل قوة.

• على الرغم من صدور قرار حلّ الصحف التي أنشأها مصالي إلا أنها لم تمنع من مواصلة نشر صحف أخرى للتعبير عن معاناة شعبه وأيضا استمرار نشاطه السياسي من خلالها.

• لقد أخذت فرنسا تعاقب مصالي بالسجن من فترة لأخرى ظناً منها أنَّها ستنهي نشاطه السياسي، إلاّ أنَّ السجن كان بالنسبة لمصالي ملتقى للمعارف والأفكار والتطلع لطموحات أوسع.

• كان مصالي رافضاً للتعاون مع الفرنسيين وخاصة في المساواة بينهم مماً أدَّى بزجِّه في الإقامة الجبرية وعزله عن الشعب الجزائري.

• لقد واجهت السلطات الفرنسية نشاط مصالي السياسي بالنفي وإبعاده عن وطنه بغية إبعاده عن الحركة الوطنية، والحدّ من أعماله، ألا أنَّه ساهم حتى من بعيد ولم يتوقف نشاطه.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة التاريخية حول "السياسة الاستعمارية تجاه شخصيات الحركة الوطنية مصالي الحاج 1962-1954م أنموذجا"، توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات نوردها كما يلي:

- ✓ الأمير خالد يعتبر من أوائل قادة النضال السياسي، حيث يتجلى ذلك في مطالبته المستمرة بالمساواة في الحياة السياسية والإدارية والوظيفية بين المسلمين الجزائريين والفرنسيين، وكذلك مقابلة نفس العمل بنفس الراتب.
- ✓ شكل فرحات عباس النموذج الأول في الاتجاه الإدماجي الذي كان دائما يطالب بإدماج الجزائريين مع الفرنسيين في الحقوق والواجبات، ويرى في فرنسا المثل الأعلى في العدالة والحرية والمساواة، إلا أن مجازر الثامن ماي غيرت نظرته مما أدى إلى تغيير موقفه.
- ✓ يعد البشير الإبراهيمي من الشخصيات الحساسة عن اللغة العربية والدين الإسلامي، فقد أثنى حياته في جعل هذه اللغة والدين رمزا للأمة وسند للشباب الجزائري، من خلال تشجيعه على بناء دور التعليم والقرآن.
- ✓ شكلت مجازر 8ماي 1945م منعرجا حاسما في تاريخ الحركة الوطنية، حيث نقلت من العمل بالقلم والمطالبة بالحقوق السياسية والتظاهرات السلمية إلى العمل المسلح ومواجهة العدو الفرنسي الند بالند، أي " أن فرنسا يأخذ منها ولا تعطى ".
- ✓ قد مثلت إصلاحات القانون الخاص 20سبتمبر 1947م واجهة سياسية لتهدئة الأوضاع بعد مجازر الثامن ماي، ألا أن في مضمونها بنود تخدم الطرف الفرنسي حيث أنها لم ترضي كافة أطياف الحركة الوطنية، ما عدا الجماعة المواليين لفرنسا.
- ✓ أن نشأة مصالي الحاج وحياته كان لها الأثر العميق في تكوين شخصيته، وكما يقال: " فأن الأزمة تولد الهمة "، ونظرا للظروف الصعبة التي عاشها جعلته يعتمد على نفسه في الحياة بحيث أمتهن عدة أعمال.
- ✓ وبعد هجرته إلى فرنسا وتزوجه بفتاة فرنسية كانت له السند في مساره النضالي خاصة، الذي برز بصفة مميزة من خلال أحزابه السياسية وإصراره على نيل الاستقلال التام للجزائر.

✓ نتيجة للنشاطات المتزايدة لأحزاب مصالي والأعمال الجريئة التي قامت بها. تعرضت للمطاردة من حين إلى آخر إلى أن تم حلها وإغلاق صحفها لكبس نشاطها السياسي.

✓ استمرار مصالي في نضاله وتمسكه بمبادئه رغم المضايقات التي كان يتعرض إليها من اعتقالات وسجن وإقامة جبرية ونفي، وذلك ما زاد من إصراره وعزيمته في مواصلة نضاله لاسترجاع سيادة الوطن.

الملاحق

الملحق رقم 01: مظاهرات في مدينة سطيف وقالمة[1]

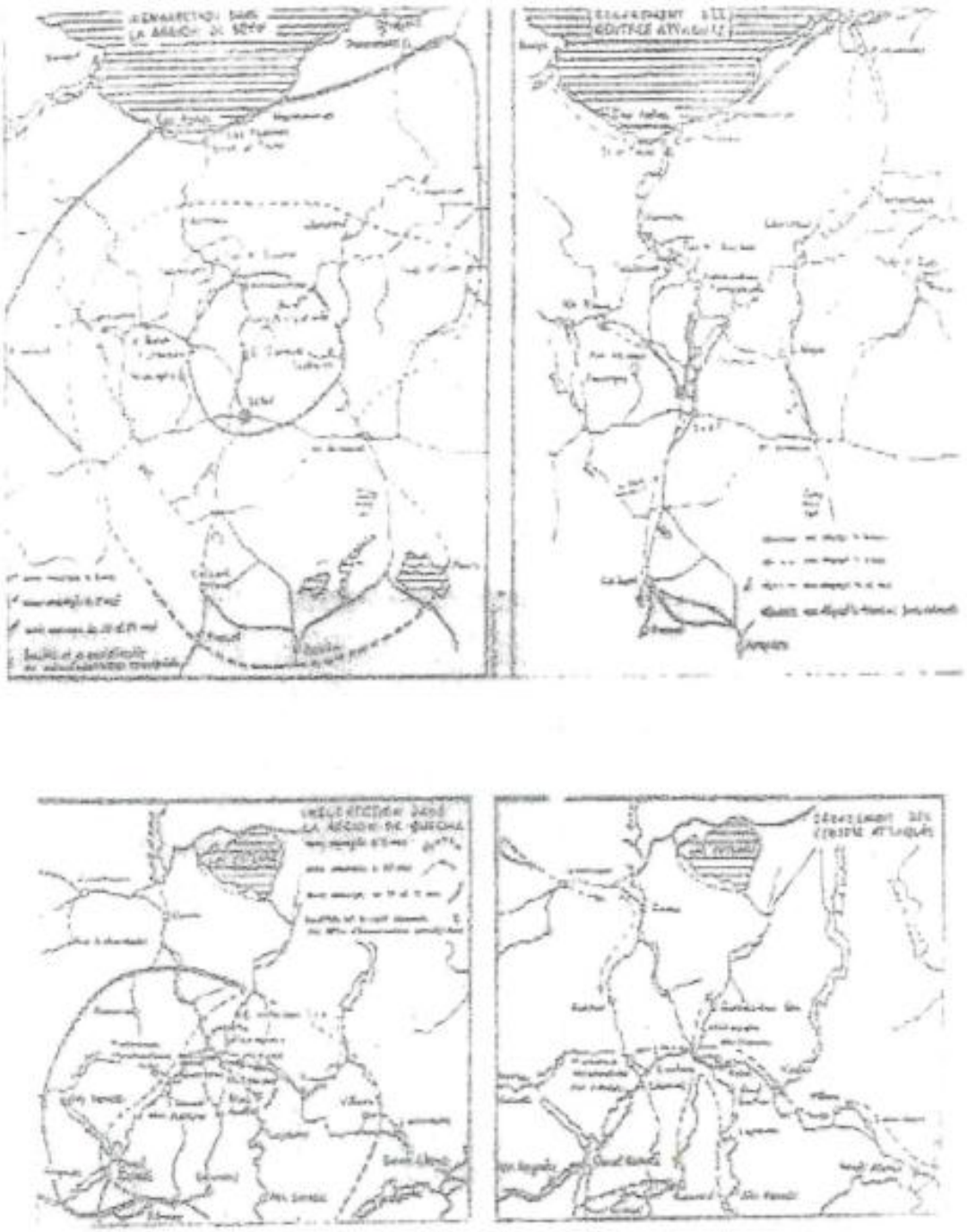

[1] بوعاتي هدى، وزروق سارة، المرجع السابق، ص92.

الملحق رقم 02: التعريف بالدستور سنة 1947م باللغة الفرنسية[1]

STATUT ORGANIQUE DE L'ALGERIE

Le statut voté malgré les protestations véhémentes des démocrates algériens n'a aucune chance de durer. Il n'a pas été librement discuté et encore moins librement accepté par les représentants de la population musulmane. Son premier rapporteur, M. Rabier, bien qu'approuvé par la Commission de l'Intérieur, a été contraint, par suite de l'attitude du gouvernement et du président du Conseil, M. Ramadier, d'abandonner son rapport. Des interventions occultes venaient de faire échec à la souveraineté populaire, issue du suffrage universel ! viciée à la base, cette loi apparaît ainsi comme une « charte imposée » aux autochtones.

Les démocrates d'Algérie et ceux de France, en lisant cette brochure [1], ne manqueront pas de comparer le texte de la proposition de loi déposée par notre parti et celui adopté par le parlement. Autant notre architecture est solide, équilibrée, avec des issues qui font entrevoir les horizons d'un monde nouveau, expurgé de toute espèce de violence et de domination, autant celle du gouvernement donne l'image d'une maison inhabitable où le replâtrage cache mal de dangereuses lézardes et où la fausse symétrie tient lieu de nouveauté.

[1] علي زغلاش أسماء، المرجع السابق، ص ص 65-66

Ce statut est à refaire. Dans un bref délai, les démocrates français d'Algérie ne manqueront pas de reconsidérer le problème. Ils finiront, nous voulons en être convaincus, par se rallier à notre proposition de loi, portant création de la République algérienne.

Ces démocrates sont plus nombreux qu'on ne le croit. Intimidés par la réaction colonialiste, qui donne le ton à l'opinion publique de ce pays, leur influence est pour l'instant faible. Mais ils devront savoir se dégager de l'emprise raciale et colonialiste qui pèse sur eux, comme ils ont su se libérer après le débarquement du 8 novembre 1942, des contraintes du vichysme.

Nous les invitons à examiner avec la plus grande attention notre thèse et à la comparer à celle qui, sous le couvert de la fallacieuse politique des trois départements français tend simplement à perpétuer le régime colonial.

Avec eux, nous saurons défendre notre avenir commun. Nous saurons donner à l'Algérie la structure démocratique et les réformes sociales indispensables.

Les empires s'écroulent ; les civilisations meurent. L'œuvre loyalement entreprise et consciencieusement édifiée peut seule résister à l'usure des siècles et aux vicissitudes de l'histoire.

Notre salut réside dans l'achèvement d'une pareille œuvre.

الملحق رقم 03: بنود دستور سنة 1947م باللغة الفرنسية[1]

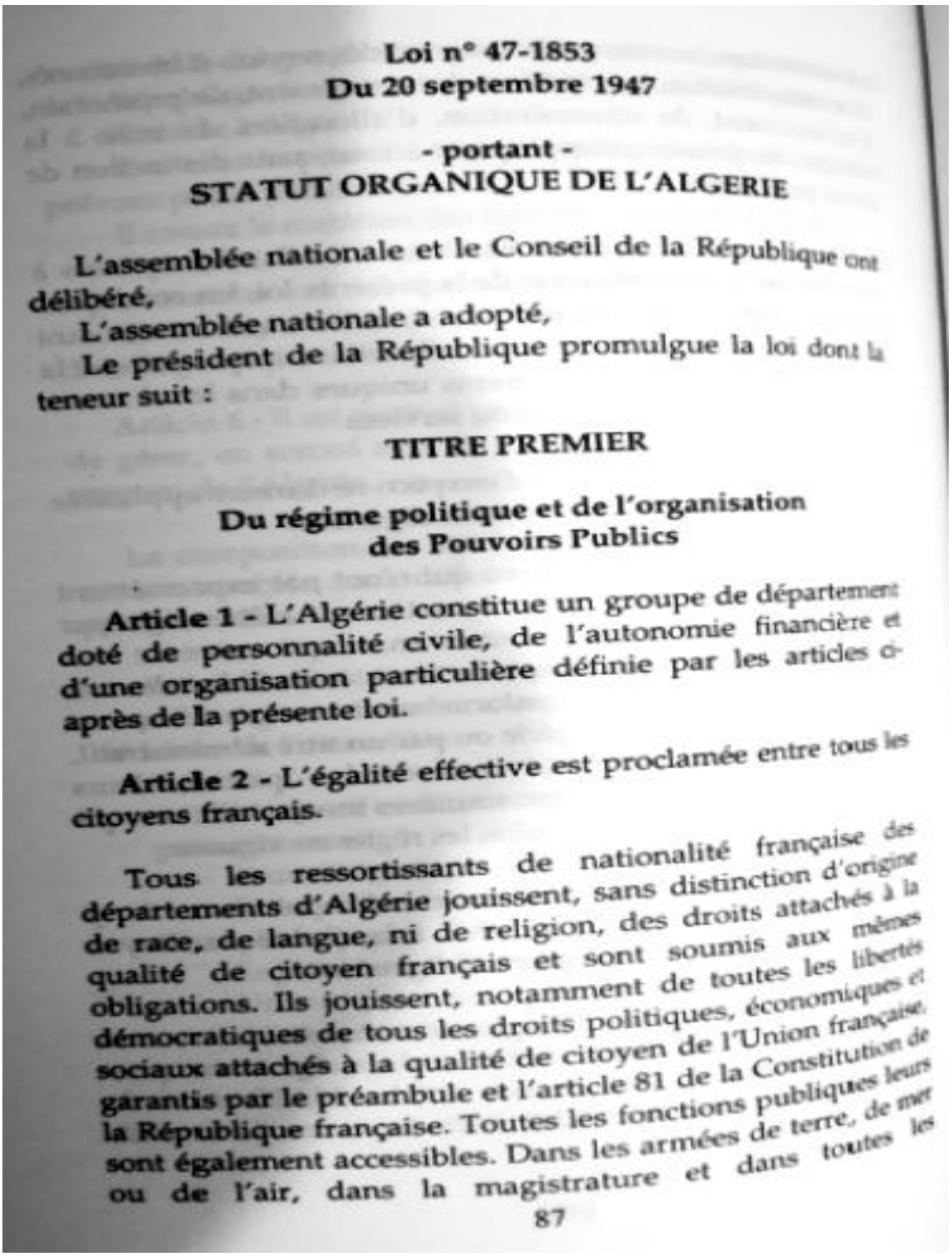

Loi n° 47-1853
Du 20 septembre 1947

- portant -
STATUT ORGANIQUE DE L'ALGERIE

L'assemblée nationale et le Conseil de la République ont délibéré,
L'assemblée nationale a adopté,
Le président de la République promulgue la loi dont la teneur suit :

TITRE PREMIER

Du régime politique et de l'organisation des Pouvoirs Publics

Article 1 - L'Algérie constitue un groupe de départements doté de personnalité civile, de l'autonomie financière et d'une organisation particulière définie par les articles ci-après de la présente loi.

Article 2 - L'égalité effective est proclamée entre tous les citoyens français.

Tous les ressortissants de nationalité française des départements d'Algérie jouissent, sans distinction d'origine de race, de langue, ni de religion, des droits attachés à la qualité de citoyen français et sont soumis aux mêmes obligations. Ils jouissent, notamment de toutes les libertés démocratiques de tous les droits politiques, économiques et sociaux attachés à la qualité de citoyen de l'Union française, garantis par le préambule et l'article 81 de la Constitution de la République française. Toutes les fonctions publiques leurs sont également accessibles. Dans les armées de terre, de mer ou de l'air, dans la magistrature et dans toutes les

87

[1] علي زغلاش أسماء، المرجع السابق، ص ص67-68.

Article 60 - La loi du 19 décembre 1900 portant création d'un budget spécial pour l'Algérie et les lois qui l'ont modifiée et complétée. L'ordonnance du 15 septembre 1945 créant une assemblée financière de l'Algérie ainsi que toutes dispositions contraires à la présente loi sont abrogées, sous réserve du régime transitoire établi à l'article 58.

La présente loi sera exécutée comme loi de l'Etat.

Fait à Paris, le 20 septembre 1947.

Vincent AURIOL.

الملحق رقم 04: صورة لجريدة الأمة[1]

EL-OUMA

ORGANE NATIONAL DE DEFENSE DES INTÉRÊTS DES MUSULMANS ALGÉRIENS, TUNISIENS ET MAROCAINS

جريدة وطنية سياسية للدفاع عن حقوق مسلمي أفريقيا الشمالية

Nous prions nos abonnés, qui ne reçoivent pas régulièrement leur journal, de rappeler leurs adresses et leurs dates d'abonnement à la Rédaction

Un Congrès Eucharistique va se tenir dans Alger, ville de l'Islam, pendant que le décret du 8 mars baillonne la langue arabe

N'est-ce pas là une provocation ?

Le P.P.A. en deuil

Au Peuple Musulman d'Algérie !

La défaite des poignets de la politique algérienne

Kehal Azezki est mort au champ d'honneur pour l'Algérie

La radio-diffusion et les rivalités impérialistes franco-italiennes

[1]**Un journal El-OUMA N⁰:7**.sortant. a la date avril1980. Algérie.P:5.

الملحق رقم 05: صورة لجريدة الشعب[1]

[1] أحمد الخطيب، المصدر السابق، ص322.

الملحق رقم 06: خطاب مصالي في الملعب البلدي بالجزائر في 02أوت 1936.جريدة الشعب[1]

من رئيس الحزب الوطني الجزائري مصالي الحاج الى الامة الجزائرية الكريمة

[1] قدوري رميسة، المرجع السابق، ص144.

الملحق رقم 07: صورة لسجن بربروس (سركاجي)[1]

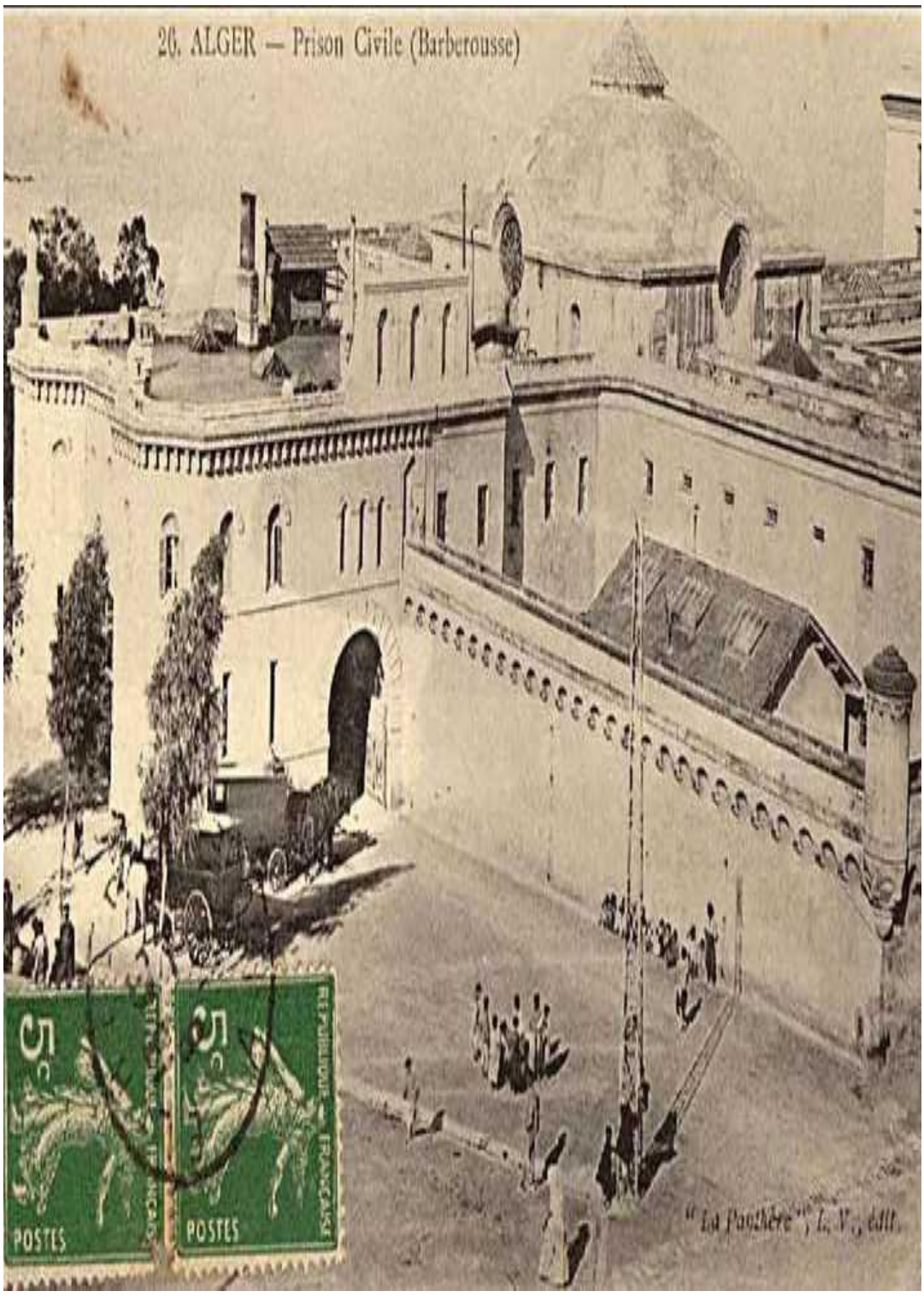

[1]ttps://www.google.com/search?q&سـجن+بربروس=rlz=1C1CHBD_frDZ835DZ835&sxsrf=ALiCzsbJrQxXV5GjYAKx-T2OPhsRssJoA.

الملحق رقم08: صورة للمنزل الذي أقام فيه مصالي الحاج عندما كان منفيا بقصر الشلالة[1]

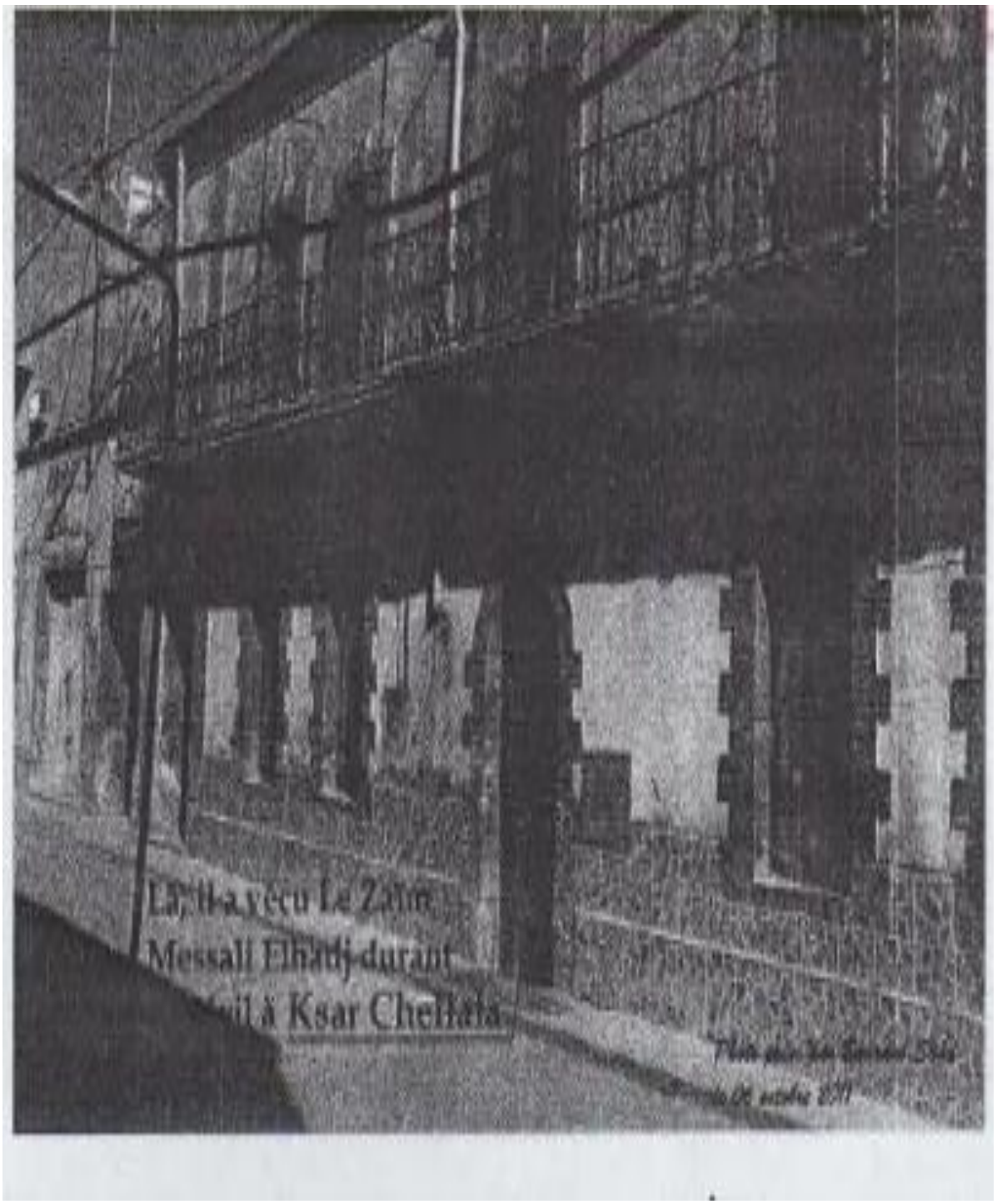

[1] خالد بوهند، نفي مصالي الحاج إلى قصر الشلالة، (1943–1945م)، ص156.

قائمة المصادر

والمراجع

أولا- قائمة المصادر:

1) **جريدة البصائر: ع.د2**، الصادرة بتاريخ10-01-1936م، الجزائر.

2) احمد الخطيب، **حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي** ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1986م.

3) أحمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر** ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،2001م

4) أحمد طالبي الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي (1929-1940)** ،دار الغرب الإسلامي،ط1، بيروت، 1997،ج1.

5) أحمد مهساس، **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، تر: الحاج مسعود مسعود ومحمد عباس، دار القصبة للنشر،الجزائر،2003م.

6) أمحمد مالكي، **الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية ،ط2،بيروت،لبنان، 1994م.

7) بنيامين ستورا، **مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1898-1947م**، تر: الصادق عماري ومصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م.

8) بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954معالمها الاساسية**، دار النعمان،(د.م.ن)،2012م.

9) الجيلالي صاري ومحفوظ قداش، **المقاومة السياسية 1900-1954م الطريق الإصلاحي والطريق الثوري.**، تر: عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987م.

10) شارل روبير أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة ،تر: عيسى عصفور .منشورات عويدات بيروت ،ط1،باريس، 1882م.

11) عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون ،**الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الأولى 1920-1936م** ، ج3،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1984م .

12) العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق،1999 ،ج1

13) (ـــــــــ، ـــــــــ) **المثقفون الجزائريون والثورة**، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995م.

14) علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، دار الطباعة المغربية، المغرب (تيطوان).

15) عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، دار العثمانية للنشر، الجزائر، ج1، 2013م.

16) عمار نجار، **مصالي الحاج الزعيم المفترى عليه**، دار الحكمة، الجزائر العاصمة، 2009 م.

17) محفوظ قداش: **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939م** ،تر:أمحمد بن البار ، ج 1 ، دار الأمة ، الجزائر ،2011م.

18) (ـــــــــ، ـــــــــ) **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية1939-1951**، تر: امحمد بن البار، شركة دار الأمة،ط1،الجزائر،ج 2،2008م.

19) (ـــــــــ، ـــــــــ) **جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954م**، تر: محمد ألمعراجي ، منشورات ANEP الأكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية ، (د،م،ن) ،2008 م.

20) (ـــــــــ، ـــــــــ) **8ماي 1945م**، تر : سميرة سي فضيل، المؤسسة الوطنية، الجزائر ،2003م.

21) محفوظ قداش والجيلالي صاري، **الجزائر صمود ومقاومات 1830. 1962م** ، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.م.ن)، 2012م.

22) محفوظ قداش ومحمد قنانش، **حزب الشعب الجزائري (PPA)1937 . 1939 وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**، تر:أوذاينية خليل ،ديوان المطبوعات الجامعية،2013م.

23) (ـــــــــ، ـــــــــ) **نجم الشمال الإفريقي 1926-1937 م**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د،ت،ن).

24) محمد حربي، **الجزائر جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع1954-1962** ، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الابحاث العربية ودار الكلمة للنشر ،ط1،بيروت لبنان،1983م.

25) محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830م حتى ثورة نوفمبر 1954م**، دار البحث، ط1، قسنطينة، الجزائر، 1985م.

26) (ـــــــــ، ـــــــــ) **مظـاهر المقاومـة الجزائريـة 1830 - 1954م**، ط3، الجزائر، ماي 2000م.

27) محمد قنانش، **الحركـة الاسـتقلالية الجزائريـة مـا بـين الحـربين 1919-1939م**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1982 م.

28) (ـــــــــ، ـــــــــ) **ذكريـاتي مـع مشـاهير الكفـاح**، دار القصـبة، الجزائـر، 2005م.

29) مصـالي الحـاج ، **مـذكرات مصـالي الحـاج**، تـص: عبـد العزيـز بوتفليقـة، تـر: محمـد ألمعراجي، منشورات ANEP، عاصمة الثقافة العربية، 2007م.

30) يوسـف بـن خـدة، **جـذور أول نـوفمبر 1954م** ، تـر: مسـعود حـاج مسـعود، دار النشاطبية، ط2، الجزائر، 2012م.

ب-باللغة الفرنسية:

1) **Un journal El-OUMA N^{0}:7**.sortant. a la date avril1980.

Algérie.

2) Benjamin stora،les immigres algeriens en franse un histoire politique 1912 /1962،fayard.

3) ،(ـــــــــ ،ـــــــــ)"Les mèmoires de messali hadj: aspects du mansrits original¨.

4) (ـــــــــ ،ـــــــــ) ،MESSALI HADJ (1898_1974)pionnier du nationalisme aLgerien،ED:LHarmattan،paris،1982.

5) Benyoucef BENKHEDDA. **Les origines du premier noiwember 1954**.Editions du centre .National d Etudes et Rechercles.

6) CHARLES-ROBERT-AGERON:**Genese de l'Algérie algérienne** .ED:EDITIONS BOUCHENE. Voir:2.paris.2005.

7) (ـــــــــ ،ـــــــــ): **la Révolution Algérienne Rassemblées et commentées parMohammed HARBI** .Postface.1981.Editions DAHLAB.

8) **5)-** Claude Collot-JEAN.Robert Henry، **Le mouvement national Algerien.textes1912-1954**،ED: office des Publications universitaires ،Alger،

9) **6)-** Jacques Simon،**MissaLi hadj par les textes**، ED:Bouchene،2000.

10) Mahfoud kaddache: Et l'Algérie SE liberté 1954-1962.Alger.2010.

11) (_____ ،_____)histoire du nationalisme algerien ،ENAG،Algerie،2010.

12) (_____ ،_____)L'Emir Khaled documents et témoignages pour servir a' l'étude du :Nationalisme Algérien ،office des Publications universitaires ،2009.

13) Messali hadj، les mémoire de messali hadj 1898-1938،Ed: ANEP،2005.

ثانيا- المراجع

أ- الكتب

1) إبـراهيم لونيسـي، **الصـراع السياسـي داخـل جبهـة التحريـر الـوطني خـلال الثـورة التحريرية 1954-1962م**، دار هومه، الجزائر، 2015م.

2) (_____، _____)، **مصـالي الحـاج فـي مواجهـة جبهـة التحريـر الـوطني خـلال الثورة التحريرية** ، دار هومه، الجزائر، 2007م.

3) إبراهيم مياسي، **قبسات من تاريخ الجزائر**، دار هومة ، الجزائر،2010م.

4) آسيا تميم، **الشخصيات الجزائرية 100 شخصية** ، دار المسك ، الجزائر ، 2008م.

5) بسام العسلي، **الأمير خالد الهاشمي الجزائري**، دار النفائس، ط2، بيروت،1984م.

6) بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م**، دار المعرفة، ج1، الجزائر ، 2006 م.

7) بكار العايش، **حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية1937-1939م**، دار شطايبي، بوزريعة، 2013م.

8) بوشـيخة شـيخ، **الحركـة الوطنيـة والثـورة الجزائريـة 1954-1962م**، ديـوان المطبوعات الجامعية، 2018م.

9) **تنشر لأول مرة** ، البصائر الجديدة، ط4، الجزائر، 2013م.

10) جمال قنان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر** ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1994م.

11) حكيم بن الشيخ، **الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912-1936م**، (د.ر.ط)، (د.م.ط)، (د.ت.ط).

12) حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة، الجزائر، 2007م

13) سعد الله أبو القاسم ، **الحركة الوطنية الجزائرية1930 . 1945**، دار الغرب الاسلامي ، ط4، بيروت . لبنان، 1992، ج3.

14) (ـــــــــ، ـــــــــ)، **خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرير 1830-1962م**، دار الغرب الإسلامي ، ط1، بيروت ، 2007م.

15) (ـــــــــ، ـــــــــ) ، **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**، دار البصائر، الجزائر،2007 ، ج2.

16) (ـــــــــ، ـــــــــ) ، **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**، دار الغرب الاسلامي، ط1، بيروت،1996،ج4.

17) (ـــــــــ، ـــــــــ) ، **الحركة الوطنية الجزائرية(1900- 1930م)**، دار الغرب الإسلامي، ط4، بيروت،1992،ج2.

18) (ـــــــــ، ـــــــــ) ، **الحركة الوطنية الجزائرية1930 . 1945**، دار الغرب الاسلامي، ط4، بيروت، ج4.

19) سليمة كبير، **مصالي الحاج أب الحركة الوطنية الجزائرية**، المكتبة الخضراء، الجزائر، (د،ت،ن).

20) صالح فركوس، **تاريخ الجزائر من ماقبل التاريخ إلى غاية الاستقلال(المراحل الكبرى)**، دار العلوم،عنابة،2005م.

21) عامر رخيلة، **8ماي 1945مالمنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.ت.ن).

22) عبد الحميد زوزو، **الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحر بين (1919.1939م)**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1985 م.

23) عبد القادر جيلالي بلوفة، **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1939-954م ، الخروج من النفق**، دار الألمعية، ط1، الجزائر، 2011م.

24) عبد الله مقلاتي، **المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1930-1954م)**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014م.

25) عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط1، دار طليطلة، الجزائر، 2009م.

26) عقيلة ضيف الله، **التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954 – 1962**، البصائر الجديدة ، ط1، الجزائر، 2013 م.

27) علي تابليت، **8ماي1945م**، منشورات ثالة، ط3، الأبيار، الجزائر، 2009م.

28) (ـــــــــ، ـــــــــ)، **فرحات عباس رجل دولة**، منشورات ثالة، ط2، الأبيار، الجزائر، 2009م.

29) عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م**، ط1، دار

30) عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، دار ريحانة، ط1، الجزائر،2002 م.

31) عمار هلال، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1962)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م.

32) الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

33) محمد الأمين بلغيث، **تاريخ الجزائر المعاصر دراسات و وثائق جديدة وصور نادرة**

34) محمد عباس: **خصومات تاريخية : مصالي . الدباغين . بن بلة . عبان . بن بولعيد . عجول . بن صدوق . شكال**، دار هومة، الجزائر، 2010م.

35) (ـــــــــ، ـــــــــ) ، **رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية**، دار هومة، الجزائر، 2005 م.

36) محمد علي داهش: **دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي**، منشورات الكتاب العربي، دمشق، 2004 م.

37) محمد قنانش ومحفوظ قداش، **نجم الشمال الإفريقي 1926-1937م**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت.ن).

38) محمد يوسفي، **الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة**، تع: محمد الشريف بن داني حسين، منشورات ثالة ، الأبيار، الجزائر، 2010م.

39) مومن العمري، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني1926 . 1954**، دار الطليعة للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2003م.

40) يوسف حميطوش، **منابع الثقافة السياسية والخطاب الوطني عند كل من مصالي الحاج وفرحات عباس**، شركة دار الأمة، الجزائر، 2013 م.

41) يوسف مناصرية، **الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919 – 1939**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988م.

ب- الرسائل الجامعية

❖ **الدكتوراه:**

1) بشير فايد: "قضايا العرب والمسلمين في آثار الشيخ البشير الإبراهيمي والأمير شكيب أرسلان. دراسة تاريخية وفكرية مقارنة _ الجزء الأول"، (رسالة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف عبد الكريم بو صفصاف ، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة ، (2009 _2010).

2) جيلالي بولوفة:"حركة انتصار الحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق –من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية 1950-1954م"،(رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور فغرور دحو ،قسم التاريخ ،جامعة تلمسان،2007-2008م.

3) حسين مجاود: "الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس – بن يوسف بن خدة نموذجاً"، (رسالة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية تحت اشراف ابراهيم لونيسي، قسم التاريخ، جامعة سيدي بالعباس ، 2016 – 2017م.

4) سليمان قريري:" تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940 -1954"، (رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور مناصرية يوسف ، قسم التاريخ ، جامعة باتنة،2010-2011).

5) شايب قدادرة: "الحزب الدستوري التونسي الجديد وحزب الشعب الجزائري 1934-1954م دراسة مقارنة"، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه الدولة في تاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور عبد الرحيم فكفالي، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2006-2007م).

6) عبد القادر بلجة: "مسألة تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي وانعكاساتها على المجتمع الجزائري 1907 – 1945"، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور محمد مجواد، قسم التاريخ، جامعة سيدي بلعباس، 2015 -2016).

7) عزالدين معزة: "فرحات عباس والحبيب بورقيبة دراسة تاريخية وفكرية ومقارنة 1899-2000م "، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2009-2010م).

8) فاطمة زهرة آيت بلقاسم: " الحرب العالمية الثانية وتأثيراتها على الحركات الوطنية المغاربية الجزائر والمغرب الأقصى أنموذجين- دراسة مقارنة- 1939-1956م"، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية تحت إشراف، قسم التاريخ، جامعة تلمسان، 2016-2017م).

9) لمياء بوقريوة: "العلاقات الجزائرية التونسية 1954-1962م"، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف بلقاسمي بوعلام ويوسف مناصرية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2005-2006م).

10) محمد شبوب: "الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) دراسة سياسية، اقتصادية، اجتماعية"، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه تحت إشراف بلقاسمي بوعلام، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2014-2015م).

ب- الماجستير:

1) أمال شلبي:" التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1956"، (رسالة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2005-2006).

2) جارية كشير بناجي، "السجون الاستعمارية بالجزائر مع دراسة نموذجية لسجن سركاجي(بربروس)اعتمادا على سجلات الايداع(1954-1962)"،(رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تحت إشراف محمد القورصو، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2002-2003م).

3) رياض بودلاعة: "القيم الديموقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية1954 – 1962م"، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة،2005 -2006م.

4) عباس محمد الصغير: "فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية 1927-1963م"، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية تحت إشراف الدكتور خمري الجمعي، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2006 -2007م).

5) عبد الرحمان بوقارة: "سياسة تقرير المصير الفرنسية انعكاساتها على مستقبل الجزائر(1959.1962)"، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف لمياء بوقريوة، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2014.2015م).

6) عز الدين معزة: "فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985م"، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 16 فيفيري 2005م).

7) محمد الدام: "السجون الفرنسية بالجزائر سجن لامبيز- نموذجا "، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف حسينة حماميد، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2011- 2012م).

❖ **الماستر:**

1) حنان غربية: "الفكر الإصلاحي عند محمد البشير الإبراهيمي "، (رسالة لنيل شهادة الماستر في فلسفة عامة تحت إشراف عقيبي لزهر، قسم فلسفة، جامعة بسكرة، 2018 – 2019).

2) عمر حمدي وآخرون: "جهود التيار الاستقلالي في تدويل القضية الجزائرية 1927-1954م"، (رسالة لنيل شهادة الماستر تحت إشراف عمر بوضربة، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2014-2015م.

3) رميسة قدوري: "الحركة الوطنية الحاج أنموذجا 1898 –1974م"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر تحت إشراف كمال بوغديري، قسم التاريخ، جامعة بسكرة، 2017 –2018م).

4) كوثر هاشم: "الحياة الاجتماعية في الجزائر من خلال مجلّة الشهاب الجزائرية(1927– 1939)"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر تحت إشراف جمال بلفردي، قسم التاريخ، جامعة الوادي، 2013 – 2014).

5) نسيمة قريشي: "الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ودوره في الحركة الوطنية 1946–1956م "، (رسالة لنيل شهادة الماستر تحت إشراف كريم الطيب، قسم التاريخ، جامعة بسكرة، 2014–2015م.

6) أسماء سعد الدين وآخرون: اشكالية انطلاق الثورة التحريرية الجزائرية"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر تحت اشراف عبد الكامل جويبة، قسم التاريخ، جامعة المسيلة،2014 . 2015م.

7) وهيبة العايب: "حزب الشعب الجزائري وحزب الاستقلال المغربي1937 . 1954م دراسة مقارنة"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر تحت إشراف هوشات سامي، قسم التاريخ، جامعة أم لبواقي، 2018.2019م.

8) أم الخير قسوم: "تطور حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1946–1954م"،(رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر تحت إشراف الأمير بوغدادة، قسم التاريخ، جامعة بسكرة، 2012–2013م).

9) بشير كريمة: "الحركة الوطنية الجزائرية 1919–1945م "،(رسالة لنيل شهادة الماستر في وطن عربي معاصر تحت إشراف الدكتور والي أبراهيم ،قسم التاريخ ،جامعة المسيلة،2018–2019م).

10) هدى بوعاتي وسارة زروق :"مجازر 8 ماي 1945م من خلال الكتابات التاريخية "الجزائرية " "الفرنسية" "،(رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام تحت إشراف عبد الكريم قرين ،قسم التاريخ ،جامعة قالمة، 2017.2018م.

11) تقى أوضايفية وشيماء نعامنية: "أزمات حزب الشعب "حركة انتصار الحريات الديمقراطية لا "وتأثيرها على مسار الحركة الوطنية 1945 . 1954"، (رسالة لنيل شهادة

الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر)،تحت إشراف السبتي بن شعبان، قسم التاريخ ،جامعة قالمة، 2020 . 2021،

12) حبيبة مليك :"البعد الثوري للحركة الوطنية الجزائرية خلال الفترة 1919-1945"،(رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر تحت إشراف الدكتور أحمد رواجعية، قسم التاريخ، جامعة المسيلة،2013-2014م).

13) خديجة دليمي وسعيدة زهيب: "الصحافة الجزائرية أثناء فترة الاحتلال 1919-1954م،صحافة التيار الاستقلالي نموذجا "، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر تحت أشراف الدكتورة وفاء بوغرارة، قسم التاريخ، جامعة إدرار، نوقشت 12أكتوبر 2020 م).

14) عبد القادر ديلمي :"الأمير خالد ونضاله السياسي في الجزائر 1913-1925م"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ وطن عربي معاصر تحت إشراف بته مرزوق، قسم التاريخ ، جامعة المسيلة، 2018 – 2019) .

15) سامية بن فاطمة : "التيار الاستقلالي في الجزائر من النشأة إلى 1954م "، (رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة بسكرة، 2012-2013م).

16) سعاد تبحيرت ونريمال لخديمي: "الأمير خالد ونضاله السياسي 1875-1936م"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر تحت إشراف عبد المالك بوعريوة، قسم التاريخ، جامعة أدرار، 2020- 2021).

17) صبرينة فرحي وامنة سيساوي: "أحمد مصالي الحاج ما بين سنتي "1926-1962م"" ، (رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام تحت إشراف السبتي بن شعبان، قسم التاريخ، جامعة قالمة، 2015-2016م).

18) عزيزة جراية: "نضال المغاربة في فرنسا من خلال نشاط نجم شمال إفريقيا 1919-1929م"، (رسالة لنيل شهادة الماستر تحت إشراف عثمان زقب، قسم التاريخ، جامعة الوادي، 2013-2014م).

19) فتيحة غزوي وفطومة مزاولي: "تطور الفكر الاستقلالي في تونس والجزائر1907 . 1944م"عبد العزيز الثعالبي ومصالي الحاج "نموذجا"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ

المغرب العربي المعاصر تحت اشراف الدكتور عبد الله بابا، قسم التاريخ ، جامعة أدرار، 2019 .2020م) .

20) شيماء فريحي و فاطمة الزهراء بزايدية: "الحركة الوطنية السياسية الجزائرية من1927إلى 1939م"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر تحت إشراف الدكتور عمر بن عبد الناصر، قسم التاريخ، جامعة قالمة، 2019 – 2020م).

21) فطيمة بن عمر وفاطمة الزهرة منيعي: "مفهوم الوطنية لدى الأمير خالد 1875 – 1936 والشيخ عبد العزيز الثعالبي 1876 – 1944م دراسة مقارنة"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر تحت إشراف الدكتور محمد عبد الرؤوف ثامر، قسم التاريخ، جامعة الوادي، 2016 – 2017م).

22) مريم حداد: "الأوضاع السياسية في الجزائر بين الحربين العالميتين 1919 – 1939م"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر تحت اشراف الأمير بوغدادة ، قسم التاريخ، جامعة بسكرة، 2024–2015م.

23) مونيرة شرفي وأسماء شلغوم: "المسألة الدينية عند الحركة الوطنية الجزائرية(1900 – 1939)"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر تحت إشراف أحمد صاري ، قسم التاريخ، جامعة أم لبواقي، 2019 – 2020م).

24) هادية عياد: " فرحات عباس والنضال السياسي الوطني 1946–1958م"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر تحت إشراف بلقاسم قرباش، قسم التاريخ، جامعة أم البواقي، 2018–2019م).

25) عبد الناصر هميسي و مليكة خريفي: "الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية "، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت إشراف لميش صالح، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2020–2021).

26) زين الدين يعلاوي و عماد الدين جيلاط: "فرحات عباس بين الوطنية والإدماج "1942–1958م" "، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطني العربي المعاصر تحت إشراف بيرم كمال، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2019 –2022م).

27) أسماء علي زغلاش: "قانون الجزائر 20 سبتمبر 1947 والمواقف المختلفة منه"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر تحت إشراف بوضربة عمر، قسم التاريخ ، جامعة المسيلة، 2017-2018).

28) فتيحة مومني و وسام بن جدو: "قانون الجزائر 20 سبتمبر 1947م"، (رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام تحت اشراف مدور خميسة، قسم التاريخ، جامعة قالمة، 2016 – 2017).

ج- المجلات:

1) أحمد مريوش: "مجازر 8 ماي 1945م وأثرها على القضية الوطنية "، (د.أ.م)، (د،ع)، بوزريعة، الجزائر، (د.ت.ن).

2) أسعد لهلالي :" مجازر 8 ماي 1945م من خلال بعض الوثائق العسكرية الفرنسية " **الحوار المتوسطي** ، سطيف ، عد 01، مج العاشر ، 03.15 .2019م.

3) جيجك زروق:"النخب في الجزائر مصالي الحاج ،فرحات عباس دراسة تاريخية وفكرية مقارنة "،**مجلة آفاق فكرية** ،سطيف ،عد الثاني ،22مارس 2015م

4) حامد بن إبراهيم:"السياسة التعليمية الفرنسية بين الأهداف الاستعمارية وتكوين النخب المثقفة في الجزائر بين الأهداف الاستعمارية وتكوين النخب المثقفة في الجزائر 1830-1962م "فرحات عباس نموذجا"" ،**المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية** ، غرداية، عد السادس، ديسمبر 2018م

5) الحبيب سالم وأحمد عصماني :"خطاب مصالي الحاج في الملعب البلدي 2أوت1936م ودوره في تعريف الجزائريين بنشاط نجم شمال إفريقيا"، **مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية**، ع د02، مج05، ديسمبر 33،2021م.

6) حكيم بن الشيخ: "الحركة الوطنية بين تياري المساواة والاستقلال (الأمير خالد ومصالي الحاج أنموذجا)"، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، الجزائر، العدد02، المجلد10، ديسمبر 2019م.

7) خالد بو هند ، "حزب الشعب الجزائري من خلال منشوراته 1937-1938م " ،(د.أ.م)، بلعباس ،(د.ع)،(د،ت،ن).

8) خالد بو هند: "نفي مصالي الحاج إلى قصر الشلالة1943 . 1945"، المجلة التاريخية المغاربية، تونس، ع د171، جوان2021م.

9) رابح بلعيد: "موقف مصالي الحاج من الثورة التحريرية "، **دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (د.م.ن)، ع د4، (2003-2004م).

10) سلامة دربال و سليمان قريري، "الجزائر المحتلة في اهتمامات شكيب أرسلان وعلاقته برواد الحركة الوطنية "مصالي الحاج أنموذجا "، **مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية**، باتنة، ع د (02)، مج (21)،ديسمبر2020م.

11) سلوى لهلالي: "جوانب من الممارسة السياسية في نضال شمال إفريقيا. حزب الشعب الجزائري 1926-1939م"، **مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية**، سطيف، ع د 2، مج 6، (01-10-2021م).

12) صلاح نوي وليلى حمري: "نشاط حزب الشعب الجزائري أثناء الحرب العالمية الثانية 1939 -1945م " **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، تيارت، ع د 2، مج 14، (22 - 08-2021م) .

13) الطيب لباز: "مظاهرات الثامن ماي 1945م في الجزائر (الأسباب ،النتائج)"، **المجلة التاريخية الجزائرية**، الجلفة، الجزائر، ع د01، مج05، 2021.06.01م.

14) عادل قواسمية ونور الدين ثنيو: "الإدارة الاستعمارية المحلية في برنامج الاتجاه الاستقلالي 1937 . 1947"، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، باتنة، ع د(02)، مج (21)، ديسمبر 2020م.

15) عبد الرحمان بالأعرج: "جوانب من حياة مصالي الحاج بمدينة تلمسان(المولد والنشأة)"، **مجلة القرطاس**، تلمسان، ع د01، 2012م.

16) عبد القادر خليفي :"الأمير خالد البطل (1875 -1936)"، **عصور الجديدة**، وهران ، ع د23، صيف(أوت)2016م.

17) علي غنابزية، " علاقة جمعية العلماء المسلمين للجزائريين بحزب الشعب الجزائري 1936-1954م " **المصادر**، (د.م.ن)، ع د21، (د،ت،ن).

18) عمر أوذاينية و سمية عزابي، "الخطاب التربوي في برامج أحزاب الحركة الوطنية في الجائر"، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، الوادي، العدد11،جوان 2015م.

19) عمر جمال الدين دحماني: "النشاط السياسي لنجم شمال افريقيا وحزب الشعب الجزائري بمدينة تلمسان 1935 . 1939م"، **مخبر الجزائر**، سيدي بلعباس، (د.ع)، (د.ت.ن).

20) فوزية زنقوني: "وقائع مظاهرات وجرائم 8ماي 1945م"**مجلة دراسات تاريخية**، قالمة، ع د:01، مج 08، 2005.05.19م.

21) لمياء بوقريوة: "مجازر 8ماي 1945م في منظور شارل روبير أجيرون دراسة تحليلية"، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، باتنة، ع د السابع، ديسمبر 2011 م .

22) محمد الصالح بكوش: "فرحات عباس من خلال كتاب " حرب الجزائر " جذور أزمة "، **المصادر**، (د.م.ن)، ع د: 4، (د.ت.ن) .

23) محمد بلعباسي ومحمد شبوب: "مجازر 8 ماي 1945م وأثرها في تطوير الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية"، **مجلة تنوير**، (د.م.ن)، ع د الخامس، مارس 2018م.

24) محمد بوكروبة:"مصالي الحاج خارج الثورة ماذا حدث ؟ "، **مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية** ،(د.م.ن)، عد01،مج04،(جوان 2020م)

25) مسعودة دخالة: "الدبلوماسية الجزائرية من خلال التيار الوطني الاستقلالي(1919 – 1954)"، **مجلة العلوم الإنسانية**، الجزائر، ع د46 ، مج ب، ديسمبر 2016م.

26) مصطفى أوعامري : " بعض مظاهر المقاومة السياسية لحزب الشعب الجزائري بعمالة وهران 1939–1945م " ، **حولية المؤرخ** ، (د.م.ن)،عد 3 –4/ 2005م ،2003م.

27) مصطفى شطة: "من قضايا الفكر الإصلاحي الديني عند الشيخ البشير الإبراهيمي"، **مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية**، الجزائر، عد02، مج02 ،2015م.

28) مومن العمري وجمال برجي: " حزب الاستقلال المغربي وحركة انتصار الحريات الديمقراطية الجزائرية 1944–1951م دراسة مقارنة "، **مجلة أنتروبولوجية الأديان**، (د.م.ن) ع د21، (أفريل 2018م).

29) هجيرة سلامي: " مذكرات الراحل فرحات عباس ودورها في كتابة تاريخ الجزائر"، **مجلة تاريخ العلوم**، المسيلة، ع د13، مج5، جوان 2020م.

د- المحاضرات:

1) إبراهيم رماش: "إعادة بناء الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية (1945 – 1954)"، المحاضرة الثالثة في التاريخ العام.

2) تاونزة، **دروس ومحاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر** ، محاضرة قدمت بجامعة خميس مليانة، الجزائر،(د.ت.ن).

3) (ـــــــــ، ـــــــــ) "نشاط الحركة الوطنية الجزائرية وانعكاساتها(1946 – 1954)"، في جامعة خميس مليانة، (د.ت.ن).

4) محفوظ عاشور: " مجازر 8 ماي 1945م ذكرى وعبرة "، محاضرة قدمت بجامعة البليدة 2، الجزائر، (د.ت.ن).

5) نور الدين بن قويدر: "جذور الحركة الوطنية الجزائرية(اتجاهاتها ومطالبها)"، في جامعة باتنة، (د.ت.ن).

هـ- القواميس والموسوعات:

1) عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني، الجزائر، (د.ت.ن).

2) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية، بيروت، لبنان، (د.ت.ن).

3) عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962م)، تر: عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2007م.

و- المواقع الإلكترونية:

1) أحمد إبراهيم الشريف، في ذكرى الحكم عليه بالنفي ....من هو المناضل الجزائري مصالي الحاج، موقع اليوم السابع، نشر يوم الأربعاء 29مارس2017م، وتم الاطلاع عليه يوم الجمعة 15أفريل 2022م 13:07مساء، https://m.youm7 .

2) تمام أبو الخير: كافح من أجل اللغة والإسلام...تعرف إلى البشير الإبراهيمي، موقع بوست نون ، نشر يوم الخميس 20ماي2021م، تم الاطلاع عليه يوم السبت 14ماي2022 على الساعة20:00مساءا، noonpost.com/content/40726،

3) الحمزة منير وسالم طارق، أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية، http://ELMOUNIR.FREEHOSIA.COM ، الجزائر ،(د،ت،ن).

4) عبد السلام بارودي: مصالي "وطني"في التاريخ و"خائن" في السياسة، موقع أصوات مغاربية، نشر يوم الأربعاء 25أكتوبر2017م، وتم الاطلاع عليه يوم الاثنين 11أفريل 2022م على الساعة 13:09مساءاً ،https://www.maghrebvoices.com.

5) محمد حربي: الوطنية الشعبوية بمدينة سكيكدة، موقع انسانيات، (د.م.ن)، نشر يوم الاربعاء 31 أكتوبر2012م، تم الاطلاع عليه يوم الاثنين23 ماي2022م على الساعة 13:29 مساءاً،http://Journals.openedition.org/insaniyat/7804،

6) محمد شعبان أيوب: محمد البشير الإبراهيمي...الشيخ الذي كشف التناقض العلماني للفرنسيين بالجزائر، الجزيرة نشر يوم الاثنين 1ديسمبر2020، تم الاطلاع عليه يوم السبت 14 ماي 2022 على الساعة20:00 مساءا، google.com/amP/s/www.alJazeera.net،

7) محمد عبد الرحمن عريف، مذكرات فرحات عباس "ليل الاستعمار"، موقع الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، الجزائر نشر يوم السبت 1.01.2022م وتم الإطلاع عليه يوم الاثنين ماي 2022م، على الساعة 23:29مساء ، الرابط : https .://www.politics-dz.com .

8) ttps://www.google.com/search?q= rlz=1C1CHBD_frDZ835DZ835&sxsrf=ALiCzsbJrQxXV5GjYAKx-T2OPhsRssJoA.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
قائمة الاختصارات والرموز	
مقدمة	**1**
الفصل الأول: نظرة عامة حول السياسة الاستعمارية	
تمهيد	8
أوَّلاً– السياسة الاستعمارية تجاه شخصيات الحركة الوطنيَّة	8
1- الأمير خالد(1875-1936م	8
2- فرحات عباس(1899-1985م)	14
3- محمد البشير الإبراهيمي(1889-1965م)	18
ثانياً– السياسة الاستعمارية تجاه الشعب الجزائري	22
1- سياسة القوة والترهيب(مجازر8ماي1945م)	22
2- سياسة اللين والترغيب(القانون الخاص)	26
خلاصة الفصل	32
الفصل الثاني: حياة مصالي الحاج ونشاطه السياسي	
تمهيد	34
أوَّلاً- حياته الشخصية	34
-1مولده ونسبه	34
-2طفولته وتعليمه	35
ثانياً- نضاله السياسي	40
1- حزب نجم شمال إفريقيا	40
2- حزب الشعب الجزائري	44
3- حركة انتصار الحريات الديمقراطية	49

خلاصة الفصل	53
الفصل الثالث: ردود الفعل الفرنسيَّة على نشاط مصالي	
تمهيد	55
أوَّلاً– حل الأحزاب ومصادرة الصحف	55
1–حل نجم شمال إفريقيا	55
2– حل حزب الشعب الجزائري	57
3– حل حركة انتصار الحريات الديمقراطية	60
4– مصادرة الصحف	63
ثانياً– السجن والإقامة الجبريَّة	66
1– السجن	66
2– الإقامة الجبرية	71
ثالثاً– النَّفي	75
خلاصة الفصل	77
الخاتمة	79
الملاحق	82
قائمة المراجع	93
فهرس الموضوعات	111

الملخص:

يعد مصالي الحاج من الشخصيات المتميزة نذرا للظروف الصعبة التي عاشها ونشأ فيها حيث جعلته يعتم على نفسه في تكوين شخصيته، وتسطير آفاقه وأهدافه في هذه الحياة بحيث أثرت فيه تلك الظروف القاسية وزرعت فيه روح المقاومة من أجل الاستمرار في الحياة والكفاح ولأجل التخلص من ظلم الاستعمار واستعادة الحرية الاستقلال، ورغبته الملحة منذ صغره في قيادة الشعب الجزائري والدفاع عنه مدنيا وسياسيا. وبالرغم أن مؤهلاته العلمية كانت محدودة إلا أنه كان على درجة عالية من الذكاء والحكمة، والتي مكنته من إقناع الجماهير الجزائرية على الالتفاف حول أفكاره وتوجهاته إلى جانب مشروعه المتمثل في النضال السياسي للتخلص من نير الاستعمار. ومن هنا توجه إلى الحياة السياسية حيث شرع بتكوين أحزاب سياسية وإصدار الصحف الداعمة لها، بدأ من (ن.ش.أف) ثم (ح.ش.ج) واستمراره في النضال وتمسكه بمبادئه، بحيث واجه في هذا الإطار العديد من الأساليب القمعية والمضايقات من حل لأحزابه ومصادرة لصحفه واعتقالات إضافة إلى السجن والإقامة الجبرية والنفي، لإبعاده عن الحياة السياسية وكفه عن نشر الوعي للشعب الجزائري وأبعاده عن المطالب الشرعية ومسار الحركة الوطنية..

الكلمات المفتاحية: مصالي الحاج–السياسة الاستعمارية–الحركة الوطنية– الاستقلال التام.

Résumé:

Messali-Hadj est un homme très important du politique algerien.IL jaue un role dons le processus menant à l’ indépendance de l Algérie. Malegrè les circanstances difficiles qui l’ ont fait، campter sur lui même pour former sa persanalitè politique، ces dures conditions ont planté en lui l’ esprit de résistance contre le colonialisme afin de contunuer la lulte pour se delorrasser de l’ oppression de colonialisme français et restaurer l’ indépendance. Car depuis son enfance، il avoit une forte volante de deriger le peuple algérien et de défendre ses draits، malgré ses compétences scientifiques limitées il s'est caractérisé par une grande intelligence et une gronde sagesse qui l’ ont permis d'être le peuple algérien cnvaencue des ses idées libérales.

IL reclane l’ indépendance de son poys l Algérie c'était le fondateur des premiers organisations indépendantistes algériennes.

IL est le fondateur du:

-parti du peuple algérien(PPA).

-mouvement pour le triamphe des libertés démocratiques (MTLD).

-mouvement national algérien (MNA).

IL est considère comme père du nationalisme nord africain، il est nomànè secretaire de l’ étoile nord africain(ENA).

IL a soumis ausc pressions des colonisateurs par des méthodes répressives:

-d'empresonnement et condamné aux trovoux forces.

-de desolution de parti.

-de confiscation des magazines.

quond il est liberè،il est placé en résidence suveillèe puis il est transféré à Brazzaville pour le s'éloigner de peuple et d'empêcher la sensibilisation des algériens.

Mots-clés : Messali al-Hajj ، mouvement national، politique coloniale، indépendance totale.

تمِ بحمد اللّٰہ